

رسائل ابن عربي

الكوكب الدري في
مناقب ذي النون المصري

(٣)



محقق وتقديم

سعيد عبد الفتاح

تحقيق وتقديم
سعيد عبد الفتاح

رسائل ابن عربي
الكوكب الدرّي في
مناقب ذي النون المصري



Arab Diffusion Company

رسائل ابن عربي
الكوكب الدرّي في
مناقب ذي النون المصري

تحقيق وتقديم
سعيد عبد الفتاح

المجلد الثالث



س ب 113/5752 ر ب 1103 2070
E-mail: arabdiffusion@hotmail.com
بيروت - لبنان

الطبعة الأولى ٢٠٠٢

المحتويات

١٣	الإهداء
١٥	مقدمة المحقق
١٧	(١) الرحمة الملهمة عند ذكر الصالحين
٢٣	(٢) الجمع الإلهي
٢٥	(٣) العدل ونسب النفوس
٢٧	(٤) ابن عربي يشرح رسالة إلى الأتباع
٢٩	مؤلف الكتاب
٣٣	صاحب الكتاب ذو النون المصري
٣٥	ذو النون ومصادر ترجمته
٣٧	مؤلفات ذي النون
٤١	نسخة الكتاب المخطوطة
٤٣	مصحح الكتاب
٤٥	مصحح التحقيق
٤٧	نص كتاب الكوكب الدرّي في مناقب ذي النون المصري
٤٨	صور المخطوط
٥٣	مقدمة المؤلف
٥٨	باب في اسمه ونسبه وبلده وبعته
٦١	باب فيما رويها من فضله وكماله

٦٣	باب في وفاته
٦٤	باب في سبب تروثه، وبلد شأبه
٦٧	باب في أنه كان من أهل الحديث
٧٢	باب في ذكر محنته واجتماعه مع أمير المؤمنين التبركل بمصروفه من بغداد
٧٤	باب في العترة
٧٧	باب في ذكر نبد من أحواله
٨٧	باب في مناقباته وثنائه على الله تعالى ودعائه
٩٨	باب في كراماته
١٠٢	باب في نبد من كلامه فيما يتعلق بالطريقة ومعاريد أقواله
١٠٣	باب العادة والعودة وما في معادها
١٠٤	ومن باب التوبة
١٠٥	ومن باب المخاضة وما في معادها
١٠٥	ومن باب الزهد
١٠٨	ومن باب الورع
١٠٨	ومن باب التبركل
١٠٩	ومن باب الثقة بالله تعالى
١١٠	ومن باب الخوف
١١٠	ومن باب الفتنة
١١٠	ومن باب الصمت
١١٠	ومن باب اليقين
١١١	ومن باب التضرع
١١٢	ومن باب الشكر
١١٣	ومن باب التقوى
١١٣	ومن باب الخوف
١١٤	ومن باب الرجاء
١١٤	ومن باب الإخلاص
١١٥	ومن باب التواضع
١١٦	ومن باب الخود

١١٧	ومن باب الخلق
١١٨	ومن هذا الباب وليس من باب السجاء لمن نظر فيه
١١٩	ومن باب الرحمة
١١٩	ومن باب الفقر
١١٩	ومن باب الاشتلاء
١٢٠	ومن باب قصر الأمل
١٢٠	ومن باب الذكر
١٢١	ومن باب الولاية
٢٢١	ومن باب الأخوة
١٢٢	ومن باب الإرادة
١٢٢	ومن باب الحليم
١٢٢	ومن باب الإسلام والإيمان
١٢٣	ومن باب قوله صلى الله عليه وسلم «ألقوا بها ذا الحلال والإكرام»
١٢٤	ومن باب الحياء
١٢٥	ومن باب الحب في الله والصحة
١٢٥	ومن باب الصديق
١٢٦	ومن باب الأدب
١٢٦	ومن باب الفتوة
١٢٧	ومن باب التعمد والعلة والحيلة
١٢٩	ومن باب العطف
١٢٩	ومن باب الحياة
١٢٩	ومن باب المعنى
١٢٩	ومن باب التسليم
١٣٠	ومن باب الرضا
١٣٠	ومن باب الفراق
١٣٠	ومن باب الهيبة والرأس
١٣٢	ومن باب حسن الظن
١٣٣	ومن باب الشجاعة والود

١٣٣	وأما ما يتعلق بحزن الخمة
١٣٦	ومن باب الشوق
١٣٧	ومن باب السماع
١٣٧	ومن باب الوجد
١٣٧	ومن باب الكمال
١٣٧	ومن باب الحكم
١٤٣	ومن باب المعرفة والمعارف
١٥٠	ومن باب التوحيد
١٥٢	ومن باب العقل والعقل
١٥٢	ومن دلائل العقل والحواس
١٥٣	ومن باب التوبة والإفصال
١٥٣	ومن باب مقام الشيوخ
١٥٣	ومن باب المكر مكسر العامة
١٥٥	ومن باب العثرات
١٥٦	ومن باب التصوف والصوفي
١٥٦	ومن باب ترتيب الأحوال والمقامات
١٥٨	ومن باب الموعظة والتذكير
١٦١	ومن باب الوصايا والعبائح
١٧٢	ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر
١٧٤	ومن باب المكائيات
١٧٦	ومن باب نعته للطائفة رضيوا الله عنها
١٨٧	باب نعت قلوب العارفين
١٨٨	باب الحمد والثناء على الله تبارك وتعالى
١٩٠	باب في ذكر من لقي من العارفين المتهتمين
٢٠١	فصل
٢٠٧	فصل
٢١٤	فصل
٢٢٠	فصل

٢٣٠	باب جامع ومنه حاشية الكتاب غير سوي
٢٣٠	دعوة عارف محمود عليه
٢٣١	كتاب استرأف
٢٣١	هبة شريعة
٢٣١	معرفة كنهية لطريق السعادة
٢٣٢	علم عرفاني لطريق الشقاوة
٢٣٣	صالح دلال وحسن طلي يسي على صلاح نال
٢٣٤	أدب وعلم وعرفه دائمة وتسليم
٢٣٥	معارضة حال ومقام
٢٣٦	حال من لم يتحد من دون الله وكيفية
٢٣٦	شكر عارف ملك أمة المواقف
٢٣٦	سؤال شاهد وحكمة عارف
٢٣٨	اعتزاف وتسليم وإصاف
٢٤٠	قرعة مشهودة بحق
٢٤٢	توحيد معاملة تجمع بين فصله ومفاضله
٢٤٢	تحليل عرفاني وبعث مقدس
٢٤٣	مكتاتبة عم فائقة
٢٤٣	الحكمة المعشوقة
٢٤٤	حوار في التصوف
٢٤٤	ذو اللون سيد الحكيم
٢٤٥	تحذير
٢٤٥	نصيحة ووصية
٢٤٥	نعت المحب الصادق
٢٤٥	عرفان
٢٤٦	كلمة الخصره
٢٤٦	قوله في نعت النلاء
٢٤٦	نقاسم المعرفة
٢٤٦	طبقات الموحدين

٢٤٧	دليل محبة
٢٤٧	شعار أهل المعرفة
٢٤٧	تعصیل و تنبیه
٢٤٧	ذكر العارفين و خدمتهم للمعرفة
٢٤٨	حكمة بالغة
٢٤٨	في الحياة
٢٤٨	مسهى المعرفة و كمالها
٢٤٨	أدب و نصير
٢٤٨	اطلاع شريف
٢٤٨	شوق و اشتياق
٢٤٨	حفظ إلهي معنى هو في الوقت على حال لا ترتضى
٢٤٩	همة عالية
٢٥٠	طرب و أدب
٢٥٠	تسه و إيقاظ
٢٥٠	وصية و نصيحة
٢٥١	دوق و عماد
٢٥١	دلائل محبة و رحاء
٢٥١	متم بحاب الدعاء
٢٥٢	مواضى القلوب
٢٥٢	دوق و شوق
٢٥٢	حكمة
٢٥٢	نعت عارف مع الله و القف
٢٥٣	كرامات الخواص
٢٥٤	صفة المحزون
٢٥٤	صفات المختصين
٢٥٤	شرح أسلام الفتح
٢٥٥	وصية و نصيحة
٢٥٥	ألا تكل شيء ما حلا الله ما طل

٢٥٥	عناية وأدب
٢٥٦	نعت أولياء الرحمن
٢٥٦	نعت المستهام
٢٥٨	تسامعت الأرواح في عالم الاعتناح
٢٥٩	حكمة ومعرفة
٢٥٩	تذكرة مشاهد
٢٥٩	مكافئة ناصح مشفق
٢٦٠	بقين صاقي
٢٦٠	علم العاقل
٢٦٠	علماء هذه الأمة أنبياء، سي إسماعيل
٢٦١	ساحرة حسية
٢٦١	طوبى وتذكر
٢٦١	سؤال الصادق مؤثر
٢٦١	أنا وصدق المرشد
٢٦٢	تأاسب التمسوس
٢٦٢	حال الخيرة لله
٢٦٣	وصية وصيحة
٢٦٣	حجاب عارف عما ثم [. .]
٢٦٤	موافقة للمألوف
٢٦٤	نعت أهل الوقت وعديل طريف .
٢٦٤	تجريد كلي ومعرفة أديب
٢٦٥	وصية وصيحة وتذكير
٢٦٥	حال الخائفين الله وبهتهم
٢٦٦	ومن دأب نعت أولياء الرحمن
٢٦٦	نور إلهي معهم
	ما لا يصبر المحب الصادق استعماله إذا رقت حواشيه ولطف معناه ولطيفة
٢٦٨	العقل
٢٦٩	ولية عارفة محبة

فصل وهو في الحقيقة عجل

٢٧١

مقالة وتتميم وتكملة نعم

٢٧١

**نصُّ كتاب الكوكب الذري في
مناقب ذي النون المصري**

بسم الله الرحمن الرحيم وما توفيقى إلا بالله

مقدمة المؤلف

الحمد لله الذي هيّأ قلوب العارفين في أودية محبته، وأطلقهم حطباء نأكسة المعارف على سائر هدايته، فزجّ عن قلوبهم هرأوه، ثم رذّهم إلى وحدهم فأبوه، فاحتفظهم إليه منهم حين آتروه، وأشهدهم مشاهد لعباب فساززوه، فهم الضمّ الحكم الشمي الذين لا يرجعون إلى سواه، ولا يعقلون موجداً إلا إياه.

هم الذين افتخروا إليه فأعاسهم وهرنوا إليه فأبواهم. ورنلوا عليه فأكرم كُرلهم، متواهم، تحقّق رذّهم فاصطليهم لسمه واصطليهم، وضافوه في سرائرهم مصافهم.

فسيحان من يحتضن برحمته من يشاء والله ذو الفضل العظيم.

والصلاة على سيد الخرين ورسول رب العالمين المختصين من هذه المقامات بأسمائها محمد (صلى الله عليه وسلم) وعلى آله تسليماً كثيراً.

أما بعد

فإنه جاء في الآثار عند ذكر الصالحين ثلث الرحمة: «ذلك أن ذكر الصالحين من ذكر الله تعالى، وهم الذين إذا زوّوا ذكر الله كما صيغ عن النبي (صلى الله عليه وسلم)». «هم لا يُذكرون إلا الله، ولا يُضافون إلا إليه. إذ هم عبيد الاحتصاص الذين سدها الله على الصدق والإخلاص، فاستبحروا لا يُعفون إلا الله، ولا يُقصدون إلا من أحله، وهم العبيات للحلق. والقائمون بأمر الحلق».

(١) «جاءت رواية ابن ماجة عن الزهري، (٤٤)، وأن حس من حلة الأولياء، ٦/١ من سعد رضي الله عنه، وكذا رواية عن أسماء بنت زيد.

كما قال ذو النون المصري

مُرَادُونَ قَدْ حَضَرُوا وَضَعُوا وَطَبَعُوا
فَعَاشُوا بِرُوحِ اللَّهِ فِي أَغْطَمِ الْقَفْرِ
وهو الذي يقول معهم أيضاً:

رَحَالَ أَطَاعُوا اللَّهَ فِي السَّرِّ وَالْجَهْرِ
أَسَامُ عَلَيْهِمْ زَعَمَةُ اللَّهِ أَمَرْتُ
يَرَاغُونَ بِحِمِّ النَّزْلِ لَا يَرْقُدُونَ
فَمَا شَرُّوا السُّذَّاتِ جَبّاً مِنَ الذَّخْرِ
فَطَلُّوا سُكُوناً فِي الْكُفُوفِ وَفِي الْخَفْرِ
فَبَانُوا بِإِذْمَانِ التَّهَيُّجِ وَالضُّبْرِ

فأما الرحمة التي ترل عند ذكرهم فهي مشهودة في المواضع تظهر آثارها على الظواهر، وهي تلك الرقة والانسار الذي يجده الإنسان من نفسه عندما يقع ذكرهم، ويُشردُّ أحباهم، ويُصير أحباهم مع الله من الانقطاع إليه، والأسى به، والتفكير معه، بخروجهم عن الأهل والأوطان، وما رمتهم السواحل والبراري، والشعاب، وتطون الأودية والحقول والآكام، وعيوف أنفسهم الشريعة عن الدنيا وأمثالها. فتحنّ نفوس السامعين عند ذلك الذكر إلى ربها، وتحدّ حلاوة الانقطاع إليه عدها، ولذة التقوى به على ساطع الأسى، فتدرف أعينهم بالبكاء، وترتاح قلوبهم إلى التحلي تلك الأوصاف المقدسة النبوية، رعة في جل هذه الأحوال الشريفة، التي حصيهم الله بها. وهذا كله من الرحمة المبثورة من الله تعالى، عند ذكرهم على القلوب. فمن ثلث الرحمة في ذكر المجلس على عهده رالت عنه روال الذكر، ومن ثلث الرحمة على قلبه تشمت واستغرت ولحق بهم، رضي الله عنهم.

وكان من أيديها في هذا الوقت كتاب منيباء^(١) أنس المنقطعين إلى الله تعالى^(٢). انتقيته لشمسي من كتب مترجمة مثل «حلية الأولياء»^(٣)، لأنني نعيم الحافظ^(٤)، ووصفته

(١) لم يطبع بعد. ولا يزال محفوظاً في مخطوطات ابن عربي د. حصار، بحسب ٢٧١/١٦

(٢) كتاب حلية الأولياء، الذي جيبه أخصيائي، أحد الجنب الهامة، إلى كبرجته السابعة العاشرين ابتداء من فعل الشَّيْء وهم «حليته» وهو من مخطوطات ابن عربي سنة ٦٣٠ هـ برزجها د. عبد الحايي (٢٠٠١) سماعه شيوخ من المشايخ العظام، الأولى من أوله، الله بعثها الله معهم وفي رة مع حبسا أدرك فيها أعظم سمها، منها احتل أحمد بن قريه حسي، وحسب ظن محمد بن عبد الله إدراج اصطلاح «السلام» من لاء إدراج «سليمان»

مع الكتاب في عهد حنابل، مكر اصعد لأولى صبراً وهي لحيته فيما علم الثرى به لصورة وطبعة مرات
أو هم الحافظ هو الشيخ الإمام حافظ أبو عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى من مهران الأصمعي
رحمة الله ترك بعده وصحة في اختلف ورجعه رثاء «حلية الأولياء» به بعض الكتب منها «دلائل النبوة» - معرفة الصحابة - صحة أحبة - الصغارة - الطب النبوي - غيرها. مكر نبي رضي الله عنه سنة ٤٢٠ هـ وكالها مطون
انظر ترجمته في ابن كثير البداية والنهاية ١٥١٦. انتهى بذكره الحافظ، ٢٦٥/٣. ابن العماد شذوات الذهب، ٢٤٥/٢. كذلك صحيح التلويح، ٢٦٢/١٠. د. محمد عيسى صحبة للجمع الشامل لقرات المخطوط، ٢٤١/١٥
مقدمة كتاب حلية الأولياء، طبعه «الكتاب المجمع» برواية، و«كتاب» تاريخ الفترات العربية، (النسخة العربية) ترجمه
د. محمد هجر - حجازي، ٢٠٥/٣

الصعوبة^{١١} لأبي الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوري^{١٢}. م. كتاب: «بهجة الأسرار وله إجماع الأئمة»^{١٣} لأبي الحسن علي بن جعفر بن الهيثمي^{١٤}. وكتاب: «تهذيب الأسرار»^{١٥} لأبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان اليساوري^{١٦}، وكتاب الرسالة لأبي القاسم القشيري^{١٧}، وكتاب «مناقب الأسرار ومحاسن الأعيان»^{١٨} لتاج الإسلام أبي عبد الله الحسين بن نصر بن محمد بن حميد^{١٩}.

(١) صفة الصعوبة، لأبي الجوري مصحح ومداول.

(٢) عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن حماد بن أسعد بن محمد بن جعفر القشيري، القشيري، البغدادي المعروف بابن الجوري، واحد وعشرون من كبار الحفاظ ومشارك في أشراج من العلوم وله بعد سنة ٥١٠ هـ. توفي بها ودفن باب حرب سنة ٥٩٧ هـ. ترك عدداً شاملاً من المؤلفات في كثير من أدب العلوم منها الفقه في علوم القرن، وجامع الساندة، والمقطب في تاريخ الأمم. وصيغة الصعوبة وغيرها كثيرة، ومن كتبه ما طبع عدة مرات.

(٣) بطريركته في التاريخ، مذكورة الحفظ: ١١٣١/١٥ إلى تدرج روى النجوم الزاهرة: ١٧٢/١٦. من كتبه البداية والنهاية: ٢٨٨/١٣ كتابه معجم المؤلفين: ١٥٦/٥، العبداني: هدية العارفين، ابن العماد: شذرات الذهب: ٣٢٠/٤. بهجة الأسرار وله إجماع الأئمة، لأبي الحسن علي بن جعفر بن الهيثمي، وهو في صلب السادة الأحرار من المشايخ الأئمة لولاهم انتشع عبد القادر الحارثي وأبهم الإمام أحمد بن حنبل. وقد طبع هذا الكتاب طبعات ومداول وله أسرار كثيرة.

(٤) هو أبو الحسن بن عبد الله بن جعفر، عاش بمكة وكان أحد كبار الصوفية بها، توفي سنة ٥١٤ هـ. له كتاب «بهجة الأسرار»... الذي تميم عنه أبي جري وغيره، الكتاب به اسمه شعر من أشهر الصالحين، صحتنا في بطريركته في التاريخ، مذكورة الحفظ: ١٠٥٧/٣. من كتبه البداية والنهاية: ١٦٦/١٦، ابن العماد: شذرات الذهب: ٣٢٠/٢. تحالفا معجم المؤلفين: ١٣٢/٧، مذكرات تاريخ التراث العربي، طبعه القاهرة: ٥٠٥/٢.

(٥) تهذيب الأسرار، لأبي سعد عبد الملك بن أبي عثمان اليساوري، حرر كوش هذا الكتاب طبع مائراً بتحقيق الأسرار سام محمد بارود في السلسلة التي يصدرها مجمع المصنفين، أو طبع ١٩٠٩، بالإشراف العربية للتحقيق وهو كتاب فقه عبد الملك بن محمد بن أحمد بن محمد بن أبي عثمان، الأساطير السلطونية، المعروف باسم ترويض، سببه إلى حرر بن أبي عبد الله بن ٥٠٧ هـ. ترك عدداً من المؤلفات منها: تهذيب الأسرار، وكتاب الشارة والذواقة، شرف المنطق، وصل إلى طبعه معجم: بطريركته في التاريخ، مذكورة الحفظ: ١٠٦٦/٣، ابن العماد: شذرات الذهب: ١٨٤٣، إ. ك. في الأعلام: ٣١٠/٤. كتابه معجم المؤلفين: ١٨٨٨/٦، حرر في تاريخ التراث العربي: ١٩٠٧/٢، وصحبه الفاه: م. معجمه النسخة الأولى، أخبار جندب الأسرار، طبعه مجمع المصنفين بتحقيق سام محمد بارود.

(٦) والرسالة القشيرية، تحققت منها في فصل النصوص وألفه وما أحصيه الله... من الأثر، والمناقشات والقصصات محدث أولاً من مشايخه وأتباعهم ثم جعل الخاتمة الأخيرة فيها في الحديث عن الألفاظ إلى يدو، عدل الملائكة الصعبة مثل القصة، لسطر والصحو والسكر، والمقام والمحال، وهي ذلك انظر الرسالة القشيرية، لأبي القاسم القشيري، طبعه الحلبي، العام: ١٩٠٩ م.

(٧) كتاب مناقب الأسرار، لأبي جعفر الدصلي، بعده أول للتحقيق وروى أن سببه مع قرأه... من شاء الله عز وجل.

(٨) تاج الإسلام، محمد بن أبي الحسن بن نصر بن محمد الكشي بن جعفر الدصلي الحلبي، ولد في ٢٠ محرم ٦٠٠ هـ. الف من الأصل بعدة حجة، توفي رحمة الله في شهر ربيع الثاني سنة ٥٥٧ هـ. ترك مؤلفات منها هذا الكتاب فجلت فيه من مناقب السادة السبعة سقاء (صاحب الأبرار) منهم في حفاة عن طقات الصوفية للسلبي، وروى أن سببه منها فربما إن شاء الله لغير رحمة في م. كلام: ٢٣٧/٤، كتابه معجم المؤلفين: ٦٦/٤، من حكايات وفات الأعيان: ١٠٣/١٠.

وكتاب: «المقطعي»^(١١) لأن شعث^(١٢) وكتاب: «الدخائر والأعلاق»^(١٣) لأن سلام الشلبي^(١٤) وغير ذلك مما شاهدته نفسي، أو حدثني به شيخ من شيوخى عما شاعده من أحوار الصالحين وحكماياتهم. ولم أر في الجماعة أكثر سياحة واجتماعاً بأولياء الله من ذي النون المصري، رضي الله عنه فحفظت منه هذا الكتاب وسميته.

«الكوكب الدرّي في مناقب ذي النون المصري»

وعدلت إليه من بين الجماعة لكثرة اجتماعاته بالصالحين من الرجال والنساء. ففي ذكرنا إياه ذكر جماعة كثيرة نرحى ركنهم وذكر في هذا أكثر ما رويته من أحواره رضي الله عنهم.

من اسمه ونسبه، وبلده، ونعته، وتاريخ وفاته، وثقلته، وفضله، وعلمه، وروايته الحديث، وسبب توبته، ومحنته، وأمانته. وحاله، ومساكنه، وكراماته.

ثم

ما رويته من كلامه، ومقاريد أقواله، في التوفيق، والعبادة، والتوبة، والجهادة، والرهبة، والورع، والتوكل، والتفقه بالله، والجرع^(١٥)، والفناعة، والصمت، واليقين، والصبر، والشكر، والتقوى، والخوف، والرحاء، والإحلاس، والنواصع، والجود، والمحل، والخلق، والرحمة، والفقر، وتقصير الأمل، والذكر، والولاية، والأخوة، والإرادة، والحلم، والإسلام، والإيمان،

(١١) كتاب المقطعي، لأن شعث

هو كتاب فضائل المصطفى إلى الله عز وجل، وهو كتاب علم من تأليف يوسف بن عبد الله بن محمد بن محمد بن أبي الوليد ابن الصفا الذي توفي سنة ٥٤٩ هـ، ولم أبق على صفة بهما الكتاب حتى الآن.

(١٢) ابن شعث هو ابن محمد بن عيسى بن صاحب فضائل المقطعي إلى الله عز وجل، وقد ثبت إثبات الكتاب أمّا المأثور عنه من من عاى الله بن محمد بن شعث، أبو الوليد المعروف بابن الصفا، قاضي أبلخ، كان شديد الميل للتصوف، اضمحله في العبادة المتطرفة في أول مرة أمره بطالبوس، أنصهها، ثم شرف بها، وأبى الخلفه جماعة الزهاد، ثم صرف من ذلك كله وأمر به إلى أن جاء الخلفه هشام بن محمد الرواني الصفا، عرطه سنة ٤٦٩ هـ، وهي حتى مات سنة ٤٦٩ هـ ترك هذا من الكتب منها فضائل المقطعي، فضائل المتجهدين، وغيرها. انظر ابن شدخوال، الصفح، ٢/٦٨٤، انظر بعد المسلسلي كتاب الوفيات، ٢٢٨، تاريخ قصاص الأندلس، ٢٠٠، السنادى هدية العارفين، ٥٧٦/٢، كماله معجم المؤلفين ٣/٣٤٠، ابن الصفا شذرات الذهب، ٢٤٤/٣

(١٣) كتاب الدخائر والأعلاق في آداب التوسن ومكارم الاخلاق، لشيخ عبد الله بن ماسم بن عاى الله الساعلي الرشدي النوبي سنة ٥٤٤ هـ

انظر حاشية حليمه كسفة الطون، ١/٩٢٢، بروكلمان، ٣/٦٢٩ من النسخ العربية السنادى هدية العارفين وحا حاشاً في التاريخ، ٣٩٣/١

(١٤) أصبح ما أثبت (الإنسان)

(١٥) هو أصل تصدق، انظر ج. ١٠، مسندك عن الهامة

«الإلتطاط»^(١)، والحياء، والحب في الله، والصدق، والعفة، والأدب، والصحة.

ثم ما زوّيناه من كلامه في:

التمرد، والعلة، والخلوة، والعطف، والخباء، والعنى، والتسليم، والرضا، والمراقة، والهيبة،
والأسى، وحسن الفل، والمحبة، والود، والشوق، والسماح، والوجود.

ثم ما زوّيناه من كلامه في:

الأعمال، والحكم، والمعرفة، والتوحيد، والعقل، والتؤدة، والإفصال، ومقام الشجيرة،
المكر، والنصوف، وترتيب الأحوال، والمواعظ، والتذكير، والمصالح، والرياسات، والأمر
بالمعروف، والنهي عن المنكر، ومكاتباته، وبعثه أولياء الله، ومن لقي في سياحاته من العابدات
والعابدات، وما جرى مجرى هذا الباب. على قدر ما أعطاه الوقت. واستعنت في ذلك كله
بالله وتأييدت، ومن الله بطلب ورسد اللحاق بأهله وحاصته.

(١) «الإلتطاط» لزوم الشر، والتأثر به ومنها صنف النبي (صلى الله عليه وسلم)

والله أعلم بما لا يحيط به الإكرامه أن الزوا هذا، وهذا علمه، وأكثروا من قوله لفظ «الفتن» من لفظ

باب في اسمه ونسبه وبلده ونعتيه

اسمه: اختلف الناس في اسمه.

ف قيل! اسمه: أبو النيص بن أحمد.

ذكر ذلك عبد الله بن عطاء الشحري^(١) على ما ذكره أبو عبد الرحمن الشلبي^(٢) في كتاب «تاريخ الصوفية» له في باب «المدال» حديثاً بذلك محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسي^(٣) مذهب فاس ستة أربع وتسعين وحمس مائة قال:

ثنا الحافظ أبو طاهر أحمد بن محمد الشلبي الأصمعي^(٤) قال: ثنا القاسم بن العفصل بن

(١) أبو عبد الله (البحري) صاحب كتاب «نصر» وهو من كبار مشايخ عربستان وحاسم كتاب «الهدى» والعهدة أن جعل كل حاسم عائلاً بالهدى أن جعل كل عائلي حاسماً. توفي رحمه الله في سنة ١٠٩٠ هـ. الخلفي: طبقات الأئمة، ٣٧٩.

(٢) أبو عبد الرحمن الشلبي، هو محمد بن الحسن بن محمد بن موسى الأدي واشتهر بمسما إلى مسلم وهو محمد الشلبي أبو عمرو اسماعيل بن عبد الشلبي ولد أبو عبد الرحمن في العاشر من جمادى الآخرة سنة ٣٦٥ هـ. توفي رحمه الله سنة ٤١٢ هـ. له عدد كبير من كتب الصوفية منها كتب الطبقات والتعريفات. كتب ثلاثاً كتاباً وعن كتابه تاريخ الصوفية، لم يبق له شيء من مخطوطاته ولا مطبوعه ويبدو أن هذا الكتاب قد هـ. تماماً فمن ما تقدم من كتب الساندة ليعرف ما قيل فيه ومن مؤلفاته في مذهب كتابه «طبقات الصوفية» تحت يد الذين شربوا، الطبعة الأولى ٩٨٦ هـ.

(٣) محمد بن قاسم بن عبد الرحمن بن عبد الكريم التميمي القاسي (أبو عبد الله) محدث سمع من أبي الحسن بن حيدر وغيره ورسل إلى الشري، رتبته حافظة أقوال فيها خمسة عشر عاماً يعني حمداً من ماله شبع منه أو طاعة الشلبي توفي رحمه الله تعالى سنة ٦٠٣ هـ.

انظر كتاب «معجم المؤلفين» ١١٠-١١١، الكتابي فيوس القهاوس، ٩٤/٦، ابن الأثير: تكملة الصلة، ٣٧٤، ٣٧٥. وأما طه ٢ عند شيخ أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن إبراهيم الشلبي الأسدي الحديث والفقهاء واللاهوت سمع من: وشيخه ورد فلم يمشي فقام به ثم استعمل استشارة وهو في إمام بن ربيع الآخر سنة ٥٧٨ هـ. ذكره اسفاً من المؤلفات العامة «معجم المؤلفين» في الطبقات. معجم فتحيحة بغداد، ٤٠٠.

هذا نسخة «معجم المؤلفين» ٦٠٢، من المؤلفات المذكورة، ٢٠٥/٤. البغلي: تذكرة الخطباء، ١، ٢٢٠. رحمه الله ١٠٩٦ هـ. فيقول كتاب، ٦١٧/٣، الطبعة العربية ترجمه أ. د. محمد دهمي، ١٠٩٦ هـ.

محمود الشافعي^(١) قال حدثنا أبو عبد الرحمن الشافعي بذلك، وحدثناه الحافظ السلمي بإحارة. وقيل: هو ذو النون بن إبراهيم الإحمسي مولى لقرش. وكان أبوه إبراهيم^(٢) وياً. حدثنا بذلك إحارة أبو الخير أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني^(٣) القزويني قال: ثنا أبو الفرج عبد الوهاب بن شاه بن أحمد التماري^(٤) الصوفي قال: ثنا أبو محمد عبد الحميد ابن عبد الرحمن بن أبي بشر النحري، ثنا أبو عبد الرحمن الشافعي قال: سمعت علي بن عمر الذرقلي^(٥)، أخبرني الحسن بن أحمد بن علي المازني^(٦) قال: قرأ علي أبو عمر الكندي^(٧) في كتابه هي أعيان الموالين^(٨) فذكر فيه ومهم ذو النون بن إبراهيم وذكر ذلك.

وفيل: اسمه العيص.

والتب: ذو النون، كنيته: أبو العيص.

- (١) (الناشر من القصص من محمود الشافعي) الأسامي، محدث حنفية، مسند من أهل أسفهان، حلق إلى أسفهان وألم إلى إسخار، وجمع بها من الآثار، من آثاره: (القصص، الفوائد) كلها في أتمت توفي رحمه الله سنة ٤٨٩ هـ. نظر كتابه معجم المؤلفين، ١٠/١٠٠، الذي تذكره الحفظة ١٢٧/٤.
- (٢) أحمد بن إسماعيل بن يوسف الطالقاني، له من (أبو الخير) الراشد بغداد، توفي سنة ٥٩٠ هـ، له من أسفهان سنة، فيها مقرر من عفا، أحمد، شارك في أراج من أله، له مؤلفات منها الفان في مسائل القرآن، حقائق السؤال، حقائق القدس.
- (٣) ابن كماله: معجم للمؤلفين، ١٦٠/١٠٠، ابن أحمد، شذرات الذهب، ٣١/٤، الذي تذكره الحفظة ١٣٥/٤. السكي طغاة الحفظة، ٣٥١٤.
- (٤) هذا المسند أو المسند عبد الوهاب بن شاه بن أحمد شاذ، حي، توفي حبه ابنه سنة ٥٣٥ هـ مع المسند العلامة أبو العباس إسماعيل بن محمد بن الفضل السلمي، نظر الذي تذكره الحفظة ١٢٩/٤.
- (٥) علي بن عمر بن أحمد بن مهمال بن محمد بن أحمد بن شاذ بن عبد الله البغلي، هذا بعض الشاذ، أو الحسن. وله في سنة ٣٠٦ هـ، توفي سنة ٣٥٥ هـ، ترك مؤلفات كثيرة منها: المختار والمؤلف في أسماء الرجال، غريب اللغات، كتاب السج، المعرفة، شذرات الذهب.
- (٦) نظم رحمه من كتابه معجم المؤلفين، ١٥٠/١٠٠، كتب البداية والنهاية، ١٠/٣١٧، الذي ٩٩٧/٣، ابن من روى الحفظة الراشدة، ١٧٢/٤، المعتمد، حدة العاقل، ٦٠٣/٤.
- (٧) هو الحسن بن أحمد بن يوسف، يقال له أحمد بن علي، له من (أبو علي) يعرف بالي ربه، المازني، نسبة إلى مازان، له من روى السط من كتاب الفقه الطائفة روى عنه الدافعي، له من أراج مصر، ثم عرل وأرجح إلى دمشق ومات بها في سنة ٣١٧ هـ.
- (٨) ابن أحمد، معجم المؤلفين، ٣٥٤/١٠، الشافعي الطائفة، هذا من ٥٥.
- (٩) هو محمد بن يوسف بن جعفر بن جعفر بن يوسف بن عبد أبو جعفر الكندي الحنفي له مصنفات كثيرة في تاريخ مصر، أحاديثها، وله من مصر وقصصها، روى عنه أحمد بن أبيه، له من ذلك، وفي سنة ٣٥٣ هـ، ومثل بعد ذلك ابن الشافعي طغاة الصوفية، هذا من ١٥.
- (١٠) شاب أعيان الموالين، له ألف عنه.

أسأنا بذلك محمد بن هاشم^(١)، وإلحاق أبو بكر بن علي بن أخت أبي الربيع المفوقي بمجلسه بالعكاير من إشبيلية، وكانت له رحلة قالا: ثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا أبو عبد الرحمن، أن: عبد الواحد بن بكر الورتاني^(٢)، ثنا إبراهيم بن أبي حماد الأندلسي، ثنا أبو يعقوب يوسف بن أحمد الدغندي صاحب دني النون قال:

دو النون: كسسته.

واسمه: القيصي

ودو النون: لقب له، وإما القيصي، اسمه.

وقيل: اسمه: توبان بن إبراهيم.

وكان أبوه مولى لإسحاق بن محمد الأنصاري، وكان لأخيه أربعة سبب:

دو النون، ودو الكفل، وعبد الباري، والمُحمّض. ذكر ذلك أبو العرج عبد الرحمن بن علي ابن محمد الجوزي في كتاب: «صفة الصوفية».

قال أبو عبد الرحمن الدمشقي في كتاب «تاريخ الصوفية» كتاباً أربعة إحد:

دو النون، «دو الكفل»، «مسد الخلق»، وعبد الباري.

فقد يكون عبد الخلق يسمى أيضاً «المُحمّض». كما روينا أن دا الكفل لقب، واسمه ميمون فهذا ما وصل إلينا من الخلاف في اسمه، وكان من قرينة يُقال لها: «إحيم»^(٣) بصعيد مصر.

عزل مصر

قال الخافظ أبو يعقوب^(٤) في نعتة

كان ذو النون رجلاً زهيداً، تعلو حمرة. ليس بأبيض اللحية. ولا أسرف في هذا البعث صلاحاً من الجماعة.

(١) سُدوت ترجمته

(٢) أنه يرجع عبد الواحد بن داود الورتاني، الصوفي، كتب الكثير، رُحل بحمد منه ٥٣٦٥ وسمع وحَدَّث بها بشار وأبناؤُه وحكاه. وهو بالجماعة سنة ٥٣١٣.

انظر تاريخ حرقان، ٣١١ لصفحة، السلسبي، طبقات الصوفية، هاشم بن ١٧٢، تاريخ التراث العربي، ١/ ٥٥٠، طبعة القاهرة ١٩٧٩

(٣) وإحيم، علم في صعيد مصر، علمه بالحبل والروع على الدل الشرقي. من عهدهما الحبل الذي في حرمها، من أصغر إلى سبع عدداً تحت العلم، واسماً شبيهاً بالكلام، ولم تعرف حقيقته ذلك، جاء الرائي ٩ ر. حر من صحائف مصر، وبسبب إلها لم يصر ذو النون المصري بن إبراهيم الإسمي هكذا أراد الغروي في آثار البلاد وأخبار العباد، ٣٨٠ - ٣٨١

(٤) هو أحمد بن محمد بن الله صاحب حلية الأولياء، ويُقصد به رحمة مدد الله

باب فيما رويتنا من فضله وكماله

[كان دو الود، رحمه الله، معلماً بطلب الأولياء والسياحة. وكان ذا علم، وورع. أديب وقته، له أسان عي المعرفة. وفي نعت الطائفة^(١) وما رويتنا من فضله وكماله ما حدثنا به أبو الحسين يحيى بن الضايغ الزاهد المحدث بسنة سبع وثمانين وخمسمائة، ولم تعلم له رحلة إلى بلاد الشرق أصلاً. وكان صاحب كرامات، وحدثني أنه اجتمع بالحافظ السلمي الإسكندرية، وما ذكرت ذلك عنه حتى مات. فإنه أخبرني بذلك كالمستحكم، وهو يخلص، رحمه الله. قال لي.

أخبرني السلمي قال: حدثني النقي قال: ثنا السلمي قال: سمعت عبد الله بن علي يقول: سمعت محمد بن داود^(٢) يقول: سمعت ابن الحلاء^(٣) يقول: «لقيت ستمائة شيخ ما لغيت فيهم مثل أربعة أخذهم دو الود».

أخبرني من أتته من أصحابنا أن شيخا ابن الضايغ هذا قال: «ركت معه البحر معطشا، فاعترف من البحر في وسط اللجة فسقاني ماء أحلى من العسل، ومن كانت حالته هذه فقد يكرمه الله بطن الأرض، وغير ذلك من حرق العوائد».

يَذُورُونَ مَا قُلْنَاهُ فِي فَضْلِ دِي السُّونِ	الْثُّونُ وَالْقُلَّةُ الْأَعْلَى نَبْغُ الثُّمُونِ
قَدْ كَانَ أَحْمَلُهُ الرُّغْمَنُ فِي الثُّونِ	حَرَى بِهِ الْقَلَمُ الْأَعْلَى لِعَضْلٍ مَا
فَسَارَى فِي الْأَمْرِ تَبَيُّ الشَّدِّ وَاللَّيْنِ	حَزَنَ عَلَى الْحُتَّةِ النُّبْضَاءِ سِيرَتُهُ
كَأَنَّهَا الشَّيْءُ سَقَى الْكَافَ وَالثُّونِ	إِذَا دَعَا إِلَهُ فِي شَيْءٍ يَعْزِلُ لَهْ
نُورَ الْهَدَايَةِ وَالشُّوْهِيقِ وَالذُّنُونِ	لَنَّهُ فِي قَلْبِهِ نُورٌ تَوَلَّدَ مِنْ
بِهِ وَيَسْتَنْشِرُهَا مَنْ تَلَعَّ تَلْعِيقِ	فَكَانَ يَكْتَفِي مَا تُخْفِي ضَمَائِلُنَا
ضُورُوبُ الْبَغَامِ سَأَزْوَاجُ الزُّنَاجِينِ	نَقَى الْإِلَهَ صَرِيحاً أَنْتَ سَاكِنُهُ

(١) ما ير السمعاني باب كامل بالمختصر أحد حواشي كلمة [باب] هكذا فقط فقصمه مع أحوال الثاني وهو الباب [وما رويتنا من فضله وكماله] واعتبرهما بآياً واحداً وهذا للعلم

(٢) محمد بن داود الرازي (توفي الفهرية، أقيم بأشام معتر هوي مائة سنة ٣٥٠ هـ كان يقول علامة القرب رتبته، وكان من أهل مشايخ هذه حالاً وأقربهم صوة ممت رحمه الله بعد سنة ٣٥٠ هـ كان يقول علامة القرب الرتبته من أهل مشايخ هذه حالاً وأقربهم صوة ممت رحمه الله بعد سنة ٣٥٠ هـ كان يقول علامة القرب

(٣) ابن الحلاء، وادعى السعيد بن يحيى، أسكنه من بغداد، وكان من حلة مشايخ أشام صحبه أباه يحيى بن الحلاء وأما

زاد المحشي، وما الثون المصري وسيرهم وثالث أسناد محمد بن داود الرازي، توفي رحمه الله سنة ٣٥٦ هـ

أما ما حدثني في السلمي طبقات الصوفية ١٧٩، أبو جهم حلية الأولياء، ١٠/٣١٤، أن كبير الذمالة والنهاية، ١١/

١٢٠، الشامي طبقات الأئمة ٣٧٠

لَكَ السَّيِّئَةُ فِي الْكَوْنِ الْبَدَنُ
 فَجِئْتُ فِي الْعَالَمِ الْأَعْلَى بِهَيْبَتِكَ
 فَكُنْتُ يُلْقَى إِلَيْكَ الْأَمْرُ مِنْ كُتُبٍ
 وَكُنْتُ تُلْقَى رِجَالُ اللَّهِ مُقْتَمِدًا
 فَتَقْبَلِي ذُرًّا مِنْ جِرْهَرٍ تَطْفُتُ
 أَضْحَكُ وَلَوْ مُخْتَارٍ وَمَضْطَجِعٍ
 مَرًّا لَكَ الْأَمْرُ مِنْ مِلْكِ الْبَهَاءِ
 وَفِي الزَّمَانِ مِنْ تَرْبِلِكُمْ أَنْزِ
 أَنْزِلْ عَلَيْنَا مِنْ الْعِلْيَاءِ سَارِبَةً
 فَمَنْخَرِجُ الْمَاءِ مِنْكُمْ كُلُّ طَائِفَةٍ
 ذَرَّتْ لِيَوْمٍ مَوَاسِيَكُمْ بِمَهْمِكُمْ
 وَحَاءٌ مُضْرِبُ نَحْلِ الْوَحْيِ بِالْعَمَلِ
 وَأَنْكَرْتُكُمْ بِمَا مَزَجَ وَلَا قَدْجَ
 فَأَزَوْتُ طَرِيقًا لَا مَغْشَرِهِ أَسَى
 جِئْتُ جَبَسَ أَرْضُ الْعَزْ وَفِي
 فَلَمْ تَكُنْ مِنْ الْأَكْوَافِ شَرِكُكُمْ
 هُبْتُ عَلَيْكُمْ سَرِيًّا كُلُّ طَائِفَةٍ
 طَعَنَتْ بِالْعَابَةِ الْقُضْوَى وَالْتَافَةِ
 أَفْدِيكَ مِنْ مِلْكٍ يَفْجُو لَكَ مُلْكُ
 سَأَلْتُكُمْ وَوُجُودُ الْحَقِّ مُقْتَمِدِي
 عَلَى مَكَانِكَ الرَّغْبَى وَرَهْمَتِكَ
 فِي عَالَمِ الْغُلْبِ وَالْأَزْوَاجِ دَانِزَةٍ
 فَأَضْحَكُ الْغُلْبُ مُحْضُوصًا بِمُخْطَلِكُمْ
 هَسْتُ عَلَيْهِ رِيَاخُ الْقُرُونِ طَائِفَةٌ
 بِزَجْوِ أَتْعَالًا عَلَى نَغْدٍ وَمَنْقَصَةٍ
 اللَّهُ أَكْثَرُ لَا أَعْنَى بِهِ تَدَلًا
 وَفَعْدُ سَأَلْتُ إِلَهَ الْعِزِّ مَا ذَكَرْتُ

بِهَا الْمَوْجِدُ عَنْ كُتُبٍ وَتَلْهِينِ
 وَبَحْتُ فِي الْعَالَمِ الشُّغْلَى بِالطَّيْنِ
 عَلَى الشُّغَالِ وَالشُّغْلَى فِي الْحَيِّ
 عَلَيْهِ وَالْوَقْتُ نَبْزُ الْعَزِّ وَالْهَوَى
 بِهِ مَرَالِزُ أَهْلِ اللَّهِ مَكْنُونِ
 فِي عَلَيْهِ وَهُوَ عَنْكُمْ غَيْرُ مُعْزُونَ
 عَلَى غُيْبِ الْقَاءِ مَتَهَلِّلٍ وَتَأْجِي
 مِنْ عَيْيَ بِزِ بَقْلَبِ الْخَزِّ مَذْقُونَ
 نَسَحَ مَاءَ فُرَاتٍ أَعْيَمَ مَسْزُونِ
 وَطَيْبِ بَيْنِ مَسْزُونِ وَمَسْزُونِ
 عَلِمَ الْمُسْلُوكِ قَسَمَةَ الشَّرِّ بُولِجِي
 الْأَصْمَعِي طَبَقًا وَذِي وَتَمْرِيسِي
 فِي مَحَلِّسِ بَشْتُ الْمُزْزَاحِي
 وَلَيْسَ بِعَقْدِهِ عَشْوُ إِلَى حَبِي
 عَالَمِ الْأَهْزَاءِ مَا بَيْنَ بَرْمُوكِ وَجَبِي
 فِي قِسْمِكُمْ أَتْرَأَ لِلْخُرُودِ الْعَيْنِ
 تَحْرِيرِي بِدِ الرِّيحِ رِيحُ الْهَيْدِ وَالضُّيْ
 الْمَقْضُوعَا وَزَلْأَ مِنَ النُّجْمِ الْعَرَامِي
 سِرُّ الْمَوْجِدِ وَتَسْلُطَانِ الْمَتَلَاظِمِ
 بِهِ سَوَاكُ قَرِيبِ الْقَلْبِ مَسْزُونِ
 الْغُلْبَا وَمَحْصَرُكَ الْأَخْلَى تَوَاسِي
 لِلْحَقِيقَةِ مِنْ تَعْنَةِ الْمَرَدِ الشُّبَّانِي
 مُؤَلِّمًا بِمَعْلُومٍ غَيْرِ مَقْشُونِ
 كَأَنَّمَا نَعَمْتُ مِنْ أَرْضِ دَارِمِ
 بِمَا تُحْفَتِي مَرْيَ غَمِيزُ تَمَسْمُونِ
 وَلَا مَخَاضِيهِ أَهْلُ الْبِصَامِي
 فِي مَوْرَةِ الشُّورِ وَالْأَعْلَى وَفِي الشُّيْ

من الصفات التي حلى بوجودها
لأنني وفيرة عني والمساعد لي
دا من نيتي وبيل ولايته هذا
الله بنقسي بالفضد فيه بما
فكان أمدع تكويري وفني
ياشططعي كذا النون وذا النون
لشكك بالاعلى وبالنون
سطرته يؤم ترخيص الموازي

باب في وفاته

وتوفي ذو النون، رحمه الله، بالخيرة^(١). وشمل في مركب إلى المشتطاط^(٢) حوقاً عليه من
رحمة الناس على الحسر ودهن في مفار أهل المعاف. وذلك يوم الاثنين للثلاثين خاتماً من ذي
القعدة سنة (سبئ وأربعين ومائتين) كذا ذكر أبو الفرج من الخوري في كتابه^(٣).

وقال ابن هوران^(٤): سنة (خمسة وأربعين ومائتين)^(٥).

وكذا أحرقت أمة الحسين بن الصايغ، عن أحمد بن محمد، عن الثقيفي، عن الشلمي عن
الحسن بن رزيق^(٦)، عن جندب بن محمد الصدفي^(٧)، عن عبد الله بن سعيد بن كثير بن

(١) الخيرة: سنة من سنة مصر تحدث فيها القوي بقلأ عن أبي حامد الأندلسي الذي ذكر الأهرامات ١١٠٠ الهول، ١٠٠
جاء من القري والرماسين، والفرج والسنين حول أبي الهول الذي يقول عنه (العلم) الرمل خلفه وكان مكان ذلك
الرمل من، وهي خطاها ولا ينكس الصول إليها وقال: «أبنت ممدمة فربون ممدمة يوسف (عليه السلام) عمنه عظيمه
سألهما وتصورها تحفه بأحكام من مدينة فرعون ممدمة موسى (عليه السلام)

أعطى معاصيل ملك الصحة في كتاب آثار البلاد وأخبار العباد، للقريني، ص ١٨٢

(٢) المشتطاط: هي المدينة المشهورة بمصر، ساءا عمرو بن العاص (رضي الله عنه) قبل، له لما فتح مصر عزم إلى الإسكندرية
سنة ٦٠ هـ، وأمر به خطاطه أن يوصي فإذا عامة قد أصبحت في أملاء.. فلما فرغ من القتال مال لأصحابه أبي فريضة
قالوا: يريه إلى فسطاطك أنها الأخر، فكان ثم عن الخليفة سنة ٢٦ هـ وكلف القري تارة على حياضه ثم جاء الفرج
فمن بها حتى سنة ٥٧٢ هـ حين قدم صلاح الدين وأمر ببناء سور على المشتطاط والمعاقره
أعطى القروي آثار البلاد وأخبار العباد، ص ٢٣٦.

(٣) صفة الصفوة، وختم ١٢٨٩ هـ

(٤) أي أبو القاسم المصري في رسالته

(٥) وأعطى في ذلك من جري ردى الحجوم القاهره، ٣٢٠/٢، نفس التاريخ، بعد سركس ٢٤٦ هـ أعطى تاريخ الفرات
العربي، ٢٤٠/٢

(٦) الحسن بن رزيق العسكري المصري مطبوع، عالي السد إليه الخطاط حد العبي بن سعد قلند، ويقله حسانه. وأخر مله
الدارقطني أ- كان علاج في أملاء، و، لوي سنة ٣٧٠ هـ أعطى ميزان الاختلال، ١٢٨١/١، سركس تاريخ الفرات
العربي، ٣٢٠/١، طفاط الصوفية، هامش ص ١٦

(٧) حله من محمد الصدفي أمر عبد الرحمن أبو يوسف الإفرنجي بجمع من صحنون ومصر، ثم طلب عليه الفلسك ولا هذا
صلاح ثقة بالعد، سيد أهل زمانه وأخيه، توفي رحمه الله سنة ٢٩٩ هـ
أعطى للماوي الكواكب الدرية، ٣٧٦/١

عمير^(١١) قال: ومات ذو النون سنة خمس وأربعين ومائتين.

وكذا قال أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى^(١٢):

أد دا النون^(١٣) توفي في ذي القعدة سنة (خمس وأربعين ومائتين) أحر ذلك عنه عبد الله ابن محمد الطلواني، وأحر عن الحلواني أبو عبد الرحمن الشامي، وروياه نحو عن السلمي بالسند المتقدم. وعلى هذا التاريخ أكثر الروايات

وحدثنا عبد المعصم بن محمد بن عبد الرحمن الخزرجي، ثنا أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا القاسم بن الفضل بن محبوب، ثنا أبو عبد الرحمن بن الحسن بن الحسن قال:

فيل مات ذو النون سنة (ثمان وأربعين ومائتين) فهذا جملة ما روياه من الاختلاف في تاريخ وفاته.

رضي الله عنه

باب في سبب توبته، وبذء شأنه

حدثنا محمد بن قاسم، ثنا أخايط أحمد بن محمد، ثنا الثقي أبو عبد الله القاسم بن الفضل محمود، ثنا أبو الرحمن الشامي قال:

سمعت أبا بكر بن محمد بن عبد الله بن شاذان^(١٤) يقول:

(١١) عبد الله بن محمد بن كثير بن عمير البصري، روى عن أبيه، وروى عنه علي بن دinar، والحسين بن إسحاق، قال ابن عباس: روى عن الثقات الطلواني لا يجوز الاحتجاج به، وقال الذهبي: روى عنه أبو حمزة في صحيحه، يمي عنه ٥٢١٦هـ.

(١٢) ابن ميران الاعتقال: ١٦٧/٢، السلس طقات الصوفية: ١٦، سريخ تاريخ التراث العربي: ٥٨٥/١. أبو سعيد عبد الرحمن بن أحمد بن يوسف بن عبد الأعلى البغدادي، كان مؤرخاً ومحدثاً، ولد في المصطاط سنة ٢٨١هـ، وروى عنه الله سنة ٣٤٧هـ.

(١٣) ابن ميران في الذهبي تذكرة الحفاظ: ٨٠٨/٢، ابن شاذان البداية والنهاية: ٢٣٣/١٦، ابن العباد شذوات القصب: ٣٧٥/٢، كذا معجم المؤلفين: ١٢٣/٥، النجاشي هدية القاريين: ١٠٢/١، في كل الأعلام: ٦٥/٢، سريخ تاريخ التراث العربي: ٥٦٦/١، تصدق الله بالهدية ١٠٠٠م.

(١٤) في المخطوط (أبو عبد الله).

(١٥) ومحمد بن عبد الله بن عبد الرحمن بن شاذان، أبو بكر بارزي، اذكره تاج حوالا كثير الأسماء، روى الحكايات الصوفية، وكان أوسع الراسم السلمي كثير الحكايات عنه، مثلاً بالسابع من ١٠٥ سناتور ٣٤٠هـ، توفي: رحمه الله يوم الأحد الثالث والعشرين من جمادى الآخرة سنة ٣٧٦هـ. ابن السلس طقات الصوفية: ١٤، تاريخ بغداد: ٢٦٤/٥، سريخ الاعتدال: ١٥/٣.

سمعت يوسف بن الحسين^(١) يقول حضرت مجلس دِي الْبُودِ يوماً وجاءه سالم المغربي فقال: «يا أبا القُبص ما كان سب توبتك»، فقال: عجب لا تُبلِّغهُ. فقال: بمعودك إلا أخبرتني فقال دُو الْبُودِ: أردت الخروج من مصر إلى بعض القرى. فسمت في الطريق في بعض الصحارى. ففتحت عيني فإذا أنا بقسرة^(٢) عمياء فسقطت من وكرها على الأرض. فاشتقت الأرض فخرج منها سُكَّرُخَنَّا^(٣) إحداهما ذهب والأخرى فضة وفي إحداهما سمسم، وفي الأخرى ماء فمَحَقَلْتُ تَأْكُل من هذا، وتَشْرَب من هذا.

فقلت: حسبي قد تبت. ولزمت الباب إلى أَنْ قِيلَ لي.

أخبرني هذه الحكاية أَنَّهُ يُشْتَرُّ بالقول، وهذا عندنا غير منكور. فإن العقل يحَوِّره. وقد ورد الشرح^(٤).

قال تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا وَكَانُوا يَتَّقُونَ لَهُمُ الْيُسْرَىٰ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥).

سمعت هذه الحكاية يوماً تُقرأ بحضرة الشيخ العارف أبي محمد عبد العزيز بن أبي بكر المهدوي^(٦) بتونس، رضي الله عنه.

هذه القسرة كانت نفسه في صورة حالة.

وحدثنا محمد بن اسماعيل أبو العرج عبد الرحمن بن علي بن محمد^(٧) إجازة لما أُوْكَرَ

(١) يوسف بن الحسين أبو يعقوب الراري، شيخ الرزي، في مدينة مشهورة قرب بساط. كان أواحد طريقتي في إسقاط الحياء، وألك التصح. صاحب دِي الْبُودِ الْفَرَسِيِّ، وأبا رباب المحشي، ورافق أبا سعيد الحراري في حصر أسفارهم، توفي رحمه الله سنة ٥٣٤ هـ.

انظر السليبي طبعات الصوفية، ١٦٨، أو باسم: حلة الأولياء، ٢٣٨/١٠، العشري الرسالة، ٢٩، ابن كثير: البداية والنهاية، ١٢٦/١١.

(٢) (الفسد) سرب من العطر، منه الحفرة. وقال: البطلحة الفُكْرَاة هي التي على رأسها فُكْرَة أي فصل مثل ما على رأس الفُكْرَة، جمع فُكْرَة.

انظر اللسان، مادة (فكر - فسر).

(٣) (السُكَّرُخَنَّا) إله صغير يؤكل منه الشيء الصغير من الأقم وهو فارسة. وفي الحديث قال (صلى الله عليه وسلم): «لا تأكل في سُكَّرُخَنَّا» وقومًا أكل السبي (صلى الله عليه وسلم) على حيان ولا في سُكَّرُخَنَّا رواه البخاري في الألفه ٥٣٠ هـ، والترمذي أصحها ١، وأبو حاتم في الأصح ٣٠، وأحمد بن حنبل ١٣٠/١٣.

(٤) سواء يوسف، الآية ٦٤ هـ.

(٥) عند الله. بن أبي بكر المهدوي، أبو محمد بن أحمد بن الشيخ أبي محمد، كان ذا انصاف حصل، وعلمه حليل بالرحم من كونه أنها أنبي عليه الأنبياء، وأما أنه كائن الأولياء له كرامات كثيرة، مات رحمه الله سنة ٦٧١ هـ.

انظر ترجمته في السيرة في الكواكب النبوية، ١١٦/٢.

(٦) هو ابن الخواري مشهور بتقدمت ترجمته.

ابن حبيب العامري^(١)، أنبأنا علي بن أبي صادق، أنبأنا أبو عبد الله بن مأكويه الشيرازي^(٢)، ثنا محمد دادويه السهماني قال: سمعت الحسن بن علوية^(٣) يقول: سمعت يوسف بن الحسين يقول: لما استأست بذي النون المصري قلت: أيها الشيخ ما كان بدء شأنك وما أنت فيه؟

قال: كنت ضائعاً صاحب لهو ولعب، ثم إني تبت وتركيت ذلك كله، وحرحت حاجاً إلى بيت الله الحرام، ومعني نصيعة، فركبت في المركب مع تجار من مصر، وركب معاً ثياب صبيح، كأده يشرق وجهه. فلما نوسطنا فقد صاحب المركب كيساً فيه مال. فأمر بحسن المركب. وفنش من فيه واتبعهم، فلما وصلوا إلى الشاطئ ليبحثوا وثب وثبة من المركب حتى جلس على موج البحر وفام له الموح كالسرير وهو جالس عليه ينظر إليه من المركب ثم قال:

يا مولاي إن هؤلاء اتهموني. أقسم يا حبيب قلبي أن تأمر كل دابة في هذا المكان أن ترحح رؤوسها وهي أفواهها جديرة.

فما ثم كلامه حتى رأينا دواب البحر أمام المركب وحوله أحرحت رؤوسها، وهي فم كل واحدة منها حبر مضيء يتلألأ، يلتمع، ثم رتب الشاطئ من الموح إلى البحر، وجعل يندح على من الماء ويقول:

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ﴾^(٤).

حتى غاب عن بصري.

(١) أبو بكر بن حبيب العامري، لم أطر على ترجمته.

(٢) محمد بن عبد الله بن مأكويه الشيرازي (أو عبد الله الصوفي)، ولد سنة ٥٣٤ هـ. توفي سنة ٤٢٨ هـ. روى عنه أبو بكر بن خلف، وكاتبه وأبانه بشرار أعتدأ ترك مؤلفات منها: أحجار العارفين، بدلية حال الخلاص، وبيانه آخر تحاته - معجم المؤلفين، ٢٠٦/١٠، الفحفي تذكرة الحفاظ، ١٠٨٦/٣.

(٣) الحسن بن علي بن محمد بن سبلابة، أو محمد القاتان، ويعرف بأمر طلبة كان لقبة مات أ.هـ محمد ٤٠٥ هـ. السليمان حقا من شهر ربيع الأول ٥٢٩ هـ. وكان موته سنة ٢٠٥ هـ.

(٤) أخر ما روي عنه، ٣٧٥/٦، طبقات الصوفية، خامس ص ٦٩، سركس تلويح التراث العربي، ٢٦٠/١، الطبعة الأولى القاهرة ١٩٦٩ م.

(٥) سورة الفاتحة، الآية ٢، ثم (٥).

باب في أنه كان من أهل الحديث

يُخبرنا د. البيا، رحمه الله، في وفاة الحديث أسد عن مالك بن أنس^(١)، واللبث من سعد^(٢)، وسعيان بن عيسى^(٣)، والفصيل بن عاصم^(٤)، وغيرهم. وكان عفة.

حدثنا محمد بن قاسم، ثنا أحمد بن محمد، حدثنا القاسم بن العفيل، ثنا أبو
عبد الرحمن السُّلَمي قال

سأنت علي من عمر، يعني الدارفضلي عن أحاديث دي الون وقال إذا صح السند إليه (أحاديثه مستقيمة) هو ثقة.

ذكر نوح الإمام: "أن عبد الله الحسين بن حميص^{٥٩} رحمه الله، حدثنا عنه أبو أثناء محمود الناد^{٦٠} بمدينة الموصل، وأقيمت اسقعة عمكة كانت تقصر مجلساء. وكان لها لسان واحتمت بها بالمدية أيضاً، وأحترق بمدينة الموصل في دعوة احتضت بها فيها أنها تحمل كتب أمها فحدثنا عنه قال ابن حميص رحمه الله إلى محمد بن الحسن الجوهري مضمناً قال

(٢) هناك من أسماه في رأي طاهر بن عبد الله الخوارزمي الحمدي أو ولد له إله دار الهجره وأخذ الأئمة الأصا
ح من أهل اسمه منذ سنة ٥٣٠ هـ وفي إحدى النسخة سنة ١٢٩ هـ صبح الزهره بعداً وأما الزهره فمعه من صاحبها
أبناً عسماً في هذه مدّة من الأمراء والملوك وأحواله ومناقبه كتبه أكثر من أن تحصى بعد أبو حنيفة الأولويات ٦
١٣٠٦ القلم ذكرى تاريخ العباسيين ٣٣٢/٢ ابن سعد التستبي كتاب الوفاة، ١٤٩ أرى المصنف قد مرّت
الذهب، ٦٨٠/١ سيكنى علاء الدين العربي ١٢٠/٢ الفخر تذكره إعطاء، ٢٠٦/١ ابن ميه الغارف،
٢٥٠ أرى يعرف في الجوامع الزاهرة ٦٩١٢ أي كتب البداية والنهاية ١٧٤١٠

والثاني من سماعه من عبد الرحمن الميموني (أبو الخرافات) المصري إمام أهل مصر في الفقه المالكي، وأقبله من حرمانه،
 وله تلمذته العرب من القاهرة، وروى عن القرطبي وداود بن أبي شبيب وأبو النضر الأحمري، وكان
 كثير الدنيا، المصنف في كتبها في عصره، توفي في سنة ١٧٥هـ.
 اعثر رحمه في أنه تصنف حلية الأولياء، ٢٩٧/٢، أن يعرف وصف الجود الزاهر، أن العلماء شذرات الذهب،
 ٢٨٥، أن عبد الصمد بن كتاب الوفيات، ١٣٠، مركز تاريخ الفوائد العربي، ٦٢٥/٢، تحفة معجم المؤلفين،
 ١٦٥/٨.

(٢٣) (سفيان بن عيينة) بن أبي هريرة ميمون الهلالي البجلي وأبو محمد محدث الجرح البجلي في عصره، كان إماماً ثقة، أعاد مجيئاً على صحيحه صحيحه، وله ما ترويه وسئل عنه وبقي بها سنة ١٠٩ هـ، قتل سنة ١٠٩ هـ، قال الإمام الشافعي: لا مالاً ولا عساً، أحب علم الحجاز.

أبو محمد في أمم حلية الأولياء، ٩/٢٦٠، ابن العباد شذوذه الفقهية، ١٠٥١/١، ابن حنبل، وفاته الأعيان، ١٢٩/٢، ابن عبد القيس، كتاب المفااتيح، ١٤٩، سورة، تأويل الرات العري، ١٣٩/١، كتاب محمد بن الملقن، ١٣٩/١.

(۴) (المعيار، عیاض) سائنس کی حیثیت سے تعلیمات پر

(٥٠) ابن حمس لله صلى صاحب كتاب عقاب الأبرار الذي سمع حقه المؤلف ، عنه له رحمه

$$u_{\alpha} = \frac{1}{2} \left(\frac{1}{\alpha} + \alpha \right) \quad (3)$$

دخلت أنا وأبو الفضل على دي المود، فقلت له: أكرمك الله حدثني بحديث أسمع به. وأذكرك به. فرفع رأسه، ففطر إلي ساعة ثم قال وأنت تكتب الحديث؟ فقلت: ربما فعلت. ورجيت أنك تحدثني حديثاً في الرقائق يكون عدياً لي على هذا المذهب، فقال للحديث رحال، ولي شغل تنسي عن الحفيت، وإن كان الحديث من أركان الدين، ولولا نقص دخل على أهل الحديث والفقهاء لكانوا أفضل الناس في زمانهم. ولكن بدلوا علمهم لأهل الدنيا فحججهم وتكبروا عليهم وجعلوهم حولاً. اقتصدوا بالدنيا لما رأوا حرص أهل العلم والمتعلمين من القراءة على الدنيا، والمثمة عند أهلها. إذا القوم طلبوا الدنيا بعلمهم ما سجد الله فجعلوا العلم فخراً للدنيا فما أصبح هذا شيء يطلب به العافي كسبوا به العافي. اللهم فلا تجعلنا منهم. ولو أنهم لرموا باب ربهم عز وجل، لكنفاهم وأعزهم ولكنهم انقطعوا إلى المخلوقين في كلهم وأدليسهم. لو ربحوا الله لم يرحوا غيره أحد، ولو حاربوا الله لم يحاربوا أحداً، ولو انقطعوا إلى الله لم بدلوا أنفأ لقد جعلوا بعد علمهم، وافقهوا به، عابهم، ودلوا بعد عزهم، وصاروا عبيداً لأهل الدنيا بعدما جعلهم الله أحراراً شربوا بكأس المقتولين شربة مدهشت تقول لهم. إن العلم سلاح الدين، وإذا ضلست به الدنيا لم يبعث

ثم قال: لتقبن أنفسه من الأصح^(١٢١) فقلت له: نعم أريد أن ألقاه، إن شاء الله. فقال إذا
القيته فسله أن يجلدك من يوسف من أساط^(١٢٢). عن سفيان الثوري^(١٢٣)، عن الحسن^(١٢٤)، قاضي
أحد أن أكنب محدثاً. فقلت له: أسسمه منك، فهو أحب إلي، وعلمي لا ألقاه

- (١٥) (المس من واضح) أحد ركاب النسي في أسد حبه الإمام الخليلي أو غيره محبته حملا، الحسن بن محمد بن أبي
ميت موبده السلي وقال القاضي أبو جعفر حقه سهم المس من واضح وكاتب وفاة الحسين سنة ٢٤٩ هـ وسيد أنه
من بعد طهيه
- علم المهر بتكررة الحفاظ: ٧١٦/٣
- (١٦) - سفي بن أسامة بن رقاد ومن أمة العشر التبرجي، حلب حله الحرف، والعرج، والطلم كان شبل وأعطى الله
الحسين ثلاثة أشهر، سنة الف، الهاء، القوم، توفي سنة ١٨٠ هـ وقيل سنة ١٩٩ هـ
- المرحوم في حياته، صفحات الأحي: ٩٢، السلس طبقات الصوفية، ٣٦، ابن حرب يردى الحزم الزاهرة، ٦
٢١ المقام الكواكب النبوية، ١٢٤١، شعرا الطبقات الكبرى، ٥٦١، ابن حنبل صفه الصوفة، ١٢٠/٢.
- (١٧) - (عبد الله بن) هو محمد بن سعد بن مسروق الكوفي، من بني ثور بن دود بن مصر (أو عبد الله بن إسماعيل في
علم الحديث)، من أئمة الشيعة ولد سنة ٢٠٥ هـ بالكوفة، وفي رضى الله عنه سنة ١٦٩ هـ أصبح لشار على هذه
الدولة فقام في أمه به وقت عام من المؤلفات
- أخر جمعه في ابن أبي دار مقولات الذهب، ٢٥٠/٦، أو سم حلية الأولياء، ٣٥٦/٦، ابن قفط القسطنطيني
كتاب الوفيات، ١٣٤، كماله معجم المؤلفين، ١٢٣٤/١، سريش تاج التراث العربي، ٢٢٤/٢، طبعه القاهرة
١٨٨٥ م
- (١٨) - (حسن) الذي ورد فيه شيئا الذي هو الحسن بن عبد الله الجعفي أما الثاني، وهو من شيعة الثوري عن الحسن بن
سيد لشعر

ومن أحاديثه: عن سمعان بن جحينة^(١٦)

ما حدثنا أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر بن المبارك بن محبوب الأحصري بإسناد^(٢٧)، ثنا يحيى بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد العزالي، ثنا محمد بن أحمد الجلابي، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا سهيل بن عبد الله التميمي^(٢٨)، ثنا الحسن بن أحمد الطوسي، ثنا أحمد بن شليح، حدثنا ذو النور، ثنا معبد بن عيسى، عن عبد الله بن أبي بكر. سمع أنس بن مالك يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): «يضع الميت ثلاث فيرجع اثنان ويبقى واحد تبعه أهله وماله وعمله. فيرجع أهله وماله ويبقى عمله»^(٢٩).

ومن أحاديثه. عن النبي ﷺ بعد

ما حدث: ١- عنه أخراج محمد بن حايي ابن أخت أبي الربيع المغيرة، ثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن إبراهيم الطحاوي، ثنا أبو عبد الله الشافعي. ٢- ثنا أبو عبد الرحمن الشافعي، عبد الله بن الحسين الضموري، ثنا محمد بن حمدون، ثنا الحسن بن أحمد، ثنا أحمد بن صليح، ثنا ذو النون المصري، عن الليث بن سعد، عن زائدة^(٥)، عن ابن عمر، أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: الدنيا سجن المؤمن وحرمة الكافر^(٦).

- [illegible]

فهذا قد ذكرناه من الأحاديث التي رويها عنه من طريق شيوخه الذين سمعناهم. وإنما بدأنا بالأحاديث رغبة في البركة بكلام رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثم بعد هذا أسوق مآقده رضى الله عنه.

باب في ذكر محنته واجتماعه مع أمير المؤمنين المتوكل ومنصرفه من بغداد

ولما نزع في هذه الطريقة؛ وسما على المختصين في العادة؛ وفتح عليه في المعرفة؛ وظهر عنه من العلم ما لم تبلغه أفهام أهل وقته سئوه وتدنياه؛ وسعوا به إلى أمير المؤمنين المتوكل؛ وذلك سنة أربع وأربعين ومائتين؛ فاستحضره المتوكل من مصر مقيداً فدخل عليه ووعظه حتى نكس^(١) المتوكل^(٢)؛ ورده إلى مصر مكرماً. وكان المتوكل بعد ذلك إذا ذكر بين يديه أهل الورع يبكى؛ ويقول: إذا ذكر أهل الورع فحيهلاً بيدي الله.

حدثنا أبو الثناء محمود اللذان بالمرسل؛ لما تاح الإسلام ابن حميس^(٣) بسنده إلى ذي النون قال: قال ذو النون لما حُبِلْتُ إلى بغداد زمن أبي علي باب السلطان مقيداً فمر بي رجل مقرر محمد بن مصري معتم محمد بن ديفي بيده كبراد حرقاء؛ وقاف؛ وزجاج محروء. فسألت هذا ساقى السلطان؟

فقال لي لا. بل ساقى العامة.

فأمرأت^(٤) إليه. استقي

فتقدم إليّ؛ فسقاني. فشممت من الكور رائحة المسك فقلت لمن معي: ادفع إليّ ديناراً فأعطاه الدينار فأبى أن يأخذه وقال: لن أجد شيئاً^(٥).

فقلت له: ولِمَ؟

(١) هو اعطاه (مخا).

(٢) الله كما هو الله جمع من اعظم محمد بن الرشيد هارون الهاشمي العباسي المحدثي أي الفقيه؛ أمر المؤمنين كان مولده سنة ٢٠٥هـ نوح الخليفة بعد موت أخيه الملقب في شهر ربيع الحجة سنة ٢٣٢هـ وأما اصطلاح أطهر الله وتعلم بها في محله؛ ومع إلى الأول؛ مع النجدة وأظهر الشبهة حل المسئلة له الأجره الرابع من شأن سنة ٣٤٧هـ.

أمر الدينار خري تاليف الخليل ٣٣٨/٢، الذهبي قول الإسلام ١٢١/١

(٣) ابن حميس أبو علي صاحب (مناقب الأئمة)؛ ولفظ رجمه

(٤) في المخطوط (فأمرأت)

(٥) في مخطوط (لن أجد شئاً)

قال: أنت أمير، وليس من المروءة الأحمد من الأمير.

وقلت: هذا قد كُشِّلَ الظُّلُوف. وإذا إنسان يكلمني من ورائي ويقول: يا شيخ فلم لم تنظف عر الخال التي أوحيت إليك ما أرى

فالتفت فإذا امرأة زُمَةُ^(١) في كوخ تُصَدِّق عليها

فقلت لها: أنا مظلوم.

قالت: فاقبل الآن مني، إذا دخلت على هذا الرجل فلا تهانه، ولا ترس أنه فوقك فإنكما مخلوقان من بطنة واحدة، ومن طيبة واحدة، فغير إلى من أنت إليه فغير، ولا تخرج عن نفسك، محققاً كنت أو متهماً.

قلت: ولم؟

قالت: يا هيته سلط عليك، وإن احتججت عن نفسك لم يردك ذلك إلا وبالاً، لأنك تهابت الله تعالى، فيما يعلمه منك، وإن كنت بريئاً^(٢) فادع الله تعالى يستصر لك. ولا تستصر لنفسك فيهلكك إنيها.

قال ذو النون: فلما دخلت عليه سلمت بالخلافة.

فقال لي: ما نقول فيما قبل فبك؟

فَسَكَتُ

قال: هـ. هو عهدي حقيق بما قبل فيه.

ثم قال لي: ثم لا نتكلم؟

وقلت: يا أمير المؤمنين. إن قلت لا أكرهت المسلمين فيما قالوا. وإن قلت نعم كدبت على نفسك شيء لا يعلمه الله تعالى مني. فافعل ما ترى^(٣)، فأبى عن مستصر لنفسه فقال: أمر المؤمنين هذا رجل بر؟ بما قبل فيه. ثم قال: عطفاً عفاك الله.

فقلت: يا أمير المؤمنين رجل يعلم أن الله خلقه، وخلق أخيه من أحله إن أطاعه، وخلق الدار من أحله إن عصاه، لا يكون علي مثل ما دميت به من الدعة ولا مثل ما أشم عليه من الغفارة

(١) زُمَةُ: من حجو

(٢) في المخطوط: بريئاً

(٣) في المخطوط: بر

فجأني علي فخرجت إلى العجوز فقلت لها: حراك الله حيي حيرا؛ قد امتثلت ما أمرت به
ففس أس لك هذا؟

قالت من حديث الهيثم بن عمار عن أبيه عن علي بن داود (عليه السلام).

فقلت لها ارضي الله لي

هَذَا لَمْ يَكُنْ مِنْ حَقِّكَ الْإِلَهَ عَسَلِمَا

فروما عن ذي القرب أنه كان يقول بعد ذلك من أراد أن يتعلم الرواية والخط فليعمله بشفا
الماء، ومن أراد أن يجمع سره - المحيى - فليحضر الله كان فعله النساء أو ما بها.

باب في الضئوة^(١)

ترید قبول اللہ تعالیٰ إحساناً عن الیہدہد لسلیمان (علیہ السلام):

﴿أَحْضَرْتُ مَا أَلَمْ تُحِطْ بِهِ وَحَقَّكَ مِيرًا سَنَاءُ مَا يَفْعِلُهَا﴾

أثبتت عن المتساهلة، والأحمد من على الحد حشر المتساهلة أمير المؤمنين

وحدثنا عبد العزيز بن أبي حمزة، ثنا يحيى بن أبي حمزة، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن
عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان، حدثني إبراهيم بن
يحيى البرقي قال:

مَا خُفِيَ - وَاللَّهُ بِنِازِهِ إِلَى جَهَنَّمَ أَيْ كُنْ فِيهِ أَيْ كُنْ فِي بَعْضِ الدُّوَرِ وَأَوْصِي بِهِ رِاقَةً
وَقَالَ إِذَا أَنَا رَجَعْتُ عِلْدًا مِنْ الْغُيُوبِ وَأُخْرِجَ إِلَيَّ هَذَا الرَّجُلَ

فقال له ربنا: إن أمير المؤمنين قد أصبح بالي

فلما رجع من العدد من الركوب قال له امرأتك ان تستنشق امر المؤمنين بالسلام. فلما أخرجته
إلى قال له سلم على أمير المؤمنين

[illegible]

أمر معجم المصطلحات الصوفية: ١٤١٩، محمد بن عبد الله بن جابر بن محمد بن أبي

العدد اسم جامع وهو : المصنف والمؤلف والناشر والمطبع والموزع والمشتري والمالك

السائقون 27 طلبة مبيعات 14 عدد عمال 30

فقال ذو النون: لئن هكذا جاءنا الخبر، إما جاءنا الخبر أن الراكب يسلم على الراحل^(١) قال: فنسبه أمير المؤمنين وبدأ بالسلام فبذل إليه أمير المؤمنين فقال له: أنت راهد أهل معبر قال: كما يقولون.

فقال له زرافة إن أمير المؤمنين يحب أن يسمع من كلام الزهاد

قال: فأشرق ملياً ثم قال: يا أمير المؤمنين، إن الخليل علق بكفة أهل الفهم، يا أمير المؤمنين. إن لله عبداً عتود بحال من السر، فشرههم بحال من شكره، فهثم الدين ثمراً صحتهم مع الملائكة فوسماً حتى إذا صارت إليه ملائكة لهم من سر ما أسروا إليه. أبداهم دنياوية، وقلوبهم سماوية، فد احتوت قلوبهم من المعرفة كأنهم يعدونه مع الملائكة بين تلك الفرح، وأطاف السموات. لم يحتسبوا من رجع الباطل، ولم يتعوا في مصيف الآثام، وراهم الله أن يراهم تباركوا على حائل مخرة، هبة منهم وإحلالاً أن راحهم يبيعون أخلاقهم بشيء لا بدوم، بلدة من العيش مودة، فأثلك الدين أحلسهم على كراسي أطباء أهل المعرفة بالأدواء، والنظر في مناسبت الدواء. فجعل تلامذتهم أهل الورع والصبر. فقال لهم: إن أناكم خليل من قندي فدايوه، أو مريض من ذكرى فادنه، أو ناس لعتي فذكروه، أو مازر لي بالمعاصي فاندوه، أو محت إلي فاسلوه. يا أوليائي فلكم حاشيت، ولخم حاشيت، ومكم الوفاة طلست. لا أحب استخدام احارس، ولا تولي المتخربين، ولا مصافاة المقتدين. يا أوليائي وأحمائي حراني لكم أفضل الحرام، وعطائي لكم أفضل العطاء، وبدلي لكم أفضل العدل، وفصلي عليكم أوفر الفصل، ومعاملي لكم أوفى المعاملة، ومضالتي لكم أشد المطالبة. أنا معشش القلوب، وأنا عامم العيوب، وأنا عالم بحال الفكر، وصاروس الصدور، من أرادكم بسوء فصمتي، ومن عاداكم أهلكته.

ثم قال ذو النون

ويحك وردت قلوبهم على بحر محبته، فاحرفت مه رباً من الشراب، فشرت مه محاص القلوب، فسهل عليها كل عارض عرض لها عند لقاء المحبوب، فاهلست الأضواء مادية، وألقت الخواص تات الراحة فهم رهائش أفعال الأعمال. قد اقلعتهم الراحة بما كلفوا أحده عن الأساطير بما لا يهسرهم تركه. قد سكنت لهم العوس وروصوا بالمعز والنوس، باضامت حجابهم على الدؤوب على طاعة الله تعالى بالحرركات فطعت أنفسهم عن المطاعم والتمهيات، فتولوا بالعكزة واعتقدوا الصبر، وأخذوا بالرضاء ولهما لهيته وأقروا له بالتقصير، وأخذوا له بالطاعة، ولم ثلوا بالقله، إذا خلوا بأهل رخاء، وإذا عوملوا بأحوال حياء، وإذا علموا

صالحكماء، وإذا شغلوا فعلماء، وإذا جهل عليهم فحلمااء. فلم قد رأيتهم لقلت عذارى في المندورة قد تحركت لهم اخيه في الصدور، بحس تلك الصور التي قد علاها النور، وإذا كتمت عن القلوب رأيت فلوباً لينة مكسرة وبالدم تترق، بمحادثة المحبوب عامرة لا يشعلون قلوبهم بعيرة ولا يميلون إلى ما دونه. قد ماكنت محبة الله صدورهم، فليس يحدون لكلام المخلوقين منهوة، ولا لعبير الأيسر بمحادثة الله تعالى لذة، إخوان صديق، وأصحاب حبيب، ووقار، ونثي، وورع، وإيمان، ومعرفة، ودين.

فطعموا الأودية بعير معاور، واستقلوا الوباء بالصبر على لزوم اخن، واستعانوا بالحق على الباطل، فأوضح لهم اخيه ودلهم على المحبة، فرضوا طريق المهالك، وسلكوا حير المسالك. أولئك هم الأوتاد، الدهر بهم نهب المذاهب، وبهم تفتح، وبهم تبشر السحاب، وبهم ترفع العدا، وبهم يسقى النعاد. فرحمة الله علينا وعليهم

حس ما اتفق له مع رواقه عند مصروفه من بغداد

حدثنا بر بن س يحيى. حدثنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أبو العفضل بن أحمد، ثنا أحمد ابن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، حدثني محمد بن أحمد الخداء قال. سمعت هارون بن عيسى المصلاقي يقول. حدثني أبي عن زرقاة صاحب المنكر كل قال لما انصرف ذو النون من عند أمير المؤمنين. دخل عليّ ليوذعي فقلت له أكتب لي دعوة تفعل فترت إليه جام لوزيج فقلت له: كل من هذا فإنه يورث الدماغ، ويضع العقل قال: العقل بضعه عمر هذا.

قلت وما بضعه؟

قال بضعه اتباع أمر الله، والانتفاء عن غيره. أما علمت أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: «إنما العاقل من عقل عن الله أمره وبهيته»^(١).

فقلت أي شيء مأكلة؟

فقال أريد ألك من هذا.

فأت أي شيء تريد؟

فقال: هذا من لا يعرف الخلوات، ولا يعرف أكله، وإن أهل معرفة الله يتحدون خلاف هذا

اللوحي

(١) «إنما العاقل من عقل عن الله أمره وبهيته» لا تعرف الله ويتدونه من حدث

فقلت لا أظن أحداً في الدنيا يحسن أن يتحد أحمود من هذا، وإن هذا من مطمح أمير المؤمنين المتوكل على الله

فقال لي أنا أصعب لك لوريح المتوكل على الله

قلت هات لله أنوك

قال: أخذ لهاب مكيون محض طعام للحرقة، وأصبه ماء الاحتياط، وأصب انقرة الانكماش، ومضائق صمو الوداد، ثم أبحر لورنيج العباد بحر بيران نفس الرهاد، وأوقد بحطبات الأثير حتى ترمي بيراك وقودها بترور الضياء، ثم احتس ذلك بقتل الرضا، ولور النجاة مرصوصان ممراس الوفاء، مطيخان نصبة رقة عيس الهوى، ثم أطوه طي الأكياس للأيام بالعراب، وأقطعهم سكانين السهر خوف الدحي. ورفض لذهب الكرى، وعصده على حامات التلق والتشيق. واتر عليه شتراً يعمل من رفات الحرق، ثم كله مائمل التعويض في ولائم المشاة بوحدا حواطر الغلوب. فعد ذلك نديم كروب القلب، ومحل سرور الخب بالملك المحبوب.

ثم وقعي ويخرج. انظر إلى حسن سياسته، ونظيره، لما أراد أن يورج في أكل طعامه ما أقطع من سورج، رضي الله عنه.

باب في ذكر نبذ من أحواله

في انفراد وسماعه وغير ذلك، فمن ذلك ما يدل على ورعه:

حدثنا ابن الأثير: ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا أحمد بن أحمد بن عبد الله، ثنا أبو الحسن ابن مفسم قال:

سمعت الحسن بن علي بن خلف يقول: سمعت إسرائيل^(٢١) يقول: حضرت ذا النون في الحسن وقد حاد الخلو في طعام له فقام ذو النون فقص يده.

فصلى له: إن أذاك جاء.

فقال: إنه في علي يدي طالم.

(٢١) إسرائيل العربي من مشايخ ذي النون المصري وكان من المغرب، وله كلام كثير في إهد والتوكل وهذه الرواية هي أصح ما رواه في سير الثالث المعمر.

أحد الخلفاء من خلفاء الأمويين، ٨٠٠ هـ، بعد حمله الأولاد، ٣١٦٩ هـ، القديس الشيخ، ٢٦٨.

« وما يدل على قُربهِ وظُفَرِهِ بما أوداه من رُتبه »

حدثنا يونس بن يحيى، ثنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أبو الفصّل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد العتامي، حدثني علي بن عبد الله بن سعيد، ثنا محمد بن حمدان بن الصباح، ثنا أبو بكر محمد بن خلف المؤدب.

قال: رأيت ذا اللون علي ساحل البحر، فلما حنّ الليل خرج فظهر إلى السماء والماء فقال: سبحان الله ما أعظم شأنكما، بل شأن حالكما أعظم منكما، فلما تهور الليل لم يرل بشد هذه الأيات إلى أن طلع عبود الصبح

اطلبوا لأفلاككم محل ما وجدت أنما

قد وجدت لي مكملاً ليس في هواه عا

إن بعدت فمرزبى أو قرست منه دبا

كاد ذو اللون من القلائد الذين علموه شأن السموات والأرض. قال تعالى: ﴿لَخَلْقُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ أَكْبَرُ مِنْ خَلْقِ النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(١).

« وما يدل على أمانته وظُفَرِهِ وتعظيمه لأهل العلم، ومراعاه حقوق الله »

ما حدثنا به عبد العزيز بن أبي نصر، ثنا يحيى بن أبي منصور، ثنا أبو الفصّل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو حمزة عثمان بن محمد، ثنا أبو الحسين محمد بن عبد الله بن جعفر الزاري^(٢) قال سمعت يوسف بن الحسين يقول بأمر أبي أن ذا اللون يعلم اسم الله الأعظم، فحدثت من مكة فاصداً إليه حتى وافيته في حجرة مصر، فأول ما أبصرني^(٣) «يا بني، وأنا المولى اللحية، وهي يدي ركة طولها، مقرر مقرر، وعنان كنتي مقرر، وهي حالي بأمر من استشيع منقدي. فلما سلبت عليه كتاب اردائي، ولم أر منه ثالث الشاشنة. فقلت في نفسي: ما تدري مع من وقعت»

(١) سورة النور، الآية ١٥٦.

(٢) محمد بن يوسف بن عبد الله بن جعفر بن عبد الله بن الحسين الزاري، معروف جداً من الأئمة وأهل الحسنة والجليل، المحدث، المؤرخ، جامع الحديث، له عدة مؤلفات منها: «مختار»، «مشق»، «نسخة» من «الدرر» في أخبار الأئمة الشافعي وأحمد.

(٣) نسخة من معجم المؤلفين، ٢٠٧/١٠، ذكره الحفاظ، ١٠٠٠/٢٣، ابن السكيت، «تقديرات الذهب»، ٢٦٦/٢.

المصادر: خدمة المعارف، ٢٣١٦.

(٣) في المختار (مصر).

الخلاء قلت لذي النون لم سميت أي الخلاء؟ أكان يصنع صعة قال لا نحن سماء الخلاء كان إذا تكلم علينا خلا قلبنا وكان ذو النون من تبعه أي عبد الله من الخلاء.

«وَمَا يَدُلُّ عَلَى صِفَائِهِ

مَا حَدَّثَنَا بِهِ ابْنُ الْأَحْمَرِ، تَابِعِي بْنُ عَبْدِ الدَّائِي، ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَقْسَمٍ قَالَ سَمِعْتُ أَبَا مُحَمَّدٍ يَقُولُ سَمِعْتُ إِبْرَاهِيمَ يَقُولُ: سَأَلَ رَجُلٌ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ عَنْ سَوَالٍ فَقَالَ لَهُ ذَا النُّونُ إِنَّ قَلْبِي لَكَ مَقْفَلٌ فَإِنْ فَتَحَ لَكَ أَجْنَفَكَ، وَإِنْ لَمْ يَفْتَحْ لَكَ فَاتَمَمَ مَعَكَ

«وَمِنْ أَدَبِهِ وَقُوَّةُ وَجْهِهِ

مَا حَدَّثَنَا بِهِ يُونُسُ بْنُ أَبِي نَاصِرٍ مُحَمَّدٌ بْنُ أَبِي الْعَرَّالِ. ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ، ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، ثَابِتُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْلُوعٍ، ثَابِتُ بْنُ أَبِي عِمْرَانَ سَعِيدُ بْنُ عَتَمَانَ قَالَ سَمِعْتُ ذَا النُّونَ الْمَصْرِيَّ. وَنُشِلَ فَقَالَ قَالَ عَصَمُ «عَلِمَ الْقَدِيمُ بِأَنَّ اللَّهَ بَرَاهِمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ فَاحْتَرَبُوا بِهِ عَمَّنْ سِوَاهُ».

فَقَالَ لَهُ بَعْضُهُ مِنَ الزُّهَّادِ وَكَانَ حَاضِرًا لِمَجْلِسِهِ يُقَالُ لَهُ «مُطَاهَر» «يَا أَبَا الْغَيْصِ رَحِمَكَ اللَّهُ عَلَى خَطَايَا عَيْنِ الْيَقِينِ إِلَى مَحَبَّةِ الْقَلْبِ» وَأَرَادَهُ فِي كُلِّ لَحْظَةٍ وَحَالَةٍ مَوْجُودًا، وَمِنْ كُلِّ شَخْصَةٍ وَلَحْظَةٍ قَرِيبًا، وَكُلِّ طَلَبٍ وَبَاسٍ عَلِيمًا، وَكُلِّ طَاهِرٍ وَبَاطِلٍ سَهْدًا، وَكُلِّ كُلِّ مَحْبُوبٍ وَمَكْرُوهٍ قَانًا، وَعَنِ تَقَرُّبِ الْعَبْدِ وَتَعْيِيدِ الْقُرْبِ مُقْتَدِرًا، وَلَهُمْ فِي كُلِّ الْأَحْوَالِ وَالْأَسْمَاعِ سَائِسَاءٌ، وَمَا يَرِيدُهُمْ مِنْ مَعْلُومٍ مُوَافَقًا فَاسْتَمَعُوا سِيَاسَتَهُ وَتَقَرَّرُوا عَنْ تَذْوِيرِ أَنْفُسِهِمْ، وَحَاضِرُوا الْحَارَ وَالْحَقِيقَةَ، الْقَفَارَ بِرُوحِ السُّقْرِ إِلَى مِطْرِهِ الْبَهِيحِ، وَحَرَقُوا الظُّلُمَاتِ سِوَرِ مُشَاهِدَةٍ وَتَغَرَّبُوا الْمَرَاتِ بِحَالَةٍ وَجُودِهِ، وَكَانُوا الشَّدَائِدَ وَاحْتَمَلُوا الْأَذَى فِي حَبِّهِمْ وَفَرَادِهِ عَلَيْهِمْ، وَحَاطُوا بِالْقُرْبِ فَصَا يَعْلَمُونَ وَيَحْمِلُونَ ثِقَةَ مَهْمٍ بِأَحْيَارِهِ، وَرَضُوا بِمَا يَصْعَقُهُمْ فِيهِ مِنَ الْأَحْوَالِ مُحِبَّةً مَهْمٍ لِإِدَّتِهِ، وَمُوَافَقَةً لِرِصَادِهِ، وَحَاطُوا عَلَى أَنْفُسِهِمْ مَعْرِفَةَ مَوْجِئِ حَقِّهِ، وَاسْتَدَارُوا أَعْقَابَهُمْ بَعْدَهُ تَعْلِيمَهُمْ فَتَذَابُّهُمْ رَأَتْ إِلَى الْإِسْتِغْنَاءِ، مِمَّا ظَنُّوا تَسَعُّ عَرَبِيَّتِهِمْ، وَمَقَاصِدِهِمْ، وَفَلَحِهِمْ مَحْدَةً لَعِيرِهِ، وَلَمْ تَنْ رُتَّةَ حَرْدَلَةٍ عَنْهُمْ حَالِيَةً مِنْهُ، وَلَا بَاقِيًا فِيهِمْ سِوَاهُ فِيمَ لَهُمْ أَنْ يَخْلُبَهُمْ، وَهُوَ لَيْسَ بِخَطِّ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَقَدْ رَضِيَ عَنْهُمْ وَرَضُوا عَنْهُمْ، وَأَحْبَبَهُمْ فَأَحْبَبَهُ فَمَنَّا لَهُ وَتَابَ لِحُبِّهِ، وَأَثَرُهُمْ وَأَثَرُهُمْ وَدَكْرُهُمْ، وَأُولَئِكَ حَرَبُ اللَّهِ أَلَا إِنَّ حَرَبَ اللَّهِ عَمَّ الْمُفْلِحِينَ».

فَصَحَّحَ عَبْدُ دَاوُدَ ذَاكَ مِنْ النُّونِ ثُمَّ قَالَ أَيْسَ مَثَلًا. وَتَعَبَ الْعَلَمَاءُ إِلَيْهِمْ، وَكَيْفَ الْمُسْلِكُ؟

فصاح به يا أبا القيس الطريق مستقيم والخدعة واضحة.

فقال له صدقت والله يا أبا القيس فالتفت إليه ولا مرجح إلى غيره

. ومما يدل على كمال عقله

ما حدثنا به عبد الرحمن بن علي إجازة أنما الخمدان بن ناصر وابن عبد الباقي قالاً أنما
محمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله سمعت محمد بن إبراهيم يقول: سمعت محمد بن
زياد يقول: سمعت داود بن يقطين، وجاءه أصحاب الحديث فسألوه عن المحطات
والوفاوس فقال أنما لا أتكلم في شيء من هذا، فإن هذا محدث ملوث عن شيء من
الصلابة أو الحديث.

وقوله محدث، أي لم يكن الكلام على مثل هذا على عهد النبي (صلى الله عليه وسلم)
فكان حواره على قدر ما رأى منه، وتعرض فيهم في الوقت.

. وأنا حاله مع بسطه مع الله:

فما ذكره ابن حبان في كتابه قال قال أحمد بن محمد الشافعي: دخلت يوماً على ذي
النور المصري رأيت أبا عبد الله وأبناؤه يسبحون فيه فقال أمت ممن يدخل على الملوك في حال
سبطهم

ثم أعطاني برهما فأنعشت منه إلى الحج.

. ومن أحواله في السماع وإشرافه وقوة وحده

أنما لما وصل إلى بغداد في محبته رحل عليه موبية بغداد ومعهم هؤلاء فقالوا. تأذن له حتى
يقول قال: نعم

قال القدر.

صبيز هو الكعبني فكيف به إذا اختكيا

وأنت حمفت من قبلي هو قد كان مثركا

أما تترى لكعب إذا صحك الخليلي بكى

قال فقام ذو النون ثم سقط على وجهه والدم يقطر من حبه ولا يسقط على الأرض

ثم قام رجلاً آخر بواحد فقال له ذو النون: (والذي يراك حين تقوم) (١).

وكان مقامه المنة

حدثنا ابن الأثير عن يحيى بن عبد الباقي، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، قال: سألت عن الحسين بن أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا أبو الحسن الرازي قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت داود بن يحيى يقول: تكلم الناس من عبي الأعمال، وتكلمت من عيون المنة، خروفاً:

ثنا جعفر بن يحيى، ثنا الحسن بن علي، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى، ثنا يوسف بن الحسين قال: سمعت داود بن يحيى يقول:

كيف أفرح بعلمي ودموعي مردحمة

أم كيف أفرح بألمي وعافيتي مسهمة

حالة في الحب:

ثنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي، أنا أحمد بن محمد بن داود، وابن عبد الباقي قال:

أنا أحمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول: ثنا أنا مائمه في صحن مسجد ذي النور في حرم الليل سمعته يقول:

خشتك قد از قلمي وزاد قلمي مقلما

كشتمه في القلب والأعضاء حتى انكشما

لا نهكن مزي الذي أسمى تكمرا

صيعت نفسي سيدي فزادها تكمرا

ثم قال: مني الله أرباب قوم لها إن ذكروا الله

ثم قال: نعم والله

مرداؤن قد خشوا وضفوا وطوا

فعاشوا بروح الله أعظم القدر

حالة في الذكر وفتح المؤلفات

ذكر ابن جبير في مناقب الأئمة له عن ذي النور أنه قال:

إني لأضيق فأنزع إلى الذكر فأحدب في

في ولولا ذلك ما حسرت أن أنجليس بين يدي، في

صاغة واحدة

حدثنا من أتته من أصحابنا عليه عبد الله بن الأستاذ البغدادي عن شيخنا أسناد الجماعة وأبي مدين^(١) بن شعيب بن الحسين الترمذي^(٢) بربيل بجاية أنه قال رضي الله عنه «كُتِبَ إِذَا حُقِّقْتُ قَرَأْتُ الْقُرْآنَ فَأَشْبَعُ وَإِذَا عَفُفْتُ صَلَّيْتُ عَلَى مُحَمَّدٍ (صلى الله عليه وسلم) فَأَيُّو؟»

وأجبرني بعض أصحابنا أنه كان لأستاذ العارف عبد العزير المهدوي مثل هذه الخلة، ولكنني أنسيت كيفيةها. والذي أعرف أنه ترك آخر مرة - أصبح عشرة سنة - وسأكنه ثمانية أشهر ليدأ ويهارأ بما رأته يأكل حراً أصلاً، وكان قليل الأكل لما كان يقضاه به سبعين اللد، فوياً في صحته لم أـ أحمل منه ولا أصبر، فوئى النفس مع الله.

طعامه

ثنا أبو الشاء محمود، لما أوعى عبد الله بن حمس بشده إلى إبراهيم البعلادي قال: كان لدي اللون قليل سوى شعير يستعمل كل ليلة مع ما قُسم له، وقدمت لير^(٣) يديه قرصاً وملاحاً فقلت هلتم

فقال: ملأحت هذا مدققي؟

قالت: نعم

قال: ليس تغلج

. حافة عبد وفاته، رحمه الله

خرج أبو عبد الرحمن السلمي، رحمه الله، في كتاب تاريخ الصوفية له لما مرض ذو اللون مرضه الذي مات فيه قبل أن ما قسنتي^(٤)

قال ان أسرفه فل مربي المحنة

(١) «أبو عبد الله شعيب بن الحسن الأندلسي» أحد مشايخ «سنة الحرم» جمع بين الشريعة والحكمة وقصدت إفراد من جميع الدول، وخرج «أبو شعيب» من دمشق.

قال عبد الله بن أبي هريرة ربه «أبو عبد الله» يصفى في حمار شراكت وأتته داء، هذا حله لبها، فلما جاءه الدم فيه حتى إذا أراد أن يشرب لبها خرج منه «أبو عبد الله» حتى حله داءه من كلفا من داءاتها، هكذا الداء وأخرجه من حبه داء، فحاله إصابه وأكسبه به عورب طله لبها «أبو رضي الله عنه» مع ١٣٥٥

انظر ترجمته في اشعاري الطنطانات الكبرى، ١٣٣١، في اعلاه بعدوى تعريف الخلف برحال السلط، ١٨٠، ان اعلاه شذوحت الذهب، ٣٠٣، دون انكواكب الزهرة ٦٦٥١٦ كتابه معجم المؤلفين، ٣٠٦٤، «أبو عبد الله» تاريخ الأئمة العربي، ٣٦١، الصفة حرة رحمه الله محمود فهمي حجازي القاهرة ١٩٩٣

(٢) من الأصل «الحمد» (أنا، نفسي)

(٣) في نسخة دوس

فهت لي سبباً بذلك أخيراً بزوجه
 أترب الهدي للفقير ولم يكن
 وعلمهم حلاً فاتوا بفره
 فعابته للغب حتى كأنها
 واتصا بهم مخخوة وألوسهم
 جمعت لها الهم المرقق والخفي
 ألمت دليل الركب إن هم تحيروا
 وما لي سوى الإطراق والضممت حبله
 وإن طبعني عشرة سفد عترة
 أفصت ذنوعاً حمة فتنهله
 فيما نتهى نزل الغيب كليمه
 ولست أسألي فانتها بعد هالت

وحذ لي ينشر منك يطرد إغساري
 من العلم في أنديهم غش غساري
 وبانت لهم منه معائم أنساري
 لما عاب عنها منه حاضرة الدار
 فراك باؤهم حديدات أنصار
 على قدر والهم بخري بملدار
 وعصمة من أنسى على حرف حار
 ووضعني على حذي بدى عند تذكاري
 خزغشها غشى إذا عيل بفساري
 أفطنى بها حراً بفسن أنساري
 أنسى محل الأفس مع نكل زواري
 إذا كنت في الداريس با واحدي جاري

الآيات في رواية إبراهيم من هذه القصيدة تسعة آيات، وكذلك بنت في رواية «سعيد»
 ورواها في «روايتي» واحد، واجتمع ابن شحرف معهما في الترتيب من أول القصيدة إلى
 البيت الذي أوله «وإن ضل عن ملك»

فقال سعيد، إبراهيم، هذا البيت

«وي ملك في الاحتش»

وله ثبت هذا الشك في رواية ابن شحرف. وبعد ما فوله

«البيت دليل الركب» «وعد» «أثر الهدي» «وبعد» «قلني معر ملك».

«إله انتهت روايتي» «والتي القصيدة في حديث ابن شحرف» فالقصيدة بالروايات كلها
 تسعة عشر بيتاً، ورواية ابن شحرف بحاجة لغير بيتاً من أصل البيت الذي سقط منه، وأبعد
 به صاحباه.

وقد اتفقا على حذف ما ذكرناه من أحاطه فليذكر عقوب هذا صاحباه، ورواها، ودعاه.
 «بصره لار» تعالى فإنه من جملة أحواله، رضي الله عنه.

١٠٠٠ خاتمة الحشر ج ١، ص ١٠١، في الجواب في ١٠٠٠ خاتمة ج ١، ص ١٠١، في طبقات الصوفية لابن العربي، ص ١٠٠،
 في الطبقات لابن العربي، ص ١٠٠، في الطبقات لابن العربي، ص ١٠٠، في الطبقات لابن العربي، ص ١٠٠،
 في الطبقات لابن العربي، ص ١٠٠، في الطبقات لابن العربي، ص ١٠٠، في الطبقات لابن العربي، ص ١٠٠،

عبد الباقي، أنا أنا محمد بن أحمد، أنا أنا أحمد بن عبد الله، أنا أحمد بن محمد بن مقسم، أنا الحسن بن علي بن حلف قال سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول
 «يا رب أنت الذي دخل في رحمتك كل شيء، فلم تصب الأعرى من أرغله النساك إلى محبتك».

« ومن ذلك »

ما حدثنا به أبو الحسن علي بن عبد الله القرياني الباجر الأرمي صاحبنا قال: ثنا أبو محمد ابن يحيى بن أبي الحسين، ثنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله قال
 سمعت أبي يقول سمعت أحمد بن جعفر بن هاني^(١) يقول سمعت أحمد بن يوسف يقول كان ذا النون يمدل في فتاحاته

«يا صاحب المذاهب، وشيخ الرعائب، أعوذ بك من التزول بعد الوصول. ومن الكبر بعد الصفاء. ومن الوحشة^(٢) بعد الدنس. ومن ضائفة الحسرة لعارضة الفتنة. ومن تعبر الرضا. ومن التخلل عن الخادى لحظة. أو إلى الآيات دون العلم من موقع حذر بحيث اعتقل نظراً. يا راحتي كفى العم عسيتي، وأبقى في درب الزمامة مهيتي. وبصر اللهم بالكمال لديك بهيتي اعرفني عن الدنيا، ووال علمي عن الخاطر يا من مع الأسعيا، منار الحق ومدى العايات. صعب^(٣) هدايتي من دس العارص. واحسني عاوي من ملاحقتي بكمال رعيتي. وتما لا يلبه سؤلي، إليك رحيم»

« ومن ذلك »

ما حدثنا به يوسف بن يحيى، عن يحيى بن أبي منصور، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم، حدثنا محمد بن محمد بن حمدان البهساورى، ثنا أبو حامد بن عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامي قال سمعت ابا الفيص قال
 النون بن يارعه يقول.

١٦٦ أحمد بن محمد بن هاني، القصب، من المعروف بالمعاني، المشهور من المعنى، ولي في كتاب له الأجناس أربعة، «مهرامات الحارث» «اشهد»

«من ادراك» «بأن الله بعد من الله» «هو» «معد» «على غيره»

أحمد بن أبي الكواكب القزويني (١١٠٠ هـ)

١٦٧ عن القصب (ومن اشهد) ومصححه على هامشه مقال

١٦٨ «عن» «بأن» «وأصغر»

«إلهي . دعي لي إليك رحمتك عني . وشعري إليك إحسانك إلي . إلهي أدعوك في الملة كما يدعي الأرباب ، وأدعوك في الحلاء كما يدعي أصحاب أقدال في الملة . يا إلهي . وأقول في الحلاء يا حميمي ، أرحم إليك . أنتهد لك بالزبونية مقراً بأنك ربي ، وإليك مربي . اعتدائي ورحمتك من قبل أن أكون شقياً مذكوراً ، وحلقتي من تائب تم أسكتني الأصوات ، ونقلني إلى الأحياء ، ولم تخرجني من رحمتك في دولة أئمة الكفار الذين بقضوا مهلك . وكذبوا أمثالك . ثم بعد ذلك أخرجني من رحمتك . وحسن بطرك في دولة أئمة الهدى ، ثم أنشأت خلق من مبي لي . ثم أسكتني في صلوات ثلاث من بين دم ورحم ملقاة . وكويتني في غير سيرة الإباء ، ثم أخرجني إلى الدنيا تماماً موباً ، وحفظني في المنهد جعلاً صعباً وصعباً ، ورزقتني من العدل نياً موباً . وكففتني حجاب الأمهات وأسكت قلبه من إله لي . وشعته علي . وربيتني بأحسن تربيته ودرستني بأحسن تدريس . وتكاثرتني من طوارق الحزن . وسلمتني من شياطين الإل . وصنعتني من رفاة في يدي شمسي . ومن نقص فيه حميمي ، فتأملت ربي . وتعاليت يا رحيم . فلما استهاب بالخلق بالكلام أقمعت علي سواع الأفعار . وأمتني رائداً في كل عام فتعاليت يا ذا الخلال والإكرام . حتى إذا ملكتي سائي . وشددت أركانك لي عقلت لي عقلي . ورفعت حجاب العجلة عن قلبي وألهمني السطر في عجب صدائك . وبدع عجاتك . وأوصحتني حجتك . ودللتني على نعمت . وحرميني ما حاديت به . فمذلت . ورزقتني من أواع وصوفه الرياض نعمك العظيمة وإحسانك التقدير . وحلقتني موباً . ثم ما ترقى لي سعة وإحده دون أن أقمعت علي جميع النعم . وصرفني عني كل نوب وبقي . وأعطني العجور . فحسنت . والشعوى لأفقره . وأرشدتني إلى ما يقرني إليك ربي . فإن حاديت أحسنني . وإبر سائلتك أعطيتني . وإن حمدتك شكرني وإن شكرتك ردي .

إلهي . فأني حمدتك أحسن عدده . وأني عبادتك أقدم بكمه . أما أسعت علي من العباد . أو ما صرحتني من الخصال .

إلهي . أنتهد لك بما تسيد لك من خافي وفناهي وأرئائي وحوارحي .

إلهي . إني لا أقصر إحصاء نعمك . فكيف أطيق شكرك عليها . وقد قلب وقبولك الحق بآواك تعدوا نعم الله لا تحصى . فإني . ثم تيب يستغرق شكرني نعمك . وشكرتك من أعظم البعد عدي . وأنب اسعد - على كذا قلت ميدي . ثم ما حكم من نعمة من الله ^{١٧} . وقد صدقت قواك

إلهي وسدي، وقد بلغت ذنوبك، بما أملت إليهم من وثيقك، غير أنني أقول بجهدي
ومنتهي علمي، ومحجوبي شعري، وملح حافتي الحمد لله على جميع إحسانه حمداً يقدر حمد
الله لك المفضل والأنسأ أرسله.

وبالإسناد.

وسمعه بعد.

إلهي: لم أجد مؤلفاً في الشذائذ عرك. أو ملحقاً في البوال مذكراً لي أن لا أحرص
«حبي» منك، ولا أجاد عليك لعدة إحسانات إني وحيد، «ظاهر منك علي» «باطنها» «له»
تقطعت في الملام إرثاً إرثاً، وأصبحت على اشتداد صسا صسا، ولا أحد مستنكي لشيء عرك،
«لا مخرجاً لما بي» «سي» «مذكراً» «ها» «وارث الأرض» «من» «حاجها» «وإنا» «معتصم» «من» «فيها» «وإت»
«أملني» «فيلك» «مسي» «أملني» «ملح» «شعني» «فيلك» «منتهي» «سألتني».

وبالإسناد.

وسمعه بعد.

«إلهي» إن أغل «عرفك» «لما» «أفقدوا» «العاقبة» «وعجزوا» «بأنصافهم» «إلى» «مسببي» «العاقبة» «وأفقدوا»
«حقوقك» «لأنك» «إناهم» «بعميتك» «وبلستهم» «على» «ما» «فيه» «بمعهم» «توكل» «إذ» «كنت» «متعاليًا»
«عن» «الاعتبار» «والشافع» «استغلوا» «قدي» «ما» «فعلوا» «من» «شذائذ» «بالتقصير» «عظيم» «ما» «أفقدوا» «من» «عبادتك»
«واستأجروا» «ما» «استوجبه» «حريص» «لأنك» «الجهاد» «في» «طلب» «مضاتك» «وأسعفت» «أصعب» «التفسير» «في»
«أراء» «شذرك» «وإن» «بال» «لدي» «شيء» «من» «التقصير» «في» «حاجتك» «بذلك» «الجهاد» «صعباً» «كأن» «عندهم»
«فحلبت» «لذلك» «أبدانهم» «بغير» «بذلك» «الواجب» «وحلبت» «من» «عيرك» «قلوبهم» «واشتعلت» «بذلك»
«ال» «تعب» «وعملهم» ««أفقد» «بنت» «من» «خلقك» «الجهاد» «بغير» «أست» ««لما» «الخلوة» «فيلك» «بوسمها»
«والتحشوب» «من» «أبناء» «إلا» «حوال» «ولا» «سعد» «في» «شاعرك» «إذ» «تقصراً» «ركضاً»

إلهي، «تجمل» «أنت» «منهم» «سعد» «بعدة» «المشار» ««أحتفظ» «بعدة» «البضائل» «أعند» «قلوبنا» «حالياً»
«محدثك» «به» «حاجها» «في» «الكتب» «بمذاتك» «وأرسلت» ««استدراجاً» «إلى» «أقصى» «مرادك» «درجة» «درجة»
«والثالث» «لما» «مسلت» «أصميتك» «ميرة» «مدلة» ««واشتد» «لدي» «من» «تكون» «علمك» «حجلاً» «حجلاً» «حتى»
«سبني» «إلى» «أرض» «أرض» «وحتى» «من» «أرض» «الشمس» «إليك» «ويشرب» «من» «حياض» «معدنك» «ويشرب»
«في» «سائر» «نهر» «أرضك» «ويشرب» «في» «أرض» ««عمايتك» «تد» «أرضها» «إليها» «ظفر» «القبائل» ««وأمددها»
«بجهد» «الزوائد» ««وأجعل» «ال» ««وما» «مذلة» ««والعرايب» ««والصدور» ««معدن» ««الحرفات» ««وأجعل» «فلما»
«من» «استلوت» «أرض» «بمذات» «إليك» «الحية» ««وأعطينا» ««وأجعل» «أرضنا» «من» «الأرض» «التي» «رأيت» «من»

احتياها لبيسك، احسا ما احببنا على طاعتك، ونوهنا إذا توفيتنا على ملئت اصابي مرضي
هذه عادي مُجَدِّس عبي معصوب حليهم ولا الضالين.
والإسناد.

وسمعه يقول:

«إلهي، من ذا الذي داق طعم حلاوة مباحاتك وألهاه شي، من طاعتك ومحببتك؟^{١٢}
أم من ذا الذي صممت له المصير في دياه وأخرته فاستعصر عن هو متاه في عجزه وباهته؟^{١٣}
أم من ذا الذي تكلمت له بالورق في ستمه وحبته فاسترق منك تعصيتك في طاعته؟^{١٤}
أم من ذا الذي حرته حاقة آلامه فلم يحتمل حوقاً منك مؤنة قطامه؟
أم من ذا الذي أفلعته على ما لديك، ثم انقطع إليك من كرامته فأعرض صمماً إحلافاً إلى
الدعة في طلب راحته؟^{١٥}

أم من ذا الذي عرف دياه وأخرته فأثر الساي على باقي بحبه، جهالتك؟^{١٦}
أم من ذا الذي شرب الصداي من كأس محبتك فلم يستتر حقول محبتك؟^{١٧}
أم من ذا الذي عرف حسن اختيارك لخلقك في قدرتك فلم يرض بذلك؟^{١٨}
أم من ذا الذي عرف عذبت بسره وعذابته: وقدرتك على صره ونهعه، فلم يكف لك من
حلم عرك، ولم يحتمل عن قدرة ساحر مثله؟^{١٩}
ومن ذلك:

ما حدثنا به أبو عبد الله محمد بن عيشون بإسبيلية بذاره مريحة الباسي، ثنا القاصي أبو بحر
محمد بن عبد الله المعالي^(٢٠) عن شجرة ثنا محمد بن أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد
العسائي أم دهر محمد بن أحمد، ثنا محمد بن عبد الملك بن هاشم قال: سمعت ذا النون
المصلي يقول في دعائه:

«اللهم إليك أقصد رغبتي، وإليك أسأل حاجتي، ومرك أرحو حاج ظميتي، وبك مفتاح
مسألتي، لا أسأل الخير إلا منك ولا أرحوه من غيرك. ولا أياس من ربحك بعد معرفتي
بمصلحتك

(٢٠) أبو محمد محمد بن عبد الله المعروف بالأسفلي أو العربي فاس، من حداث الحديث، ولد في إسبانية سنة ٥٦٧ هـ وروى
سنة ٥٤٣ هـ عن طريق شجرة عمه محمد بن أحمد بن عبد الله، والشاشي وروى ذلك حديثاً عن المحدث أبي لؤي
أشاش عن أحمد بن محمد بن أحمد، وقائد المجلد، وأصحابه القراء ومروا

أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد، كتاب الوفاة، ٢٧٩، من إسناد مشاهير الذهب، ١٢١/٤

يا من جمعت كل شيء جلسته.

يا من عد كل شيء علمه.

ويا من الحريم اسمه لا أحد لي غيرك فأسأله، ولا أنق سداك فأؤمله، ولا أحجل لعيرك مضية من دولك أعصم بها، وأوكل عليه، فحس أسأل إن سئلته؟ ومن أنق بعد إذ عرفته؟

اللهم، إن تفتي بك، وإن ألهمني العذلات علك، وأعدني العرات منك بالاعترار يا ثقيل العترات إذ لم تلهي بعضه من العرات فإني لا أحول عريضة من نفسي، ولا أؤدم على حلقة تمكك من أمري، أما نعمة منك، وأنا قدر من قدرك، أحري في فديك وأسح في نعمتك. لا أردد علي ساقط علمك، ولا أختص ذوا عريضة أمرك فأسألك يا متهم السؤالات. وأرعب إليك يا موضح الخاضعات، سؤال من قد كذب كل رجا: إلا منك، وعب من رعب عن كل تقية إلا منك، وأد نهب لي إيماناً أقدم به عليك، وأؤمل به عظيم الوسيلة إليك، وأن نهب لي يحمياً لا نهبه شهة إياك، ولا تهيه حظرة تنك ترحب به صدري، وتيسر به أمري، وبأولي إلى محنتك فلي، ونسب إليك مضي ولبي حتى لا أنهو عن شكرك، ولا أنعم إلا بذكرك

يا من لا مثل من حلاوة ذكره أنس الخائفين، ولا ذكّل من الهطل عليه مذامع الخائضين، أنت منتهى سائر قلبي حفايا الكتب، وأنت موضح رحاني بين أسداف الظلم.

من الذي دافى حلاوة ساحاتك فلهي ديمامة بشر من طاعتك ومرصاتك؟

رث. أميت عمري في شره السهو منك. وأهلين متباني في سكره للتعاقد منك، ثم لم أمتشط لك كاهه، وطمعاً في أيام اعتراضي بك، كوني إلى سبيل معظمتك وعن حبل

يا رث. قرنتي العربة إلى عصمتك. أنا حدثك قائم بين يديك متوسل بكرمات إليك فلا يرلني من مقام أقتضي فيه منك، ولا يقلني من موقف السلامة من نعمك إلا أنت، أمتشط إليك ثما كنت أواجهك به، من قلل استحيائي من بطرك وأطلب العفو منك يا رب، إذ العفو نعمت بكرمك يا من يعصى ويتأبه إليه ويرسى، كأنه لم يعص. نكزّم لا بوصف، وحش لا بتعنت، يا حشاً سقطة، يا متجاوز عظمته. لم يحل لي حول فأختل من معصيتك إلا في وقت أهبطني فيه حدثك نجما أرذت أن أكون كنت، وكما صيبت أن أقول قلت حصعت لك وسجعت لك.

إلهي لتعري يادك في صاعتك، وتضطر إلي طر من ياديه فأحملك، واستعملته بمعونتك وأطاعتك فأرجسى، أرحم الراحمين.

ومن هذا الباب

ما سمعناه من أمير الفرج عبد الرحمن بن علي إجماعة، أسأله الشيخان بن ناصر وابن عبد الباقي،
أسأله أحمد بن أحمد، أسأله أحمد بن عبد الله، أو ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا أبو عثمان
سعيد بن عثمان قال سمعت أبا العباس يقول

«اللهم اجعلنا من الذين تعكروا فاشكروا، ويطروا فأصبروا، وسمعوا، فتعللت قلوبهم بالمخامرة
إلى طاب الآخرة. حتى أناحت وانكسرت عن المطر إلى الدسا وما فيها، فغنموا به العلم ما
زلفه قلائم العذابات، وفتحوا أبواب معالي العمى بأبواب مصابيح الصفاء، وبمروا محاليس
الذكرى بحسب مؤنثة استيدام النساء»

اللهم اجعلنا من الذين قرأنا كتب طيبهم سنور عصمة الأولياء، وحسنت قلوبهم بطلها
الصفا، ورزقناهم بالعلم والحباء وطيرت همهم في ملكوت سمواتك حجاباً حجاباً حتى انتهى
إليه فرادها ضائف العوائد.

اللهم اجعلنا من الذين شغل طيبهم طريق الطاعة، وتمكينا من أرومة التقوى، ومنحوا بالتوفيق
مارل الأبرار قرأوا وقروا وأثروا بخدمتك»

وبالإسناد:

سمعه يقول:

«يحيى إن كان صعب في حسب طاعتك عملياً، فقد ستر في حسب رحائلك أهلي».

وبالإسناد:

قال سمعته يقول.

اللهم اجعلنا من الذين استظلوا تحت رواق الخلفاء، وفزوا بصحب الخطايا. وشتروا بواب
الدوس، فأورثهم الذك الفياضة في المشتل

اللهم اجعلنا من الذين أدها أنفسهم بكرة الجمع، وتربوا بالعلم، وسكنوا حظيرة الورع،
وأعطوا أبواب السهولة، وعرفوا مسير الدسا بمواقف المعرفة حتى نالوا حلة الراهد، وأسعدوا
مثلة العريس، وحفروا لدار الخلال، وتواسوا بهمهم بالسلام.

واجعلنا من الذين هفت لهم رفق عواشي حقون القلوب، حتى طروا إلى تدبير حكمتك،
ومواهد جميع نساك. فرفقك بمحصل فطن القلوب، ورفقك أرواحهم عن أطراف احصة

رياض النعيم، وحبوا من ثمار التسميم، ولم يدا كئاس العيش، وحاصوا خج السرور، واستظلوا تحت هذا النكامة

المهم. جعلنا من الدين مدية كئاس الضعفاء، وأورثهم القصد على طول اللال، حتى لم يبق قلوبهم في المأكلة وحالت بين سرائر حجب المحرومة، ومالت أرواحهم في مثل نسيم المستأجر الذين أنابوا في رياض الراحة ومعدن العز، وحاصت الخلدن

والإسناد

قال وصمته يقول

ومدح اله أسرى لوره السموات، وأثار لهجه الطامات، وحجب حائله من الصوب، ومجمل جا موارف العقول، وأعد إليه أصداء القلوب، وأجاء على عرشه ألسنة الصدور.

إلهي لك مسح كل شجرة، ولك تقدر كل مدنى بأصوات حمية، وعمعات رقيقة، إلهي قد سميت بين يديك دمي، وسمعت إليك عسري، وسقط إلى مواهبك ندي، وصرح إليك صدي، وأنت التي لا تصحره الداء، ولا حجب من دعاك.

إلهي. عني لي مصراً بوجهك إليك صدف، فإن من عرفت بك عذ محببول، ومن يعود لك دير محلول، ومن يتبع بك سرور، ومن يعقبه لك شعب.

والإسناد

قال وصمته يقول

كأنت الذي اعتقرت لك لمر الدعاوى، وبطنت ألسن المذنب، لك بالدعاوى

والإسناد

قال وصمته يقول ويد

اللهم مع أصداء بالحوالان في حالالك، وشيخراً سما دامت عنه قلبه العاقلين، واجعل ألهة معقودة سلاسل النور وعقلها بأطاب التفكير، وتذكر أصداءها عن شر مواقف المحترمين، وأطاعها من الأمد لبحول في خدمتك مع الخوالب.

اللهم اجعلنا من الذين استعملوا ذكر قطع الدلائل، وحافظوا متابع العزة، واستحبات المعرفة، اللهم اجعلنا من الذين لم يترك في انفسهم الأرض لهم طلائاً، وخاص أصداءك أمسحاً، ولهم من معانين مالك أسماً

اللهم اجعلنا من الذين غسلوا أروية الجهل بغير ماء الحياة في مسائلك العجم، حتى حالت في محالنا الدكر مع رعدة ألسنة الدكاكير.

اللهم اجعلنا من الذين رتّبوا في زهرة ربيع الفهم، حتى تضافت أسنمة الفكرة فوق سمو الحياة، حتى آسأى بهم نحو سدّام العلويين صراحات القلوب، ومستسطات عيون العيوب، بقلوب استعمار الحياة في محارب قدس وريمانية الحاشعين، حتى لأدب أخصار القلوب بحوار السماء، وعمرت أمية المؤاحين بمصاف الكوريين ومجالسة الروحانيين، فتوهّموا أن قدّم بـ احتراف القلوب سدّ لرسائل الفكرة في مراتع الأحرار بين يديك فأحرقت نار الحشية بصائر مسات الصبوات من قلبهم. وسكنت حوافي صلوات مصابيح العذلات من صدورهم فأله ذكر الصراط وقاد هوبهم.

وبالأسناد:

قال وسمعت يقول،

كيف أقات من عبدك محرّماً؟ وقد كان حسن طلي نحوذك أن تعلني بالحياة مرحوماً
إلهي إن لم أسنّد على حسن طلي لك قبول يا ممي إلهي، فلا تشعل وتظلل صدف رحاني
لك من الأدميين

إلهي. سمع العابدون مدرك فحضرنا، وسمع اندسبون حسن سموك قطعنا،
إلهي. إن كانت اسفطقي الخطايا. من (١) مكارم لطفاك، فقد أحسي البقن إلى مكارم
عضفت.

إلهي إن أفتقني العذلات من الاستعداد للفتاك فقد سهني المعرفة لكريم الأناك

إلهي إن دعاني إلى النار أليم عقابك، فقد دعاني إلى الجنة جزيل ثوابك

ومن ذلك:

ما حدثنا عبد العزيز بن أبي نصر، لنا أو بكر بن أبي منصور، لنا حمد بن أحمد، لنا أحمد
بن عبد الله، لنا أو عبد الله محمد بن أحمد بن إبراهيم الأصبهاني، لنا أحمد بن محمد بن
حمدك السامري، لنا عبد القدوس بن عبد الرحمن الشامي قال سمعت ذا النور المصري
يقول

إلهي. ما أصعب إلى صوت حيوان، ولا حفيف شجر، ولا حرير ماء، ولا ترنم طير، ولا

دوي مج، ولا معصية بعد، إلا احذثها شاهده بمحدثك، دالة على أنه ليس كمثلك شي، وأنت طالب لا تطلب ومات لا تحيل. وحلي لا تستع، وعدل لا تور وضاد لا تكذب.

إلهي فإني أعترف اليهم بما رأى عليه صنعك، وشهد لك فعلك، فهب لي اللهم طلب رضاك رضاك^(١١)، ومسة الوالد بولده بذكرك شحتي لك، ووفار الطمانينة، وتطلب القربة إليك. لأن من لم يشعه الولوع بامسك ومن لم يروع من طمته وروء عدل ذكرك، ولم يسه جميع الغموم رضاك، ولم يلهو جميع الملهي بعناد آلئك، ولم يقطععه عن الدنس بعيرك مكانه منك، كانت حياته ميتة، وموته حسرة، ومروءة حقة. وأسسه رحمة

إلهي. عوفي عيوب نفسي وفشحيها عدي. لأنفسك إليك في التوفيق للذرة سهوا، وأجعل إليك نور يديك حاصصاً ذليلاً في أنا تعملي فيها

وأجعلني من عبادك الذين شهدت أفعالهم. وعانت قلوبهم حول في مأكوتك، وتمسك في عذابك فسهك، وتضع بوائده معصيتك وبوائده إحسانك، قد ألبسهم حلق معصيتك وحلعت عنهم ثياب التزيين بعيرك.

إلهي لا تترك شي وبي أقصى مرادك مبي حجاباً إلا هتكته، ولا حجاباً إلا رعته، ولا وعراً إلا سهته، ولا ماراً إلا فتحته، حتى تقسم قلبي من صياء معرفتك. وتدينني صعم معصيتك. وترد علي نارضا منك فإدي، وجميع أحوالي حتى لا أحتار حير ما تحتار، وتعمل لي مقاماً بين مقامات أهل ولايتك، ومضطرباً مسيحاً في طاعتك

إلهي كيف أستترقي من لا عرفني إلا منك^(١٢)، أم كيف أمتص من لا يصبرني إلا بك؟ أم كيف أسخط من رضا من لا يدر على ضربي إلا تهكيتك؟
فيا من أسأله ابناً، وإيحاداً بحلقه

يا من أخلأه في شدي وروحاني

أرحم عوفي هب لي من المعرفة ما أرداد به يقناً.

ولا تخليني إلى يدي الأثمة بالسوء طرفة عيني

ومن ذلك

ما حدثنا به يوسف بن يحيى حديثاً يحيى بن عبد الله في. ما أو الفصل. ما لحاظه أو

١١ هذا من قصص الصالحين. هذا هو من كذا. هذا هو من كذا

١٢ في خبره ١٠

عن عثمان قال قرئ، علي أبي الحسن أحمد بن محمد، بن عيسى قال سمعت يوسف بن
الحسين قال سمعت ذا النون يقول

أنت ملك متفق وأنا عبد معتد. أسألك العز تدللاً فأعطيه تعاضلاً.

وبالإسناد:

قال: وسمعت يذعو ويقول.

إنني: الشيطان لك عدو، وأنا عدو، ولم تعطه شيء أنكأ له من خلقك ما جاعف ما
وحزب «ابن حميس» في المناقب عن ذي النون أنه قال
«الحمد لله الذي جعل أنس المؤمن حلاوة ذكره، وأزهد قلب المتكبر من محابه
مكره، وذهب الصلابة فصل المريد شكراً، وحس أهل المعاصي نكماً هي حقي مشراً»
«هنا قد انتهت على ما وصل إلي من هذا الباب وقد ذكرنا أحواءه فليذكر ما وصل
إليها بطريق الرواية أيضاً، من كراماته، رضي الله عنه

باب في كراماته

أحلها قدره، وأعطها حظراً أثري الله تعالى له بالقبول في قوله في سبب نبوته حين قال
«أتم لربك الشاك إلى أن قلبي»
«أبني كرامته الحل وأعظم من التحليل حثراً الله ما بشره أنبياءه»
أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، ثنا أبو بكر بن عبد الباقي، ثنا أبو الفضل، ثنا أحمد بن عبد
الله، ثنا محمد بن علي قال
سمعت محمد بن «ابن» يقول
لما مات ذو النون المصري رأيت على جداره طيوراً تحطراً فابن أدري أي شيء كان.
وحزب ابن حميس في كتاب مناقب الزهاد له عن ابن «ابن»

لما مات مع الناس بالخيرة، ويشمل في فارب محادثة أن تقطع المسور من كثرة الناس مع
حبابه، وكنت فائلاً مع الناس على كده أهدر، ولما أخرج من الفارب وضع على الخبابة

١٦. «محمد بن «ابن» بن حبيب الطبري، «أدب الدنيا» ص ١٧٧ مع الإمام محمد بن الحسن أحمد بن
محمد بن «ابن» الخيرة، «أدب الدنيا» ص ١٧٧ مع الإمام محمد بن الحسن أحمد بن محمد بن «ابن»
«ابن» الخيرة، «أدب الدنيا» ص ١٧٧ مع الإمام محمد بن الحسن أحمد بن محمد بن «ابن»

بيسي، أمير فجاروا بدن البون فقال لهم الناس اصعدوا إلى الشيخ فصعدوا إليه صرغوه
ما حزن فأخذ السر ثم بآها بريقه وردها إلى عم الرجل في الموضع الذي كانت فيه، وحرك
شفته فعلقته بأذن الله سبحانه وتعالى، فمضى الرجل يقلب فاه فلم ير الأسنان إلا مواء

حدثنا حميس بن يحيى، ثنا يحيى بن أبي منصور، ثنا أحمد بن أحمد ثنا أحمد بن عبد الله
قال: سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت سائب بن حاتم العماني ينصر يقول سمعت ذا
البون يقول كمالك عن قليل ترى هذه المدينة عامرة، وتخرج منها المدقة، قوم غلظتم، وسر قليل
نراها حراباً

قال علي بن حاتم ورأيناها عامرة، ورأيناها حراباً

أخبرنا حماد الدين أبو الشام محمد، أبنا نوح الإسلام أنه عبد الله بن حميس بعثه إلى
أبي عبد الله بن الحلاء قال كنت محاوراً ذكته مع ذي البون فخطبنا أياماً كثيرة، ولم يفتح لنا
بشيء، فلما ثلثا ذات يوم قام ذو البون فقل صلاة الظهر ليصعد الحبل شوصاً للصلاة، وأنا جلسته
وأنت أستاذ من فتنة المور مطروحاً في الوادي فطلب في عسي أحد مع كماً أم كثيرين أتركه
في كعبي ولا رأيي المنيح حتى إذا صرنا في الحبل، ومضى المنيح شوصاً أكانته قال: فأحدثه،
وتركته في كعبي، وعجبي إلى الشيخ لثاني رأيي فلقنا صرنا في الحبل، وانقلعنا عن الناس ألفت
إلي وقال اضرح ما في كتابك بأسره، فطرحته وأنا حبل، وتوصلاً للصلاة، ورجعنا إلى المسجد
وصلنا الظهر، العصر، والعشاء، فلما كان بعد ساعة فإذا إنسان قد جاء، ومعه طعام
عليه مكنة فوقف ينظر إلى ذي البون فقال له مَرَّ غدعه فدام ذلك وأما ما بيده إلي فتركه الرجل
بن يدي، فاقضت الشيخ لياقل فلم يره يقدم من مكانه لم ينظر إلي وقال لي كُنْ، فقلت
وحدي! قال نعم، أأنت طلست حرس ما تلتسا شيئاً، بأكل من طلب فأقمت أكل، وأنا حبل
من سحر مما حري.

أخبرنا عبد العزيز بن أبي نصر ثنا يحيى بن عبد الباقي نا أم الفضل بن عبد الله قال
سمعت أبي يقول سمعت أنا الحسن الملقبي يقول سمعت أبا عبد الله بن الحلاء يقول
رح حرك إلى مفضل بن مصر وأنت امرأة حكى وتصرح فأدركتها ذو البون فقال لها ما لك
تخبرين

فقلت تناد ولدي وقزه عسي على صاوي فخرج فمسح فاستطاب مني ولدي.

قال فأقبل ذو البون على صلاته، وصلى ركنين ودعا بدعوات فإذا المسحاح خرج من
السار، والولد معه، ودفعه إلى أخته

قال ثم عبد الله فحدثه وأنا كنت أرى.

وقال: زويها هذه من طريق ابن حميس على غير هذا الوجه.

قال ذو النون أنهي امرأة فقالت لي إن أبي أحده التمساح الساعه. وأريت حرقته فأنهت الليل وفات: اللهم المهر التمساح مخرج إلي فتفتحت جوفه وأخرجت منها حنأً صلباً فقالت: كنت إذا رأيتك سحرته منك، فاحسلي في حل وأنا تالفة إلى الله تعالى.

هذه رواية حسنة في إحياء الموتي، ولذلك المتأسسة والرواية كانت المحافض تنقع على حناتره، فإنها الظم الذي حلقه عيسى بيده ويصح فيه الرواج كل ذلك يادى به.

أخبرنا حمد بن عمار بن شحنة^(١) سعاد قال: ثنا ابن الأستاذ عبد الكريم بن هوارن، ثنا أبي قال: قال بكر بن عبد الرحمن كما مع ذي النون المصري هي البادية، هزلنا تحت شجرة من أم عيلان. ففات. ما ألبس هذا الموضع، لم كان فيه رطلاً. فنبشهم ذو النون وقال: ننتهبون الرطب. وحرك شجرة وقال: أقسمت عليك بالذي أنتهك وجعلك شجرة إلا ثرت عليها رطباً حياً.

ثم حركها فثرت رطلاً وأكلنا وشبعنا ثم نما وانتبها وحركنا الشجرة فثرت عليها شوكة. أخبرنا أبو الشاذلي محمود الدين، ثنا أبو عبد الله تاج الإسلام بسنده إلى يوسف بن الحسين قال: جاء رجل إلى ذي النون فتكا إليه دياً عليه نحو سبع مائة دينار قال: فأخذ ذو النون حصاة من الأرض فقال الرجل: خذها فإني أرحو أن يكون قصاء ديك.

قال يوسف: فقال لي الرجل: حدث بها إلى صديق لي من أصحاب الحياهم فذهبها إليه فقال: ليس هذا وقت نعيمها، فإن صيرت عليها رحوت أن نعيمها بالضعف قال: فعبت عنه شهراً، ثم حدثت إليه، فإذا هو قد ناعها لي بألف وأربع مائة دينار.

وبالإسناد. إلى أحمد بن محمد السلمي قال: كنت عند ذي النون فأعطيني ديهماً، فأنتقت منه إلى بلخ.

وبالإسناد إلى أبي جعفر قال: كنت عند ذي النون المصري فذاكرنا حديث طاعة الأشياء لأربابها. فقال ذو النون: من الطاعة أن أقول لهذا السرير بأن يدور في أربع روايا البيت ويعود إلى مكانه فيعمل.

قال: هذا السرير في أربع روايا الست، أعاد إلى مكانه.

(١) عن أحمد بن محمد بن عيسى

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى

عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى عن أحمد بن محمد بن عيسى

قال: وكان هناك شاب فأخذ يركي حتى مات في الوقت

وبما يناسب هذه الحكاية في خبرها ما اتفق لصاحبا وأبي أحمد بن سيد بنود» من وادي
إسنت بشرق الأندلس، وهو من تامة شجها لأبي مدين». رحمه الله، وذلك أن كثيراً من
علماء الرسوم ملأوا أكره عليه حاله جسداً مثل ما حوت عاداتهم معهم في مثل زمان مقام
رجل منهم في بعض فرق موضع، وقد عثر المسجد بالناس، فأخذ في عم أبي أحمد وطريقته.
ولم يخش أبو أحمد في ذلك اليوم حاصراً فيما هو في مكة ودفعه ويذكر مثالب يسسها إليه.
والناس يسعون وإذا بعضي الخليل قد وثقت من المساء فصرت ذلك المتكلم على رأسه
واضطرت، فأراد الناس أحدها فطارت حتى نارت في الأربع الروايا من المسجد، ثم قصدت
المتكلم، والناس قد حشوا، فأخذها تحت حصار المسجد، ووقف عليها الرجال بأقدامهم،
فكانت تنقص ونهم من مبهم وبعد زمان سكنت

فلما وصل حبه ها إلى الشيخ أبي مدين إمام الطائفة حلال المغرب في وقته قال:

الحمد لله ما من مقام حكاء التفسير في رسالته إلا ودخلته. ولا ذكر رجلاً منهم بحال إلا
وقد كسست ذلك الحال. وها من كرامة سفرها في كتابه إلا وقد إلتها. إفا من نفسي، أن
حوت على يدي أحد أصحابي، إلا حمر دوارك العرير في روايا البيت، وكان في نفسي مه
شيء حيث لم يظهر لي مثله، حتى وقع حبه هذا العبا فالتشكر لله على ما أولي

وقد ذكرنا هذا القدر الذي تذكرناه من كرات هذا السيد (رحمى الله عنه) فذكر بدأ
من كلامه فيما يتعلق بالطريقة ومفاريده أقواله على قدر ما يعطيه الوقت من الذكر على غير
جهة الاستقصاء في ذلك وطلب الإحصاء لها.

باب في نيب من كلامه فيما يتعلق بالطريقة ومفاريده أقواله

فمن باب التوفيق ما حدثنا به ابن الأخصر قال: ثنا يحيى بن عبد الباقي ثنا أبو الفصل بن
أحمد ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان
قال قال أبو الوان.

ثلاثة من أعلام التوفيق

• الرقة في الأعمال بالاستعداد لها

• والصلابة من الدرب مع الليل إليه وقلة الهرب منه.

• واستخراج الدعاء والانشغال

عزیز قلوب! حاکم عالمی ہے صوبہ دہلی اور اعلیٰ

وإلى إمامنا، عمر أحمد بن عبد الله قال: ثما عثمان بن محمد العنماي قال: قُرئ علي أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت داود يقول:

وَاللَّهُ يَبْقَى فَتَالِ احْشَوْهُ.

وما يلحق بهذا الباب، وسائر الأبواب لكم فيها الباب الذي أكون مفتاح القربة أمر
الرب والنعمة

حدثنا ابن الأثير رحمه الله في أول هذا الباب، وقال ذو الرؤف
ثلاثة من أعلام الرشد.

والتحليل من أعمام السبعاء.

• الفقه في الدين، والتيسير للعمل، والإخلاص في السعي

باب العبادة والعبودية وما في معناهما

حاشا لشهد الرئيس س. علي س. محمد إجازة: أحرمنا أمير دكتور من حبيب العالم إليه أخيراً من
أبي جواد، أحرمنا أمير عبد الله س. مكيه الشرازي هال:

سمعت فارساً البغدادي^١ يقول سمعت موسى بن الحبيب يقول: سمعت دا النور يقول

• شفقتك الحمد على الأوحاش

وَسُقُّمُ الْقُلُوبِ فِي الدُّوَابِ.

فَمَا لَا يَجِدُ احْسِبْ لَدَى الضَّعَامِ عَمْدَ [الْأَكْلِ] ^{١٧} كَذَلِكَ [الْقَلْب] ^{١٨} لَا يَجِدُ حَلَاوَةَ الْعِبَادَةِ
مَعَ التَّوْبِ.

(٦) قال في حاشي الحاشية: «كشبه أبو القاسم دق من حلقاء الحسن، ففهمه الخليلي: كان أول الحلقاء من ميثله. مشتمل الياء، والفتحة، والهمزة، أي: «كلمة حسن في الأصول والاشادات» دق: رجمه الله سنة ٢٢٤٧»

١٢١ ما بين الحرف والهاء خطبيا ايلى

أحمر! عد، ابوها - من علي بن حلي بغداد أحمر! ابن عبد الكريم بن هارث، أحمر! أي قال سمعت محمد بن الحسين قال سمعت أن العباس العدادي^(١) يقول سمعت محمد بن أحمد بن مهنا^(٢) قال أحمر! سعد بن شهاب^(٣) قال: سمعت دا البرد يقول

لله من أعظم العداة

شعرت البلبال ليسهر بالتهجد، والخلوة.

وإن شاء الله تعالى.

والجملات والتدوير بالضمائر والحوار

أحمد بن يوسف بن يحيى، ثنا أبو بكر بن الأثرال، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله،
أحمد بن محمد بن الحسين، سمعت أحمد بن علي بن جعفر يقول سمعت الحسن بن سهل^(١)
يقول سمعت علي بن عبد الله يقول سمعت ذا النور يقول
، مفتاح العبادة للذكر

وَعَلَّمَ الْغُلَامَ هَذِهِ الْقُرْآنَ فِي الْحَمَامِ

أحبرنا محمد بن قاسم، تلميذنا المصطفى، تلميذنا المسمى، تلميذنا الأستاذ عبد الكريم بن هوارب
قال قال ذو النون
العبدية. أن يكون عبده في حاله تلميذاً له في كل حال.

ومن باب التوبة

ما جازنا النكاح لمشتق لنا أبو أرطعده هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم بن

[illegible][illegible][illegible]

١٠٢) الخضر بن مهران: صاحب كتاب «البيان» في ١٠٠٠ بيت من الشعر، وهو من الشعراء المشهورين في العصر العباسي. وروى عنه أبو جعفر الطوسي في «البيان» ١٠٢٠.

قوله: من أعلاه إلتهاد

قصص الأما

• **الحق** الحق

د احمد شاه ابدالي

وأحمد، أبا عبد الله بن علي بن أبي عبد الله الكوفي، عن هارون بن أبيه، عن محمد بن الحسين، عن أبي عبد الله البغدادي، عن ابن سنان، عن سعيد، عن ذي النون أنه قال:

الهدى نور الحكمة

أخبرنا يوسف بن يحيى، ثنا يحيى بن أبي منصور، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن عيسى قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول: أتى رجل من أهل البصرة ذا النون فسأله: متى يفتح لي طاب الرهد؟ قال: إذا كنت أحداً في نفسك، هادياً من جميع ما يشعرك من الله. لأن جميع ما يشعرك من الله هو دمار.

قال يسوع من الجحش: فذكرت ذلك لطاهر المقدسي فقال. علي هذا ترك أحمار المرسلين.
أخبرنا عدد العرب من الأخصر، نأ أبو بكر من العراق، نأ حنظل من أحماد، نأ أحمد من عدد
الله، نأ أحمد من محمد من مقسم، قال سمعت الجحش من علي يقول سمعت إسرائيل يقول
سمعت داود يقول:

إِنَّا رَجَعُ مِنْ رَجْعٍ مِنَ الْقُرْبَى، وَلَهُ وَصَلُوا إِلَى اللَّهِ مَا رَجَعُوا هَارِعَةً فِي الدُّنْيَا تَرَى الْعَجَبَ.
سَمِعْتُ الْأَمْتَادَ أَنَا يَعْتَوِبُ الْكُفْرَ فِي ^(١) حَاضِرِ الْعَدِيسِ مِنْ إِتْبَائِيَّةٍ يَفُولِ، وَحَسَّ حَلُوسَ يَرِ

إذا رجع من رجع ما لم يلع رأس العقبة، فلم يلع رأس العقبة، وكشف ما هنالك ما رجع.
رأس العقبة معالفة الحثيفة رجال الله اجتدوا عليها من الحاسب الآخر، فلم تهم عين بعد
ذلك ما إلا أن ساد زينة حاملي أمانة

أخبرنا أبو الحسن النعماني، ثنا محمد بن يحيى، ثنا أبو بكر بن أبي منصور عن محمد، ثنا أبو

[illegible]

العقل من أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد العداد في كتابه، وحذلي عنه
حساب من محمد، حذلي أبو محمد عبد الله بن مهمل قال. سمعت ذا النون أبا الفيص وسأله
قلت متى يتم هدى بعد ورعي؟

قال إذا جعلت العرض لك مقلماً، وأقمت الطاعة لك معهما

قلت متى يشتد بي حصر الدنيا؟

قال إذا جعلت الدنيا طريق محاجة لا تلتفت إلى ما قطعت منها، وجعلت الآخرة ساحة
مأمونة لا تأمن إلا بالبرول فيما.

قلت متى أستلذذ الموت؟

قال إذا جعلت الدنيا حلف طهرك، وجعلت الآخرة غضب عيبك.

قلت متى أتقي شهوات مطاعم الأرض؟

قال إذا حلف قلت الملتحون، وسرح في سراير المحروث.

قلت متى يصلب معرفتي؟

قال إذا امتدحتك من الدنيا، واشدد فرحك من ذلك البلى.

[قلت] متى أستمتع الدنيا؟

قال إذا علمت أنه ينتها فساد كل معنى، وأنه محاسنها تعصى إلى كل حسره

قلت متى أكني بأهون الأعداء؟

قال إذا سرفت حاجتك الشهوات، وسعة انقطاع خلوة اللذات.

قلت متى لمع التمام؟

قال إذا كان روح الدنيا حلك صغيراً، وكان حوت الآخرة لك ذكراً.

أخبرنا محمد بن قاسم، ثنا أحمد بن محمد، ثنا الفضل النعمي، ثنا أبو عبد الرحمن

المذلي قال سمعت محمد بن عبد الله بن شاذان يقول سمعت يه صف من الحسين يقول:

قال ذو النون

الرهان ملوك الآخرة، وهم فقراء العارفين

ومن باب الورع

ما حدثنا به أبو محمد عبد العزيز بن الأخصري، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا أحمد بن أحمد.
ثنا أحمد بن عبد الله بن محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت دا
ئود بن يعقوب

خبرني ان كان شعار قلبه المورث. ولم يعد غير قلبه المظمع وكان محاسناً لنفسه فيما

ومن باب التوكُّل

ما حدثنا به القاضي عبد المعين بن محمد بن عبد الرحيم اخو يحيى^{١١} بالخميم يهاب حدثنا شاطلي^{١٢} به إيشيد قال حدثنا أخاؤه أحمد بن محمد الأصبهاني بإخارة، ثنا أبو عبد الرحمن الشنعي قال: سمعت سعيد بن أحمد بن محمد يقول سمعت محمد بن مهمل يقول سمعت سعيد بن شهاب الحياط يقول: سمعت ذا النور المصري يقول وسأله رجل ما اليوم؟

وقال حليم الأنبا، وتترك الأسباب

فقال له السائل ربي

وقال إلتقاء النفس هي العبودية، وإخراجها من الرقبة

والإسناد قال

ومما به يقول التوكل المخرج عن تدبير النفس. والاحتلاج من الحيل، والقوة، وإنما يقول
العبد على التوكل إذا علم أن الحق سبحانه يعلمه وهي ما هو فيه.

أول حفيضة العلم هي العمالء، وقد رجع إلى هذا القول غيره من العلماء مثل أبي حامد

[illegible]

اسم احمد في البلاد، طبقات القسريه، ٣٦١، ١، هناك معجم المؤلفين، ١٩٦١، المحدق، هدية العارفين

٢٧) احياء الماتية - معادها لانه معادها في العالم ، الماتية

حمدُ من أحمد، أنا أنا أحمد، من عبد الله، أنا أنا، أنا أحمد من محمد بن مصقلة، أنا سعيد من عبد الله قال سمعت ذا النور يقول
 بركة من أعوام الثقة بالله تعالى
 - السجود بالله حمد.
 وترك القلب للمنفود.
 - والاستسلام إلى فضل الموحود.

ومن باب الجوع

ما حدثنا به الحزبي، وعبد الهادي
 قال عبد الوهاب أنا عبد الكريم، أنا أنا قال سمعت محمد بن الحسير يقول سمعت
 علي بن عمير الحافظ يقول سمعت ابن رقيق يقول سمعت أبا دحاة يقول سمعت ذا النور
 يقول لا يسكن الحكة معدة مليئة طعاماً.
 احرموا أبو الثناء محمود اللبان، أنا ابن حميس قال قال ذو النور
 ما سمعت من الطعام إلا حصصت أو همت تمصية

ومن باب القناعة

حزب ابن حميس في كتاب «مناقب الأبرار» عن ذي النور أنه قال
 من قنع استراح من أهل زمانه. واستغنى عن إخوانه.

ومن باب الصمت

حدثنا أبو عبد الله محمد بن قاسم، أنا السعدي، أنا العاصمي، أنا الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن
 هوارث قال قيل لذي النور من أضيق الناس لنفسه
 قال أدلكهم لسانه

ومن باب اليقين

ما حدثنا به عبد الوهاب بن علي بن علي سعداء، أنا ابن الأستاذ أبي القاسم عبد الكريم بن
 هوارث، حادسي أبي قال سمعت محمد بن الحسين قال سمعت أبا العباس العبدادي يقول.

عزّ ثوب الحكمة قد ينال في سرف من نور قدس

سمعت محمد بن أحمد بن مهنا يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت داود بن
يقول.

تأثر من أعلام اليقين:

قاعة احتفظة لدار في العسرة

وترك المذبح لهم في العطية.

والله من دمهم عدد المذبح والرواية

أخبرنا عبد العزيز بن الأحمد، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن
عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت داود بن
يقول

ثلاثة من أعلام يقين النور

الخط إلى الله تعالى في كل شيء،

والرجوع إليه في أمر.

والاستعانة به في كل حال.

أخبرنا أبو بكر بن عبد الوهاب قال عبد الوهاب ثنا ابن عبد الجريم عن أبيه، عن محمد بن
الحسن، عن أبي العباس البغدادي، عن ابن مهدي، عن سعيد بن عثمان قال سمعت داود بن
يقول

الثقة داج إلى قصر الأمل

ومن باب الصبر

ما حدثنا به من يحيى، ثنا يحيى بن أبي منصور، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن
عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت داود بن
يقول

ثلاثة من أعلام الصبر

الصبر على الشدة

والسجود عليه مع شدة شدة

والإظهار لعن مع حول الفقر شدة

أخبرنا أبو الخير أحمد بن إسماعيل أخا داود أبو الفرج عبد الوهاب بن داود، ثنا عبد الحميد
بن محمد، ثنا أبو عبد الرحمن الشامي قال سمعت علي بن سعيد يقول سمعت أحمد بن

عن أبي عبد الله الرزدي يقول سمعت أبا عليّ الحارثي يقول سمعت يوسف بن الحسن يقول
سمعت داود بن أبي بكر يقول وقيل له أي الناس أقرب إلى الكفر؟
قال ذو فاقة لا حسد له.

ولما كان الصوم نصف الصبر كما جاء في الخبر، أخذته بهذا الباب

أخبرنا عدد العزري عن أبي بصير، ثنا أبو بكر بن عبد الحافظ، ثنا أبو العفضل بن أحمد، ثنا
أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا محمد بن أحمد العداسي، ثنا أبو محمد عبد الله
ابن مهدي قال، قلت لأبي عبد الله متى يتم صومه؟ وفي حديث ابن حمزة، وهو يفتي في موضع
التبول.

قال إذا حدثت نفسك من الأعضاء ما يدر العاصي، وأنت لسالك من المحاسن.

وحجج أئمتنا أبا القاسم عبد الكريم بن هوارب القسيري في رسالته عن ذي النون أنه قال
الصبر الشاغل عن الشهوات

وتكرر ما حدثت جرسه وقال: قال ذي النون

الصبر هو الاستعانة بالله

ومن باب السكر

ما حدثنا به أبو الفرج عبد الرحمن بن عمار الحارثي أنه أخذه في دخلت بغداد بعد موته
حمه الله قال أسألكم أبو بكر بن حبيب الجعفي، أنا أنا ابن أبي صادق، أنا أبو عبد الله بن
إسحاق الشيباني قال سمعت فارساً العداسي يقول سمعت جاسق بن الحسن يقول سمعت
داود بن أبي بكر

من لم يفرقه قدر التعب شارباً من حرام لا يعم

أخبرنا أبو الفرج عبد الرحمن بن عمار الحارثي، ثنا أحمد بن محمد بن أحمد، ثنا عبد الله بن
أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله، ثنا أبو بكر بن محمد بن محمد بن محمد بن
محمد قال سمعت داود بن أبي بكر

يأمن من أحواله السكر

لأنه من الإحسان في النعمة

والاستعانة بمصائب الخوائج قبل العطية

والاستدلال بالسكر بالخطئة المنة

ومن باب التقوى

ما حدثنا به أنه لما جاءه من عبد الله بن حمير فتح الإسماعيل منته إلى أبي
الوليد

قال أبو الوليد: التقى الذي لا يُدْرَس طاهره بالمعارضات، ولا ياطه بالمعاليات ويكون، أفعاً
مع الله تعالى موفى الاتفاق ثم أنشد:

ولا عسل إلا مع رجالٍ قلوبهم تحس إلى الشكوى وتروح للدكر
أحمد بن محمد بن حمير بن علي بن حبيب النعماني أم خير، أنا أنا ابن أبي صادق، أنا أبو عبد
الله بن داود قال سمعت أبا أحمد يقول سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت دا
الوليد يقول

ما خلق الله عز وجل على عبد من عبده حاجة أحسن من العقل، ولا قلده فائدة أحسن من
العظم، ولا أقره: أفضل من العلم، وكمال ذلك كله التقوى.

أحمد بن محمد بن حمير، أنا أنا ابن أبي منصور، أنا أحمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله،
أنا أبي، أحمد بن محمد بن مصقلة، أنا سعيد بن عثمان قال أبو الوليد ثلاثة من أعلام التقوى
ترك الشهادة المذمومة مع الاستمجان منها.

واللهاء بالصالحات مع جور النفس منها

ورد الأمانات إلى أهلها مع الحاجة إليها.

ومن باب الخوف

ما أخبرني: عبد الله بن علي بن علي، أنا ابن عبد الكريم القشيري عن أبيه قال:
قال أبو الوليد: الناس على الطريق ما لم يرل عنهم أخوف، فإذا رل عنهم أخوف صلوا عن
الضيق

أحمد بن عبد العزيز بن أبي نصر أحمد بن أبي منصور العزالي، أنا أحمد بن أحمد، أنا
أحمد بن عبد الله، أنا أبي، أنا أحمد بن محمد بن مصقلة، أنا سعيد بن عثمان قال

قال أبو الوليد: ثلاثة من أعلام الخوف

البورج عن السمات، ملاحظة لهيب

حفظ الناس مراقبة لخطر العظيم

ودوام الكمد إشفاقاً من غضب الخليم

أخبرنا: به من من يحيى ما يحيى من عبد الباقي، ثنا أبو العفيل أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد العدادي من كتابه، وحديثي عنه عثمان بن محمد، حدثني أبو محمد عبد الله بن سهل قال: قلت لابي الهيثم متى أحاف ربي؟

قال إذا رزح بك نورك في عصمتك، وتخلت نفسك أمتال نعمته

أخبرنا أبو العريج عبد الرحمن بن علي أحافه أنا أبو محمد، بن ناصر، وابن عبد الباقي، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله قال:

سمعت أبا العفيل نصر بن أبي عبد يقول سمعت عبد الله بن محمد الملقب بـ^(١) يقول: سمعت جوصف بن الحسن يقول:

قال ده النول الخوف رقب العمى والرحمة طبيع عني، إذا ذكرت دويي استسقيت والدناء، وإذا ذكرت مولاي استسقيت الناساء

ومن باب الرجاء

أخبرنا عبد العزيز بن أوثرصر، ثنا يحيى بن أبي منصور، ثنا أبو العفيل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال

قال ذو النون ثلاثة من أحلام الرجاء

العبادة مخلوقة الله

والإحراق في سبيل الله، وفيه الثواب

« والمثابرة على فضائل الأعمال خالص اسماوس » قال: « الرجا ضيع اخر ».

ومن باب الإخلاص

حرج ابن حمير في كتاب السلف عن ذي النون أنه قال

الإخلاص لا يتم إلا بالصدق منه، وإصر عليه

أخبرنا أبو العرج بن علي، ثنا أحمد بن عثمان، بن ناصر، بن عبد الباقي قال: ثنا أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال:

قال ذو النون ثلاثة من أركان الإخلاص.

استواء المذبح والدوم من العارذ

(١) هذا هو عبد الله بن محمد الملقب بـ«دويي» وهو من بني عبد الله بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي بن كلاب بن مرة بن كعب بن لؤي بن غالب بن فهر بن مالك بن النضر بن كنانة بن خزيمة بن مدركة بن إلياس بن مضر بن نزار بن معد بن عدنان.

وَسَيَّاد. رَفِيقُهُمْ فِي الْأَعْمَالِ نَظَرًا إِلَى اللَّهِ.

. وَاِقْتِصَاءُ ثَوَابِ الْعَمَلِ فِي الْأَحْجَةِ بِحَسَنِ عَمَلِ اللَّهِ فِي الدُّنْيَا بِحَسَنِ الْمَدْحَةِ

أَحْبَرْنَا عَبْدَ الْعَزِيزِ وَيُوسُفَ قَالَا: تَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي مَسْعُودٍ، تَنَا حَفْظُ بْنُ أَحْمَدَ، تَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَنَا عِثْمَانُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْعُتْمَانِيُّ قَالَ: قُرْبُوءٌ عَلَى أَبِي الْحَسَنِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عِيْسَى الرَّازِيِّ^١ قَالَ: سَمِعْتُ يُوْسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ:

قَالَ دُو الْبُورِ: مَنْ قُبِيتَ عَنْ مِلَاحِظَةِ نَفْسِهِ فَقَدْ اسْتَمَكَرَ مِنْ مَفَاقِدِ الْإِحْلَاصِ.

وَبِالْإِسَادِ:

قَالَ يُوْسُفُ بْنُ الْحُسَيْنِ: شَبِلَ دُو الْبُورِ يَوْمًا فَبَيَّنَا بَعْدَ الْعَمَلِ الْخِلَاصَ قَالَ الْخِلَاصُ فِي الْإِحْلَاصِ: إِذَا أَحْلَصَ نَحْلُصُ قِيلَ لَهُ: هُمَا عَلَامَةُ الْإِحْلَاصِ^٢ قَالَ: إِذَا لَمْ يَكُنْ فِي عَمَلِكَ مَحَبَّةُ الْخُلُوقِ وَلَا مَحَابَّةُ ذَمِّهِمْ فَأَنْتَ مَحْلُصٌ إِنْ شَاءَ اللَّهُ

وَمِنْ رَوَاتِهِ فِي هَذَا النَّبِ:

مَا أَحْبَرْنَا بِهِ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَيُوسُفَ قَالَ يُوْسُفُ، تَنَا ابْنُ نَاصِرٍ السَّلَامِيُّ وَهَذَا عَبْدُ الْعَزِيزِ أُنْبَأَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ الْبَاقِي قَالَ ابْنُ نَاصِرٍ: وَقَالَ يَحْيَى: تَنَا حَفْظُ بْنُ أَحْمَدَ، تَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَنَا أَبِي، تَنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ أَرَانَ، تَنَا أَبُو عِثْمَانَ سَعِيدُ بْنُ عِثْمَانَ قَالَ: سَمِعْتُ دَا الْبُورِ يَقُولُ: قَالَ بَعْضُ الْخُلُصَاءِ: مَا أَحْلَصَ الْعَمَلُ لَاءَ إِلَّا أَحَبَّ أَنْ يَتَّخِذَ فِي حُبِّ لَا يَعْرِفُ.

وَقَالَ دُو الْبُورِ: الْإِحْلَاصُ: مَا حَفِظَ مِنَ الْعَمَلِ آلَ نَفْسِهِ. حَرَجَهُ التَّائِيْدِيُّ فِي رِسَالَتِهِ وَأَحْبَرْنَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ عَزَّ ابْنَ نَاصِرٍ: عَنْ حَفْظُ. عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عِثْمَانَ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَحْمَدَ الْبَغْدَادِيِّ، عَنْ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَهْلٍ قَالَ: قُلْتُ لِعَبْدِ الْبُورِ: مَتَى أَحْلَصَ لَاءَ فِي صِلَاتِي؟ قَالَ:

إِذَا سَكَنْتَ مَعَادِنَ الْأَمْوَالِ فِي قَلْبِكَ، وَبَعْدَ ذَلِكَ فِي مَلَكُوتِهِ عَمَلْتُ

وَمِنْ بَابِ التَّوَاضُعِ

مَا أَحْبَرْنَا بِهِ يُوْسُفَ بْنُ يَحْيَى، تَنَا أَبُو نَكْرٍ الْعَرَالِيُّ، تَنَا أَبُو الْعَصَلِ بْنِ أَحْمَدَ، تَنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، تَنَا أَبِي، تَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَصْفُوفٍ، تَنَا سَعِيدُ بْنُ عِثْمَانَ قَالَ: قَالَ دُو الْبُورِ:

(١) رَوَاهُ أَبُو مُحَمَّدٍ بْنُ عِيْسَى فِي الْمَرَاثِعِ الْمُنَادِيَةِ الْعَصِيدِيَّةِ، أَبُو الْعَاصِمِ الْمَعْرُوفِيُّ فِي مِصْبَاحِهِ، تَنَا دَا وَخَلْفَهُ وَاسْتَعْمَلَ فِيهِ رَوَاهُ فِي مِصْبَاحِهِ فِي مِصْبَاحِهِ، وَأَمَّا ابْنُ كَثِيرٍ: فَابْنُ أَحْمَدَ لَاءَ سَنَةِ ٧٦٦ هـ. عَنْ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ وَاسْتَعْمَلَ فِيهِ ابْنُ أَبِي طَالِبٍ طَبَقَاتِ الْحَفَاطَةِ ٣٥٤ هـ. عَنْ مَذْكُورَةِ الْحَفَاطَةِ ٩٥٥ هـ.

وحيث انكشف استطلاعاً للعقلية

وحيث انكشف على النفس استعمالاً لإدخال السرور على الناس

وبالإسناد

وقال ذو النون

الخرى يعطي قبل السؤال فكيف يحل الكريم بعد السؤال، وبعد قبل الأعداد ويعطى قبل الامتاع، فكيف يقطع في الإبداء

أخبرنا يوسف بن يحيى، ثنا أبو بكر بن العزال، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد العماسي، قال قرئ على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسن يقول سمعت ذا النون يقول

حزم الله الريادة في الدين. والإلهام في القلب، والبراسة في الخلق على ثلاثة نفر على حمل يداه.

وسمي عليه

وسمي الخلق مع الله

أخبرنا العماد بن تاج الإسلام قال: قال ذو النون

ليس بكرم من دل مائله، وليس بكرم من أعطى على الوسائل، وليس بكرم من أوحش إلى منبج.

ومن باب الخلق

ما أخبرنا به إسحاق بن أحمد الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، ويوسف بن يحيى، قال أبو الفرج، ثنا محمد بن ناصر وابن عبد الباقي وقال ابن جرير، ثنا ابن ناصر، وأبو بكر بن أبي منصور، قالوا كتبت كتاباً حدثني أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا أبو حنيفة قال: سمعت ذا النون يقول:

ثلاثة من أعوام خمس الخلق

فئة الخلق على المعاني.

وتحسين ما يرد عليه من اختلافهم.

والإمام الحسن الثلاثة فيما يختلفون فيه كفاً عن معرفة عيوبهم.

أخبرنا عبد العزيز بن أبي عمر، ثنا يحيى بن العزال، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا الخفاف، أو

نعیم، تا محمد بن محمد قال سمعت أحمد بن عیسیٰ یقول: سمعت أبا عثمان سعید بن
الحکم یقول: مثل دم النور من أقدم الناس ماء؛ قال: أنبؤهم خُلُقًا.

فيل: وما علامة سيره الخلق قال كثرة الحلاف

أحد ما أن إسماعيل، نأ أبو الخرج عبد الرحيم بن علي إحصاء، أما المحدثان بن ناصر، وأن عبد الباقي، نأ حمد بن أحمد بن عبد الله، نأ عثمان بن محمد العثماني قال قرئ على أبي الحسين أحمد بن محمد بن موسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت داود يقول:

حزم الماء الريادة في المسح، الإلهام في الخلق والعراصة هي الخلق على الله نمر.

حاجہ سعید بیگم

فصل اول در بیان کلیات

وَمِنْ مَّوَدِّعِهِ الْخَلْقُ مَعَهُ ۖ

فعال له، جعل الدنيا سرماء ومسحوق يديه عرشاء، صمغ لنا صبيء اسلق مع الله.
قال يقضي الله قصائنا، ويحكي فلاناً، ويسعد علماء، ويحزن لعداء امرأ، فترى صاحب سوء
الخلق مصطبب القلب في ثلاث كيلة غير راض به، دائماً يسكنه من الله إلى خلقه فما طليل.

ومن هذا الباب وليس من باب السخاء لمن نظر فيه

أخبرنا ابن الأثير، ثنا يحيى بن عبد الباقي عن أبي العفضل بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله، نا عثمان بن محمد، نا أبو بكر البغدادي قال سمعت عبد الله بن سهل البغدادي يقول سمعت يحيى بن معاذ يقول قال ذو النون

حَقِيقَةُ السَّخَاةِ أَنْ لَا تَلِدَ الْمَخَالِفَ فِي سَعَةِ إِيَّاكَ لِوَمَا لَكَ إِلَّا لَمْ يَسْتَعْلِمْ بِهِ لَوْحًا مَا
مَعَكَ فِي قَلْبِهِ وَلَا هَذَا ذَلِكَ عَلَيْكَ لَوْ تَشَاءُ بِمَعْنَى لَوْ أَنْتَ يَقُولُ

كره صفو الماء ليس ساحل يتنى، ولا مفهد ملامياً ساحل

[illegible][illegible]

ومن باب الرحمة

وهو جزء من كتاب الترمذي في معرفة من له من النبوة

أخبرنا محمد بن يحيى، عن أبي بكر بن العزال، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عثمان أنه قال قال ذو النون

ثلاثة من أعلام الرحمة للحق

أثروا العقل للملوك

وكانوا القربى للمساكين

وهدموا السمات من المسلمين

ومن باب الفقر

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبي بكر بن العزال، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عثمان أنه قال قال ذو النون

ثلاثة من أعلام الفقر للحق

أثروا الفقر للمساكين

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبي بكر بن العزال، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عثمان أنه قال قال ذو النون

ومن باب الابتلاء

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبي بكر بن العزال، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عثمان أنه قال قال ذو النون

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبي بكر بن العزال، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عثمان أنه قال قال ذو النون

أخبرنا محمد بن أحمد بن محمد بن يحيى، عن أبي بكر بن العزال، عن محمد بن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، عن أبيه، عن أحمد بن محمد بن سعيد بن عثمان أنه قال قال ذو النون

الفرعاني قال سمعت علي بن عبد الحميد الخليلي⁽¹⁾ يقول سمعت ابن العرجي يقول. سمعت
داود بن يونس يقول

الدائم ملجئ المؤمنين إذا جاء أئمتنا، فقد حاله، ولهذا كان أبو يونس إذا قدم إلى الحضر يقول اللهم بعثت إلهم أخيراً وأنت بعثت إلهم أولاً، آكله به

ومن باب قصر الأمل

ما حدثنا به الكوفي، ثنا هبة الرحمن بن عبد الواحد بن عبد الكريم، عن حماد، عن محمد بن إسماعيل، عن العلاء بن أبي العباس بن مهمل، عن سعد، عن ذي النور أنه قال.

فَصَرَ الْأَمْلَ دَاءً إِلَى الزَّهْدِ، وَفَصَرَ الْأَمْلَ شَيْئَهُنَّ الْبَقِيَّةَ، فَإِنَّهُ مِنْ يَتَقَنَّ أَنْ الْمَوْتَ يَحْرِي مَعَ الْأَعْيَانِ، لَمْ يَكُنْ لَهُ أَمْلٌ فِيهِ مُسْتَأْجَبٌ، وَمِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَمْلٌ فِيهِ مُتَأَمِّلٌ، نَهَ رَغَبَ فِي الدُّنْيَا.

ومن باب الذكر

من حزنه أو غدا الله راح الإمام الحسين بن علي بن محمد بن حمزة في المناقب قال
 شغل ذو النور عن الدكتور هلال حية الدائر عن الدكتور
 أحمد

لا تأتي أساك أكثر منك ولعلك مذكور في أساك
 ذكر أيضا أنه قال: ما ذكره الله عز وجل في الذكر له

أخبرنا أبو محمد يحيى، نا يحيى بن عبد الباقي، نا أبو الفضل بن أحمد، نا أحمد بن محمد التلعكبري، نا أبي. نا أحمد بن محمد بن مصقلة، نا - عبد بن عثمان، قال سمعت ذا النور يقول

من ذكرك الله على حقيقته سي نفي عنه كل شيء، ومن نسي في حبس الله، حفظ الله عليه كل شيء، ونازل له عوفاً من كل شيء.

أحمد بن محمد، الحافظ إجازة سنة اثنين وسبعين وخمسين مائة، لنا القاسم بن

[illegible]

بدر محمد علي ع. ح. حلة الانبار، ١٩٦٠، ص. ١٥٠، في نهاية النظم
 ا. ح. ١٩٦٣، ص. ١٥٠، طبقات النظم، ١٩٦٣، ص. ١٥٠، تاريخ هذا، ١٩٦٣

بشرى ثوب ثوب كذا كذا في مذهب من يكون بصرى

الفصل، ثما أم عبد الرحمن المثلثي يقول: سمعت عبد الله بن الحسن يقول سمعت أبا محمد النجادى يقول سمعت عبد الرحمن بن بكر يقول سمعت ذا الوب المصرى يقول.

من دثر الله تعالى ذكراً على الحقة يسمى في حسب ذكره نكس شيء وحفظ الماء تعالى علمه نكس شيء وكان له عوضاً من نكس شيء.

أحمد، عبد الرحمن بن حلي، ثما أحمدان بن ناصر وأبو عبد الباقي، ثما أحمد بن أحمد، ثما أحمد بن عبد الله قال سمعت محمداً بن إبراهيم بن أحمد يقول: سمعت أبا الفضل الصوفي يقول سمعت أبا عبد الله سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا الوب يقول:

ما طابت الدنيا إلا بدته ولا طابت الأسرة إلا بمعه ولا طابت المرأة إلا برؤيته

ومن باب الولاية

ما حدثنا به يحيى بن يحيى، ثما أم بكر بن عبد الباقي، ثما الفضل، ثما أحمد بن عبد الله، ثما أبي، ثما أحمد بن محمد بن مصقلة، ثما أحمد بن عثمان الخياط قال: قيل لابي الوب: ما علامته إقبال الماء على أحمد؟ قال:

إذا رأيته صاراً ساكراً ذكراً فذلك علامته إقبال الله.

فيل ثما علامة إعراف الله عن العبد قال: إذا رأيته ساهياً، لأهناً معرضاً عن دثر الماء فذلك حين يعرض الله عنه، ثم قال وحيث كفى بالمعرض من الله وهو يعلم أن الله يقبل منه وهذا معرض عن دثره، بعد ساهياً عن الضمير لأهناً عن الشكر، وفاء مع جميع الإهانات، فإب الوبان يصعب منه ويصعب بغيره.

ومن روايته في هذا الباب

ما حدثنا به عبد الرحمن بن الحر قال ثما يحيى بن عبد الباقي، ثما أحمد بن أحمد، ثما أحمد بن عبد الله، ثما أحمد قال سمعت أبا بكر بن شاذان القراى يقول سمعت يوسف بن أحمد يقول سمعت ذا الوب يقول قال الله من كان لي مقلداً كنت له ونياً فمضى في ولجهم من مري لو سألتى وإلى الدنيا لا أيتها له

ومن باب الأخوة

ما حدثنا به يوسف، ثنا ابن أبي حمزة محمد بن أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد العمري قال أحمد بن موسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسن يقول سألت ذا النون، ما علامة الأخوة في الأم قال ثلاث الصفاء، التعاون، والوفاء

والصفاء في الدين
التعاون في المعاشاة
والوفاء عند الدلاء.

ومن باب الإرادة

ما حدثنا به يوسف بن يحيى، ثنا يحيى بن أبي منصور، ثنا أبو الفضل أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن العلاء القسدي البزاز، ثنا أحمد بن محمد بن يحيى الرازي، ثنا يوسف بن الحسين ومحمد بن أحمد قالوا سمعنا ذا النون يقول سألت رضى الإرادة علي ثلاث:

الثقة بوعده الله

الرجاء

وإدام قلبه باب الله.

ومن باب الحلم

ما حدثنا به إسماعيل، أنه أخرج محمد بن الحسن بن علي بن محمد إجازة ثنا محمد بن باقر وابن عبد العاقب، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصنف، ثنا سعيد بن عثمان، قال ذو النون: تاحية من أعلام الحلم

قله العصب عند مخالفة الرأي

والاحتمال عن الورى إختلاف للرأى

وسبيل إساعة المسىء صدأ عنه وإسماعاً عليه.

ومن باب الإسلام والإيمان

ما حدثنا به ابن الأثير أننا أبو بكر بن اعرج، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن موهبة، ثنا سعيد بن عثمان قال قال أبو عبد الله تاحية من أعلام الإيمان

الطمر لأهل الملة

• وكف الأذى عنهم

والعفو عند القدرة عر مسبقهم

وبلائه من أعلام الإيمان

- إسراع الطهارات في المكاء.

• ارتعاش القلب عند المرائع حتى يؤذيها

• والثوبة عند كل دس جوعاً من الإصرار

أحمرنا بوس بن يحيى، ثنا ابن عبد الباقي أبو خنزة، ثنا أبو العفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد البغدادي في كتابه، وحدثني عنه عثمان بن محمد، حدثني أبو محمد عبد الله بن سهل، قال قلت لابي النضر مني أئمن قال إذا استعمل العرس على أمك وملكت الطاعة.

ومن باب قوله صلى الله عليه وسلم (الْخُفُّوا بِيَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ)^(١)

أحمرنا ابن الأحمض وبوس فالأنا يحيى بن أبي منصور، ثنا حماد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن حماد قال سمعت ذا النور يقول

تلايته من أعلام الإلطاط بالله

الهرب إليه من كل شيء

• وسؤال كل شيء مدد

والإدلال على كل وقت عليه

الإلطاط: المأثرة للتشيء، والتأثرة عليه يقال: أُلطَّ الشيء يُلطُّ إلتطاطاً إذا لارمه وتآثر عليه وقومه (غنية السامع)

(١) - قال الأئمة ما ذا الجلال والإكرام، ومع ذلك "جدة" وسببها من الدماء، وأنشروا من د... ١٠٠٠-١٠٠٠ من أسرار أحمد بن حنبل والشافعي وأحمد بن يحيى، عامر رضي الله عنهم أئمة لوردته لسيوطي في جامع الأحاديث، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣ (٢٩٨٣)

أنظروا يا ذا الحلال والإكرام.

يقول. الرعدة وتلاوا عليه وأكثروا من فداء، كذا فشره الهرون أحمد بن محمد بن محمد بن محمد في شرح العربي له في باب العلم مع الله.

ومن باب الحياء

وبالإسناد قال.

قال ذو النون. ثلاثة من أعاجيب الحياء

ورب النكاح قبل التزويج

ومجانبة ما يحتاج إلى الاستئذان منه

. وترك إحداه النسيئة حينما دعه.

ومن روايته في هذا الباب

بما رواه عنه بالإسناد قال ذو النون الحلي. من الله هو ما قاله الرسول (صلى الله عليه وسلم)

«أن لا نسي المقامر والملي وأن تحفظ الرأس وما حوى، وأن تتوك زينة أخياق الدنيا»^(١)

أخبرنا محمد بن قاسم بن عبد الكريم النحاسي، الحافظ أبو طاهر السلفي بالإسكندرية، ثنا القاسم بن الفضل النقي. ثنا أبو عبد الرحمن النخعي قال سمعت الفرج الورثاني يقول: سمعت محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الملك قال سمعت ذا النون الحلي يقول

أحد أولئك الأئمة في القلب مع وحشة ما سبق فمت إلى ربك.

وخرج ابن حبان في الإسناده في المناقب عن ذي النون أنه قال

لله عذاب تركي الدم استنحاء من ترمه بعدما نركوه حوها من عقوبه، ولو قال لك اعمل ما شئت فاست احدث بفساد سعيك أو بركك كرمه استنحاء من كرمه، وترك المعصية إن كنت محرراً ترمى عذاباً منكراً وكيف وقد جدد لك.

(١) حديث الجار. ومما رواه في القاموس. ١٤٠. وأحمد بن حنبل. ١٠٦٠٠. إسناده صحيح. مطبوع في المطبع الكائن في القاهرة.

ومن باب الحب في الله والصحبة

ما حدثنا به أم العرج عبد الرحمن بن علي، ثنا الحماد بن ناصر، قال: ثنا
 أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعد بن
 عثمان قال قال ذو النون ثلاثة من أعلام الحب في الله
 بدل الشيء لصحابه الود.

• تعضيل الإرادة لإرادة الأحم للسحاء بالنفس.

وَأَشْيَاكَ فِي مَحَبَّةٍ وَرَأَى وَهوَ نَصِيحَةُ الْعَدَلِ

أحمد ما عبد البهائم علي بن علي قال: فما من عبد الكريم من هوأذن عن أميه قال قال ذو النور لا عسحب مع الله عاتى إلا عاقبة، ولا مع الخلق إلا المناصحة، ولا مع الدمس إلا بالمجانعة ولا . . . الخسفاً إلا بالعداء.

والإمام

وقال يحيى ليد ابون مع من أصبح فقال مع من إذا مرضت عامك، وإذا أدمت تاب عليك.

أخبرنا يونس بن يحيى، ثنا ابن عبد الباقي، ثنا أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد العتامي قال: فرئى علي بن الحسين أحمد بن محمد بن عيسى الرازي سمعت يونس بن الحسين يقول سمعت ذا النور يقول: صحة الصالحين تطيب الحياة، والخير محمود في الغفر الصالح، إن سميت ذكركم - ذكرت أعمالكم.

وَمِنْ بَابِ الصَّدَقِ

ما حدثنا به هو أن يحيى بن أبي عبد الله، تلميذنا، قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول: سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول: سمعت الله في أرضه ما وضعه على شيء إلا قطعته.

أحمد بن موسى بن الحسن بن أبي عبيد الله بن محمد العمادي - قال قرن علي أبي
أحمد بن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي، سمعت يومئذ من أصحابه يقول سمعت أبا عبد
الله

المتصم يبدى غير الديو هو به، والصادق لا يالى على أد حب وقع

حدثنا عبد الرحمن بن عوف، ثنا محمد بن ماعز، قال: ثنا محمد بن أحمد.

ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي. ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا أبو عثمان سعيد بن عثمان
قال: قال ذو النون

ثلاثة من أعلام الصادق.

• مازمة الصابرين

• والسكون عند خطر المتعربين.

• ووجدان الكرامة لأطاع الخلق على السرور استغامة على الحق سرّاً وجهراً لإيثار رب
العالمين

ذكر ابن حميس في المناقب عن ذي النون قال

قل له: ما علامه الصادق؟ فقال:

لسان محزون ولسان ناحت جوارح

وقيل له: هل المهد إلى صلاح أموره سهل؟ فقال

هذ سبيلاً مدبذب حيارى سئل الصّدّق ما إليه سبيل

هذهاري الهوى تحفّ علينا وحلاف الهوى علينا نقبل

وقال أيضاً رضي الله عنه: الصّدّق لا يشه إلا بالإحلاص فيه والمداومة عليه.

ومن باب الأدب

ذكر تاج الإسلام أبو عبد الله بن حميس على ما أخبرنا اسمه بالموصل أن ذا النون المصري
قال إذا خرج المريد عن استعمال الآداب فإليه يرجع من حيث جاء، قال: وقال ذو النون أيضاً
أدب العارف فوق كل أدب لأن معروفيه يؤدب قلبه.

ومن باب الفتوة

ما حدثنا به أبو الحسن بن يحيى، ثنا ابن نصر، وحمد بن أحمد، ثنا أبي، ثنا أحمد بن عبد الله.
ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال قال ذو النون. ثلاثة من أعلام المروءة
• إضاعة الطعام.

• إفتناء السلام

• وشتم الحسب

وقد تقدم هي اب محبة حدثت ساقني الماء بعداد

واسمك بركتي كبير من أركان الصدق. انتهى حديث عبد الرحمن إلى قوله حميد
الإمامي والذي بعده من حديث يوسف وقال عبد الرحمن حكيم: لم يقل حشيتي، وقال يوسف
حشية: هو أني، وتوكلكم الله.

أحمد بن عبد العزيز بن أبي حمزة، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا أحمد بن أحمد بن أحمد بن
عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى قال: سمعت يوسف بن الحسين،
يذكر مقتل حديث إسرائيل في أول الباب.

وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا محمد بن عثمان قال:
سمعت داود بن يقطين يقول: لا اله من أعوان الانقطاع إلى الله تعالى.

و تقوى العلم

و يلقين الحلم.

و تأتلك الهمم.

أحمد بن يوسف بن يحيى، ثنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن
عبد الله، ثنا عثمان بن محمد العنماي قال: فرأيت على أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى
الرازقي سمعت به سمع من الحسن بن علي بن فضال في الحديث الذي في الطريق الذي يؤدي إلى
الله عز وجل فقال: من أنسى الله فقد استعصى من سائر المصالح.

وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد البغدادي في كتابه، وحدثني عنه عثمان بن
محمد، حدثني أبو محمد عبد الله بن سهل قال:

قلت لذي النور: متى أمتحق ترك الجمع؟

بهي الملة من الخلق، والمعد بالله.

قال: إذا عرفت أنك منقول إلى معاد جوابك: أُنحَد شُعَاعَاتِ الْعِبَاد.

وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله، أحمد بن محمد بن أحمد البغدادي في كتابه، وقد رُفِعَ عنه
عثمان بن محمد قال: سمعت عبد الله بن محمد بن يحيى بن محمد قال: سمعت داود بن

النعم بالله الانقطاع إليه من كل شيء سوى الله. وفي هذا نسيه على الأسماء حيث قال
سبح لله ما في السموات والارض وما بينهما.

ومن باب العطف

ما حدثنا به أبو الفرج بإحراقنا، ثنا أحمد بن محمد بن ناصر وابن عبد الباقي، ههنا ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد بن عيسى، ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النور يقول

من الخيال الى محسن ملك النفس، ولا يحسن هذه الامور

ومن باب الحياة

ما حدثنا به موسى بن يحيى. ثنا أبو ناصر وابن أبي منصور قالوا: ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصفأ بن سعيد بن عثمان قال: قال - و
المرء ثلاثة من إمام الحجاز:

و هو حلال في الأصل ، عقدان الوضوء .

والاعتناء من الخلق بإمامهم الخديعة.

• واستسعار المهنة بحالتي الدراسة

وَمِنْ بَابِ الْغَنَى

والإمام

قال ذو الحول: إنني من الجاهل المستعاب بالمال.

«**المؤمنون الموقرون**، المستند إلى الله».

والأعضاء - ألع أعضاء الأعضاء

وَتَرَكْنَا فِيهَا دُلُوعًا لِّلْمَاءِ وَالْمَنَافِقَ فِيهَا

ومن باب التسليم

والإسناد

فانما في ذلك الحذر والحكمة

معامله ای که با شما می‌شود

$$y_1 = 1 \text{ and } y_2 = 1$$

والله اعلم

ومن باب الرضا

وبالإسناد:

قال ذو النون ثالثة من أعلام الرضا
ترك الانحصار قبل التقصا.
« وفقدان المرارة بعد التقصا.
وهو حال الحب في حشوا الله.
وحديثنا به أيضاً عبد الوهاب بن علي. عن ابن عبد الكريم عن أبيه، حرجه في الرسالة له.

ومن باب المراقبة

ما حدثنا به محمد بن قاسم والمسعودي تصبر، بالعاصي. والأسناد عبد الكريم قال:
قال ذو النون: عاصمة المراقبة
إتقان ما أمر الله تعالى
« وتعظيم ما عظم الله سبحانه.
« وتصبر ما صبر الله

ومن باب الهيبة والأنس

ما حدثنا به عبد العزيز بن الأخضر. ثنا ابن عبد الباقي أبو بكر. ثنا حماد بن أحمد. ثنا
أحمد بن عبد الله. ثنا أبي. ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا محمد بن عثمان قال سمعت
ذا النون يقول
ثالثة من أعامة الأسس بالله تعالى
« استلاد الحلة
« الاستحاضات من الصحة
« استحلال الوحدة
وبالإسناد

وعن سعيد قال: قيل لذي النون: يا أبا الفضل ما عظمة الأسس بالله قال

وبالاسماء.

عن أحمد بن عبد الله بن محمد بن علي بن محمد، قال: قال يوسف بن الحسين
سمعته ذا النون يقول:

الذي سارز الأوس أن تفتي في النار فلا يعيب همه عن مأموله
 و هو اس جميعس عن دي العو أنه قال الأوس بالله نور سافه والانس باسفل هم و افه

ومن باب حسن الظن

قال له الم : مُحال أن تحب طين بالله تعاليم ولا تحب منته عليك

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: «أَنَا عِنْدَ ظُنِّ عِبَادِي مُبِينٌ»^(١١)

حدثنا محمد بن يحيى قال: ثنا ابن أبي عمير ويحيى بن أبي منصور قالوا: ثنا محمد بن أحمد،
ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا سعد بن الحارث قال: قال ذو النون:
حقبة من أعاصير حسين أفضل بالله.

- قوة القلب في العبرة

د. يوسف عبد الحميد الخياط، الدقة

وهي الأمان بحسن الإدارة

وذكر آخ إبراهيم أبي عبد الله الحسين بن منصور من ولاية ذي القرب في هذا الباب قال قال

ثم يا حيّ جواد! مباد مشركك على نفسه بحير اخطايا فاعتقل علة ودخلت عليه أعوزة فبادر هو فدم مات، وأوصى ان يكتب حسن هذه شيعة ذكره رأيته في عمامي، فقلت له، ما فعل الله

شمال حمر نیر، قنات، هادۃ

[illegible]

فقال فكرت في نفسي في عمري فوجدت عقوه أكبر من حرمي.

قال ذو النون فلما أصبحت جئت إلى قبة وإذا عليه مكتوب

حسب طغي بك يا رثاء حزائي عليك فارحمه اللهم عنداً صار رثاءاً في يديك

ومن باب المحبة والود

ذكر تاج الإسلام عن أبي النور من حديث يوسف بن الحسين قال يوسف

كنت عند أبي النور فحاده رجلي وقال له رأيت أنا يريده السطامي فبيل له أنت أبو زيد فقال. ومن أم يريده يا ليثي رأيت أنا يريده فبيل له أنت أبو زيد فقال. ومن أم يريده يا ليثي رأيت أنا يريده فبيل له أنت أبو زيد فقال. ومن أم يريده يا ليثي رأيت أنا يريده فبيل له أنت أبو زيد فقال.

هذا من باب الشاء في الحجة لا في الحبيب لأن الشاء في الحبيب شاهدته وبنت لرس فيها طلب وقته مع الحبيب ونسبه في الحجة

وذكر تاج الإسلام عن أبي النور أنه قال

الحب حلق، والحياة تمشك، والخوف يلق، والحب بين هذه الثلاثة، هالك. وهذا من باب حب الشاء.

وأما ما يتعلق بحزن المحبة

فما ذكره تاج الإسلام ح. رجل إلى أبي النور فقال له ما بال الحزن إذا اكتمل ح. لا يبري دمه فقال

إذا رقي سلا والله أحمد شحاتم أطرق ورفع رأسه وأشد يقول

إذا رقي فليكن المراء دزث حنونه دعوا له فيها سحر من الكسد

وإن كسب الأشجان من طول حزنه علاه اصمراز اللؤلؤ في الوحه واخسد

واحمد حال افاغيس مفاهم علي كمد يضي النور مع الكسد

لعمرك ما لآء المظلميس لدة ألد وأخلى من شمس حاة شمرد

وذكر تاج الإسلام عن أبي النور أنه قال قل محب أحبه الله تعالى فالله هو المحب له.

ومن كلامه في دلائل الحب

ما حدثنا به عبد الوهاب بن علي بن علي سعدا، ما ابن عبد الرحيم بن هرون قال ثنا أبي

قال سمعت محمد بن الحسين يقول سمعت سعيد بن أحمد بن جعفر يقول سمعت محمد

ابن سهل يقول سمعت سعيد بن عثمان يقول سمعت ذا النور المصلي يقول

من علامات الحب لله:

• متابعة حبب الله (صلى الله عليه وسلم) في أخلاقه وأفعاله وأوامره ونهيه

قال الأما تعالى

يَرْفُلْ إِنَّا نُنْقِمْ حُبَّكَ اللَّهُ تَالِغِي يُحِبُّكَ اللَّهُ ۝^{١١}

أي قل: يا محمد.

أخبرنا يوسف بن يحيى بن أبي الحسن الهاشمي عنك عنه الركن الثاني من الكمية المعظمة
سنة ثمان وتسعين وخمسمائة، ثنا ابن الغزال أبو بكر، قال ثنا محمد بن أحمد بن الخداد، قال
ثنا الحافظ أبو نعيم. قال ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا الحافظ قال قال أبو النور ثلاثة من
أعلام الحب:

• الرضا في المكروه

• وحسن الظن به في الغيب

• والتخمس في الاختيار في الملبس.

ومن كلامه في عر الحب وأسمائه بمحبوبه

أخبرنا ابن الأثير عن ابن عبد الباقي، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا
محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن محمود، قال سمعت ذا النور يقول (رحمة الله
عليه)

قل لمن أحمر حبب الله، احذر أن تدل على الله. ومن علامة الحب لله، أن لا تكون له حاجة
إلى غير الله. هذا من باب العبرة

ومن كلامه في الفرق بين الود والحب

حدثنا ابن اسماعيل، ثنا أبو الفرج إجازة، ثنا أحمد بن محمد بن أبي عبد الباقي، ثنا أبو
العفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن يوسف،
ثنا يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النور يقول

الحب لله عام، والود لله خاص لأن كل المؤمنين يودون حبه ويأله به وليس كل مؤمن ياله
وده

وأشبهه يقول

من ذاق طعم الوداد حقاً جميع العباد
ومن ذاق طعم الوداد شكاً طريق النعاد
وبالأساد

عن عثمان قال سمعت أحمد بن عبد الله بن سليمان الدهشقي^١ يقول: سمعت أبا جعفر محمد بن حلف بن محمد الرقي يقول سمعت اسحاق بن إبراهيم بن عبد الله الصوفي يقول مثل ذا اللون المنصوب عن الخوة فقال: هي التي لا يراها معة ولا يفتشها معة ثم أنشأ يقول

شاهد أقل الخب ساء دليلها
سأعلم صدق ما يحيل مسيلها
حسوة قد أصابها اعتة والزما
يسر عن صفق الوداد بحولها
إذا صاحت الأقفاض أنس نفوسهم
بالحسنة تخفى على الناس قيلها
وصحت نفوس المتهمين ما شكت
حوى كاد عن أخسامها يستريلها
بحسب حزناً ضاعف الخوف تحوة
وسيراؤ شوقي كالشمعير عليلها
وسايزوا على لخب الرصاد إلى الغلى
يؤد بهم تقوية إذ هو دليلها
فخطوا بدار القدس في حبر مشول
وهار برلمى دي الحلال خلولها

أخبرنا يوسف بن يحيى ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا أبو العليل من أحمد، ثنا الحافظ، ثنا محمد بن أحمد العدائى، حدثني أبو محمد عبد الله بن سهل قال قلت لذي الود متى يتم حيي لى^٢

قال إذا شئت الدنيا هي عينك وقدعت أمانت فيها بين يديك. هذا إهد الخوة لا يغد العوض

قلت: متى أحب ربي؟
قال: إذا كان ما أحبطه عندك أمراً من الضرر. وهذا أهداً من استعداد الله للمحنة لا لغيرها

قلت: متى أحب لقاء ربي؟
قال: إذا كنت تقدم على حبيب ويصم عن أمر قريته، هذا من باب فرح الشدة

(١) أحمد بن عبد الله بن سليمان الدهشقي، الزاهد العطار، روى عن محمد بن عبد الله بن سهل، وروى عنه أبو القاسم ثوبان بن سليمان بن عبد الله بن سهل.
أحمد بن محمد بن عبد الله بن سهل، تاريخ بغداد ٢٦٥/٢، الدمشقي طبقات الصوفية، ص ٨٧

ما العيش عذبي إلا عيش المستأق، لأبيهم ما داموا محبين محترمين عن ناس التوفيق فيه
مركبهم دون حتى إذا تدرسوا حلق الشوق طاشت همومهم ورتعوا في رياض السرور ورفع
عصم المكاءات فعاتبوا بروح الله في أعظم القدر

أحمد بن يوسف بن يحيى حكمة، تاجر ناصر، تاجر أبو الفضل، تاجر أحمد بن عبد الله، تاجر أبي،
تاجر أحمد بن محمد، تاجر معيد بن عثمان قال: قال ذو النون ثلاثة من أعلام السوق
لست الموت مع الراحة.

ولعش الحياة مع الدعة

ودوام الحرير مع الكفانة.

أحمد بن اسماعيل، أم الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد، تاجر أحمد بن ناصر وابن
عبد الباقي قالوا: تاجر أحمد بن أحمد، تاجر أحمد بن عبد الله، تاجر أحمد بن أحمد العفادي
حدثني ابن محمد عبد الله بن سهل قال:

قلت لدى النود متى أشتاق إلى بي؟

قال إذا جعلت الآخرة لك قريراً ولم تنس الدنيا لك منكباً وداراً.

ومن باب السماع

ما حدثنا به محمد بن عبد الكريم، تاجر أحمد بن محمد بن أحمد، تاجر التقي، تاجر أبو عبد
الرحمن الشلعي. قال: سمعت عبد الواحد بن حجر، يقول سمعت أحمد بن محمد بن
عقرب يقول سمعت محمد بن عبد الله الخواص يقول سمعت ذا النون يقول ومثل عن
السماع فقال.

رسول حق حياء رجع إلى حق فمن أضاع^(١) إليه بحق تحقق، ومن أضاع إليه نفس
تردش

أحمد بن عبد الوهاب بن علي بن علي سعداد، تاجر أحمد بن عبد الكريم، عن أبيه، قال قال ذو
النون، وقد مثل من الصوت أحسن هو محاضرات وإشارات أودعها الله كل طبيب وعلية

أحمد بن محمد بن اسماعيل، تاجر أبو الفرج عبد الرحمن بن علي، تاجر أحمد بن ناصر وابن
عبد الباقي قالوا: تاجر أحمد بن أحمد، تاجر أحمد بن عبد الله، تاجر عثمان بن محمد، تاجر أحمد بن

عند الله الغرشي، لما محمد بن خلف قال: سمعت إبراهيم بن عبد الله الصوفي يقول: مثل ذا الموب عن سماح العطلة الحسنة، والنعمة الطيبة

فقال من أمير العير في ماضيه قديم بالخان بوحيد في رياض توحيد بمطر ناس العراشي في تلك المناعي المديدة، أهلها إلى النعم الدائم الخفي مقعد صديي حمد عليك مقتديك^{١١}.

ثم قال: هذا ضعب الخير فكيف ملعم النظر.

أحمدنا يوسف بن يحيى، لما أبو بكر بن العزال، لما أبو الفصل، لما الحافظ، لما عثمان بن محمد. قال: فرئ علي أبي الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الرازي، سمعت يوسف بن الحسن يقول: سمعت ذا الموب يقول: يفسد الصوت تستمال أعمدة الأنصار.

ومن باب الوجود

أما عند العير بن أبي حمزة، لما يحيى بن عبد الرزاق، لما أبو الفصل بن أحمد، لما أحمد بن عبد الله، لما أبي، لما أحمد بن محمد بن مصطفى، لما سعيد بن عثمان، قال: قال ذو النون ثلاثة من أعلام الصواب:

«الأمر به في جميع الأحوال

- والشكوى إليه في جميع الأعمال

- وحس الموت إليه التوق في جميع الأشغال.

ومن باب الكمال

وبالإستاد

قال: وتعلمته من أعظم الأسماء:

- ترك الخولان في البدان

- وقاة الاعتباط للعلماء عند الاحتجاب.

وصمم النفس في الأسر والإستاد

ومن باب الحكم

قال ذو النون: إن الله أضحى اللسان بالبيان، وأفتح بالآلام وجعل القلوب أوعية للعلم، لولا ذلك لحدت الإحسان عملة البهجة يهوى بالأسر ويشير باليد.

لو المدح في حديثه "نص مع دي الين المصري حكته، فقلت له: يرحمك الله لم يعطر الخاف في مكة؟"

قال: "لهم أصياف الكرم، والكرام لا يدل صيده جواها، يريد يوم عرفة، وكذلك قال له فلم "أرد الصب، أيام الضيق؟"

قال: "في القوم، إردا الله وهم في ضيافته ولا يسعي للصيد أن يصوم عدد من أصافه، فله إردا الله، يعني أهداف الزيارة"

فقال له: "فان يعلق الناس بأستار الكعبة؟"

فقال: "هذا مثل السيد كرم علوك نضبان، فإذا ركب أخذت طرف توبه أو محقرة حتى مرض فحعلت الكعبة وأستارها ملة للسيد"

وقال أم العرج في حديثه هو مثل الرجل يكون بينه وبين أخيه حاية فينقل توبه ويستحدي له ويتصالح إليه ليم له تحمه وحايته.

ثم قال له: يا أبا العيص فله نظوف الناس حولها؟

فقال أم: "مثل لما قالت الملائكة: **هَذَا جَعَلَ فِيهَا** من يمسد فيها؟"

فكأنه كان استراضاً ثم دامت على ما قالت فاستمعت الملائكة وضاعت حول العرش ولم تزل تدعو وتقتصر، حتى حايها العجم من الله تعالى.

قال ابن حبان: فأنم الله عز وجل حبريل فقال: "اس لي يتأ في الأرض، لأن في بني آدم من يحيي الجنات إذا عصوا وحيا طافوا حول جني في الأرض فيصرعون ويسمعون ويتلقون أعمر لهم وأسمي محمد" فمما دعوت من الملائكة المقربين

قال له: "فحبر انما عرفت عرفة لالحل ولم يجعل الحرام؟"

فقال: "لأن الكعبة بيت الله الحرام والحرام حرام وعرفة دان فلما ألت قصدوا أوقفهم بالباب الأول، فيصرعون إليه حتى إذا أدن ليم وخفيهم بالحجاب الثاني، هو المردقة فلما نظر إلى صرعهم أمرهم بقرب قربانهم، فاما قربانهم فقصوا تعنيهم وتطهرهم من الدوب التي كانت ليم حرام، فأمهم زيارة بيته على الطهارة."

وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت أبا الفضل يقول سمعت
أبا عثمان يقول سمعت داود بن قول:

إن الله لم يجمع الحية أعداءه حلاً ولكن صاب أولياءه الذين أطاعوه لئلا يجمع بينهم وجع
أعدائه الذين عصبوه

وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله ثنا محمد بن أحمد ثنا محمد بن عبد الملك بن هاشم قال مثل
داود بن قول: "ما لنا لا نقول على النوازل"

قال لأنكم لا تصححون النص.

وبالإسناد:

وقيل له من أديم الناس دماً؟

قال من أحب دنياً فانية

وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله ثنا عثمان بن محمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن
الحسين يقول سمعت داود بن قول خرمة الخليل أن تشزأ فإن لم تسره فلا تسوءه لم
يكسب محبة الناس في هذا الزمان إلا دحان خفيف المذاق سلبه وأحسن القول فيهم وأطاب
العشرة معهم

وبالإسناد:

قال داود بن قول

صدور الأحرار قلوب الأشرار.

وبالإسناد:

ثنا داود بن قول

لن أحب الناس أنداساً^١ إن أحبهم فمعدوا أعينهم إليهم^٢

١ - أنداس: من أحب الناس. ٢ - أعداء: من أحبهم فمعدوا أعينهم إليهم.

وَالْإِسَاد.

قَالَ سَمِعْتُهُ يَقُولُ: الْخَيْشُ مِنْ نَادِرٍ يَعْلَمُهُ، وَيُسَوِّفُ لِأَمَلِهِ وَيَسْعُدُ لِأَحْلِهِ

وَمِنْ بَابِ الْمَعْرِفَةِ وَالْمَعَارِفِ

مَا ذَكَرَهُ ابْنُ حُمَيْسٍ عَنْ دِي النُّونِ أَنَّهُ قَالَ

سَمِعْتُ مَنْ مِنْ حَبِيبِ أَهْلِ الْمَعْرِفَةِ عَنْ جَمِيعِ حَلْفِهِ، حَاجَهُمْ عَنْ أَسَاءِ الدُّنْيَا بِأَسْتَارِ الْآسِرَةِ.
وَعَنْ أَسَاءِ الرَّحْمَةِ بِأَسْتَارِ الدَّسَارِ.

وَحَدَّثَنَا أَنَّهُ قَالَ أَيْضاً تَابَعَ الْإِسْلَامَ سَمِعَهُ إِلَى دِي النُّونِ أَنَّهُ قَالَ

نَظَرْتُ فِي هَذَا الزَّمَنِ فَفُتِرْتُ وَأَسَى الدِّينَ أَنَّهُ يَعْرِفُ الْمَرْءَ بِنَفْسِهِ، وَنَظَرْتُ فَإِذَا مَعْرِفَةُ اللَّهِ تَعَالَى
أَنْ يَعْرِفَ الْعَبْدَ قَدْرَهُ، وَنَظَرْتُ فَإِذَا أَحَدٌ لَا يَهْتَمُّ إِلَى اللَّهِ وَعَلَيْهِ مِنْ عَمَلِهِ نَقِيَّةٌ
أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ الْأَحْمَرِ، ثَمَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْعَرَالِ، ثَمَّ حَمْدُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَمَّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ، ثَمَّ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْبَارِي الْمَذْكُورُ سَمِعَهُ قَالَ سَمِعْتُ يُوْسُفَ بْنَ الْحُسَيْنِ يَقُولُ:
سَمِعْتُ لَاحِقَ النُّونِ الْمُصَدِّقِ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ يَقُولُ

ثُمَّ قَالَ الْمَعْرِفَةُ تَفَاضُلٌ

بِالنَّصْرِ فِي الْأُمُورِ، كَيْفَ دَرَجَاتُهَا.

وَعَنِ الْمُتَأَثِّرِ كَيْفَ فَتَرَجَاهَا

، وَفِي الْخَالِصِ كَيْفَ حَلَفَتَهَا

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ هَابِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَلِيٍّ ثَمَّ ابْنُ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ أَبِيهِ حَمْدِ الْكَرِيمِ بْنِ هُوَارٍ قَالَ
سَمِعْتُ دِي النُّونِ الْمُصَدِّقِ عَنِ عَمِّهِ فَقَالَ:

مَنْ لَا يَعْرِفُ اللَّهَ يَدَّ تَعَرُّفَهُ

أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ثَمَّ يَحْيَى بْنُ عَبْدِ النَّافِيِّ، ثَمَّ أَبُو الْفَضْلِ بْنِ أَحْمَدَ، ثَمَّ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ
اللَّهِ، ثَمَّ أَبِي، ثَمَّ أَحْمَدُ بْنُ مِصْقَلَةَ، ثَمَّ أَحْمَدُ بْنُ عَمَّانٍ الْحَيَّاطُ قَالَ قَالَ دُو النُّونِ

لَهُ مِنْ أَسْلَامِ الْمَعْرِفَةِ

الْإِفْهَامِ عَلَى اللَّهِ

وَالْإِنْقِطَاعِ إِلَى النَّاسِ

وَالْإِحْسَانِ بِاللَّهِ

وہ بالاسماء

عن أحمد بن عبد الله بن حاتم بن محمد بن أحمد - رحمه الله تعالى - عن أبيه عن جده عن علي بن الحسين
قال سمعت أبا عبد الله يقول العارف بالله الطاهر مضاف إلى الطاهر، والطاهر هو الذي لا يخالط
مخلوقات الباطل.

والأسياد

في أحمد بن عبد الله، أبو أي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن خالد قال
قال أبو عبد الله

لَا أَلْجُلِي بِمَعْرِفَةِ ذَلِكَ أَقْسَى مَعْرِفَةِ مَا فِي أَنْفُسِهِمْ خَلْقُوا الْخَرَائِبَ عَلَى رُؤُوسِهِمْ وَمَا

وقال رجل من بني كنانة - حراماً في الحشيش - قد كنت في ذلك بظاهر الهندس^١ فقال سمى الله
أسماء العيص حشاً ما قال ولكي يفهم أن أبا عبد الله - أهل المعرفة لأهل البيت والعائدين والمحجورين
به بالحوال لأهل البيت - اسمهم هو "أبو عبد الله" حتى تكمل لهم حكمهم.

[illegible]

وما أحسن ما قيل في حذاري وقد حزن ما فرما من عمة الخاتمة، ألسي من حالها في
 بلاد الرمي والله أكرم وأجود على من يحيا ألى العار العري رجاء الله

يقال في: يا سي جلت... مثلاً: فخرجت من عند علي بن أبي طالب من حبيب إبنه... إلخ.

[illegible][illegible]

بعض كتابه شكك لحق في ذلك من دون غيره

فمنه بي، قال يا سي عليك سفسك ففت له يا سيدنا أنت قداني على نفسي. وشيحا أحمد
يقول عليك برك فخير العمل^{١٤}

فقال الشيخ يا سي كما واحد ما رلك على ما يغفصيه حاله في الوقت، والذي ذلك عليه
أنسح أو العاين أولى والله يرفق بذلك.

ورجعت إلى العبيي، فأخبرته فقال لي يا حبيبي الرجهاك صحيحا، تكلم أبو عماد في
الطاعة والسماكة، وسفكك أبا علي العاية المظلومة حتى تكون في سلبك ربيع الهمة عن ما
سعى الله

أخبرنا أنه الشاه محمود الثاني بالله صل، ما تاج الإسلام سنده عن رب المون أنه قال
تصادحت أنشاء إلى أولياء الله تعالى العارفين بأفواه القدرة من ألبكها لما يرون من آثار
صعته فيها وعابدين من بدائع خلقه معها فلمهم في كل شيء مذكور.
وقال حصنة المعرفة اطلاع الحق على الأسرار، مواصلة لطائف الأمان.
وأنشد في بعض:

لعمري من فلوث يعرفون بها نوز الآله سر السر في الخجب
صم عن الحق غمي عن مشاطره سكو عن النطق في دعواه بالكذب

وقال أفعلاً. حقيقة المعرفة نهاية السر عن كل إرادة وترك ما عليه العادة وسكون القلب إلى
الله عز وجل لا عاقبة، وبك الآلفات منه إلى مواء.

أخبرنا جده العري من أبي نصر بغداد سنة إحدى وستمئة. ما يحيى عن عبد الباقي، ما
حمد بن أحمد، ما أحمد بن عبد الله، ما أبو الحسن أحمد بن محمد بن مقسم قال سمعت
أبا محمد الحسن بن علي بن خلف يقول سمعت إسرائيل يقول سمعت ذا النون يقول إن
سكنت علم ما تريد، وإن جفت لم تنل نطفات ما لا يريد، وعلمك بعلمه مدادك يعني أن
يهيك من مسألة أو يحييك عن مطالعه.

وبالإسناد.

عن أحمد بن عبد الله، ما أبي، ما أحمد بن محمد بن مصفاة، ما أبو عثمان سعيد بن
عثمان قال

قال في الولد معاشر العارف كمعاشرة الله يحتمل حلك، ويحلم عنك تحلقاً بأحاديث الله
أخيماء

لم قال: أهل الدمة يمتثلون على الخلال المحسوسة والناس من العمل بما الفرق بين الدمي والحقيقي، بل الحقيقي أولى بالحلم والصفح والاحتمال.

وبالإسناد:

قال: ومثل ذو البون متى يحور الرجل أن يقول أراي الله كذا وكذا؟

فقال: إننا لم نطق بذلك

وبالإسناد:

قال: سمعت ذا البون يقول لا يزال العارف ما دام في دار الدنيا متردد بين الفقر والغنى وإذا ذكر الله افتقر وإذا ذكر نفسه اغتفر.

إسناده صحيح في هذا الحديث بعد قوله افتقر ثم تأوّد وقال الله فحزنا وإليه فقرنا.

وبالإسناد:

قال: ومثل ذو البون ما عرف العارفين منهم؟

فقال: إن كان شيء يقطع، والأشراف منهم على اليأس مع التمسك منهم بالأحوال التي أقامهم عليها، وبذل الجهد من أنفسهم ثم إنهم ما وصلوا بعد إلى الله إلا بالله.

اعلم ما ألفت إشارته حتى الله عنه في قوائمه إن كان شيء ثم حتم كلامه بما أشار إليه، وهو جواب الشبهة على الحقيقة لا قوله يقطع ثم تلطف بالعبارة تنبيهاً على قول القائل: سبحان من لم يجعل سبيلاً إلى معرفته إلا القهر عن معرفته وفي هذا الكلام محار في علم التوحيد لا تُدرك قبحورها ولا يمكن لنا إبداعها حداً من العمى الذين لا يعلمون طاهراً من أخلاق الدنيا وهم عن الآخرة هم ساهلون^{١١}

وبالإسناد:

قال: وسمعت ذا البون وسأله رجل أي الأحوال أحب على قلب العارف السرور والفرح أم الحرب والهم؟^{١٢}

فقال: أوصينا الله بإياتكم إلى جميع ما يؤمله الله والعلم في هذا عندي والله أعلم، أنه ليس هناك حال يشاء إليه شيء حال، ولا سبب دون سبب، وأنا أصرب لك مثلاً أعلم، حدثك الله أن مثلاً العارف في هذه الدنيا مثل رجل هد ترحب الخرامة، وأجلس على سرير في ست، ثم

علقه فوق رأسه سيف مشعرة، وأرسل على نائب البيت أسدان صابريال فأملكه بهتريف جماعة عدد جماعة على الهالك والعطوب وأتى له بالمرور والفرح على التمام. وبالله التوفيق.

ويزيد ابن بعض المتابع أنه قال في تفسير هذا المثل السفس معلق فوق رأسه الأحمق
والأسدان اللذان على الباب الأمره السبي.

ذكر هذا السرح تاج الإسلام في كتاب المعاني له.

وبالاستناد:

من أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال

مماثلت 12 الصور على كمال المعرفة

فَقَالَ إِذَا كُنْتَ مَوْتًا نَالَهُ فِي أَحْوَالِكَ لَا بِأَعْمَالِكَ، عَلَيْهِ مَا طَبَّرَ إِلَيَّ مِنْهُ أَوْ قَاتَ كَمَا مَلَّ

وبالاستناد

عن أحمد بن عبد الله بن طاهر بن الحسين، ثنا أحمد بن محمد بن الفضل، ثنا أبي الحسن الزاري قال: سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النور يقول:

لا يرب الله شيء فيموت كما لم يره شيء ويعيش لأن حياته آفة يفي بها من راعها

وبالجملة

عن ظفر، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سئل ذو النور ما
أُطلب الأحوال على العاقل؟

قال: حُتّه وإحْت فيه ويشير الأمل. وهي الأحوال التي لا تفارقه

وعلى استاد

عن أحمد بن محمد بن عبد الله ثنا أبو أحمد عاصم بن محمد الأثلي.

قال: سمعت الفضيل بن عبدقة الأسدي^(١)

يقول سمعت داود النبي المصيري يقول

إذا اطلع اخبير علي القصير فلم يجد في القصير غير الحجر جعل فيه سراجاً مشرقاً.

و بالاسناد:

عن أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد العلندي في كتابه، وحديثي عنه عثمان بن محمد حدثني أبو محمد عبد الله بن سهل قال.

قلب لدى النور متى أعرف ربي؟

قَالَ إِذَا كُنَّا لَكَ جُلُوساً فَإِذَا نَزَلَ بِكَ سَوَاءٌ بَيْنَهُمَا

قالَ عِمْما تَصِلُتُ مَعْرِفَتِي؟

قَالَ: إِذَا اسْتَوْحِشْتُمْ مِنَ الدُّبْيَاءِ، وَامْتَدَّ فَرْحُكَ مِنْ ذَلِكَ الْبَلَاءِ،

وبالاسناد

في صفة العارف

عن أحمد بن عبد الله قال سمعت مصبور بن عبد الله يقول: سمعت العباس بن يوسف يقول سمعت سعيد بن عباس يقول سمعت داود النون يقول: من كان حظه من الأتباء هو لا يزال ما فاتته مما هو فيه.

والأسماء -

عن أحمد بن عبد الله بن محمد قال: سمعت أبا جعفر الرازي يقول سمعت العباس بن حمزة يقول سمعت في النوى يقول

إن العارف لا يدم حائقة واحدة إذا يلزمه في الحالات كلها

والإسناد

عن محمد قال سمعت محمد بن إلهام العارسي^(١) يقول سمعت ذا البير يقول
 العارف كل يوم أحسن لأنه بكل ساعة أقرب.

[illegible]

٢٠ نسخة من إلهام القائل: أنو حه الخاخي، لسانه في صحبه آخ خالاه، وخلصه، ولويي، وانجاس، وعرهم
وأقام بكده، وخال سح الصفه جاد - مع سن حجه، وفي سنة ١٩٤٦.
أطراف كده البداية والنهاية، ١٩٥٥ - المعر طبعات النصفية، ١٩٦٣.

وقال: الزهاد ملوك الآخرة [هم] وفقر العارفين.

وقال علامة العارفين تاجية:

« لا تظنني بول معرفته بول ورعه.

« ولا يحتقد باطلاً من العلم يتقصه عليه فظاهر من الخلق

« ولا تحماه كثرة نعم الله تعالى عليه على هتاك أستار محارم الله تعالى.

وذكر تاج الإسلام عن ذي النون أنه قال: بأول قدم تطلعه نحوه

وقال: كيف يجد عن الله من لا يُدُّ له من الماء.

ومن باب التوحيد

أنا نواس بن حنبل. ما أرى بحر من عبد الباقي. ما أحمد من أحمد، ما أحمد من عبد الله. أنا محمد بن أحمد وأحمد بن عبد الله بن محبوب قال سمعت ذا النون يقول:

الذي اجتمع عليه اشتقاق في حقائقهم أنه الله عيم مفقود فيطلب، ولا ذو عاية فيدرك فمن أدرك موحوداً فهو بالموحود مغروراً، إنما الموحود عندما معرفة وكشف علمه بالحوال.

« أحسن ما قال: وهذا معنى ما سمعته عن أحمد من الطائفة أصلاً، يمثل هذا التحقيق ولقد أوضح الطائفة عادة الإصحاح حيث هي الحال في هذا الضرب من العلم

أخبرنا محمد بن قاسم، ثنا محمد بن محمد بن أحمد، ثنا الفضل التميمي، ثنا أنه عبد الرحيم الشامي قال قال ذو النون من كان في توحيدته باطلاً إلى نفسه لم ينجح توحيدته من النار

أخبرنا ابن الأصبهاني عن ابن العزال، عن أحمد، عن أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إبراهيم، ما صد الحكم بن أحمد بن سالم الضمدي قال

سمعت ثا النون - المصري

يقول: فأنت في ذات برامي مقصود بعبادة الله، فتدبره فإذا مره (يقدر المقام) والتقضاء يصححك.

أخبرنا عبد الوهاب بن علي بن علي، ثنا ابن عبد الكريم، ثنا أبي قال: سمعت أبا حاتم السجستاني^(١) يقول سمعت أبا نصر الطوسي^(٢) السراج يحكي عن يوسف بن الحسين قال قام رجل بن يدي ذي النون المصري فقال: أخبرني عن التوحيد ما هو؟

قال هو أن تعلم أن قدرة الله في الأشياء بلا مزاج، وبصوره للأشياء بلا علاج، وعلة كل شيء مفعلة، وبلا علة لمفعلة، وليس في السموات العل والأرض السفلى مدبر غير الله تعالى، كل ما تصور في يهلك فأنه تعالى يحافظ ذلك.

أخبرنا أبو محمد بن يحيى ثنا ابن أبي منصور، ثنا أبو العباس، ثنا الحافظ أبو نعيم بن عبد الله قال سمعت محمد بن إبراهيم يقول سمعت علي بن حاتم العثماني^(٣) يقول سمعت ذا النون يقول القرآن كلام الله.

وبالإسناد

عن أحمد بن عبد الله، عن عثمان بن محمد، عن أحمد بن محمد أبو الحسن الأنصاري. قال سمعت يوسف بن الحسن يقول: قال ذو النون المصري يوماً، وأتاه رجل فقال له أوصني

قال بما أوصيك إن كنت أتيتك منه في علم العيب بصدق التوحيد فقد سبق لك قل أن تحلق إلى يومنا هذا دعاء المين والعبدفين وذلك خير لك من وصيتي وإن بكر غير ذلك ولا يهلك البداء. وهي رواية فإن التذاه لا يبق العرق. وهي رواية عبد الكريم القشيري.

أخبرنا بها عبد الوهاب عن ابن عبد الكريم عنه وفيه من هذا الباب الإقرار بالسابقة

١ أو «ابن السجستاني» وهو علي بن محمد بن عثمان بن عبد الحسين السجستاني، المصري أبو حاتم حمود، مفرق روى عن أبي عبد الأنصاري، وأبي حاتم محمد بن الهيثم، والأصمعي وخرجه ورود عنه الحديث، وهو من ولد أبي نصره سنة ٥٢٥ هـ. ذلك فعلم من الكتاب الهامة مثل إنداد الغرر إلى إلهيات وبعدها نصر أحمد في تحفة معجم للأشقي، ٢٠١٤، ٢، ابن حاتر وفيات الأعيان، ٢٠٣١، ٢، حاتم تهذيب التهذيب، ٢٠١٢، ٢، ابن حاتم البداية والنهاية ١٠١٠

٢٠ أبو نصر عبد الله بن علي بن محمد بن علي السراج الطوسي، المصري، الراعي صاحب كتاب اللمع، والتلف طائوس السراج، وهو من ولد أبي عبد الله سنة ٥٣٧ هـ، سمع جعفر الخطيب، وأما ذا محمد بن داود الذي وأحمد بن محمد السراج

أحمد رحمه في ٥٥ هـ صاحب اللمع، وذكر عنه أحمد بن محمد بن علي بن عبد الباقي بن السلي، طائوس الصوفي، ما بين ٥٥ هـ معجم المؤلفين، ٩٠٦، ٢، ابن حاتم صفوات القديس، ٩٠٣، ٢، ابن حاتم هذبة العارفين، ١٠١٠

ومن باب التوبة والإفضال

ما أحمرنا به يوسف بن يحيى، ثنا أبو بكر بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الواحد، ثنا حماد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال قال ذو النون

تأخذه من أعلام التوبة

الفأني من الأحداث.

والنور هي الزوال.

والنور في المقال

وتأخذه من أعلام الإفصال.

صلة العاطف

واعطاء المانع

والنور من الظالم

ومن باب مقام السيوف

أحمد بن محمد بن قاسم، عن أحمد بن محمد بن أحمد، عن النعماني، عن أبي سعيد، عن حماد بن عبد الله، عن أبي سعيد، عن حماد بن محمد بن مصقلة، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال قال ذو النون

ومن باب المكر مكر بالعامية

حدثنا أبو التواء محمد بن النعماني، ثنا أحمد بن محمد بن أحمد، عن النعماني، عن أبي سعيد، عن حماد بن عبد الله، عن أبي سعيد، عن حماد بن محمد بن مصقلة، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال قال ذو النون

قال ذو النون علامة مسقط الماء على النعماني حقه من الفقر

مكره بالمريد

أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي، ثنا محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال قال ذو النون، عن الأعمش الذي يحدث بها الأعمش عن أبيه تعالى فقال ثمة الكرام والألفاظ والآيات قيل. هم يحدثون في هذه الدرر فقال سعد. الأعمش، تعصبه الناس أم، التوسع له في الخناس، كثرة الأنساب، فعود بالله من مكره وحده

ومن ذلك

ومن باب العثرات

ما أحسبنا أن محمد بن أبي بصير، ثنا يحيى بن عبد الله، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا أحمد بن محمد بن محمد بن عيسى، ثنا يوسف بن الحسين قال قال أبو الوليد:

ما هلك من هالك إلا نطلب أمره قد أحياه أو إنكار أمره قد أنراه يعني سئل عن نصيرة أحمد بن العلاء أنه الشاهد من ابن حميس وهو تابع الإسلام بسنده عن أبي الوليد أنه قال

كلُّ مُتَّبِعٍ محجوب مدعواه عن شهيد الحق، لأن الحق شاهد لأهل الحق، فإن الله تعالى هو الحق، وقوله الحق فلا يحتاج بدعي إذا كان الحق شاهداً له. وإنما إذا كان عائناً فحقيق يدعي لأن الدعوى إما تقع للمحجوبين.

صحيح ما قاله رضي الله عنه من كل شيء وعلى كل حال والذي يربط باب الدعوى هو ما نقول أن الدعوى لا يصح في الظن، فإذا ظهرت فلا نطلب إلا من ثلاثة أشخاص

كادب

أو مأمر بها

أو صاحب علة حال غيره.

وكيف ما كانت الواقعة تكون إلا مع الخصاص والكادب محدول متدوج والمأمر مؤيد منصور وصاحب الحال موقوف على امتهن قد جحد وقد بصر ولا رابع لهم أصلاً

ومن روايته في المكر

وهذا المكر يتعلق بملازمة هذا الوقت لعل الخيل عليهم وفساد أصلهم.

أحسبنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي أما أحمد بن محمد بن ناصر وابن عبد الباقي، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عيسى الوشاء، أنا أبو عثمان سعيد بن الشكبة قال سمعت أبا الوليد يقول سئل جعفر بن محمد عن السبله فقال من لا ينالي ما قال. ولا ما قيل فيه.

هذا الباب يحتاج إلى مزيد

ومن باب التصوف والصوفي

ما أخبرنا به عبد الوهاب بن علي بن علي، ثنا ابن عبد الكريم بن هارون، ثنا أبي، قال: سمعت أبا حاتم السجستاني قال: سمعت أبا نصر السراج يقول
مثل ده البود عن التصوف فقال

عنه قوام آتوا الله تعالى على كل شيء، فأترهم الله تعالى على كل شيء.
وقال أيضاً الصوفي إذا خلق أناك خلقه عن الحقائق وإن سكنت بطلت عنه الممارح بقلع
اللائق

قال. مثل من التصوف، هل هو مشتق أو لفت. فقال قيل في الأصل صفوته وسنوا ذلك
الصفا بالتصوف على ستر العمل وكتابه عما يوجب الرياء.

ومن باب ترتيب الأحوال والمقامات

حدثنا يوسف بن يحيى قال، ثنا أبو بكر بن الغزال، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد
الله، ثنا متعمان بن محمد العنبري، قال. قرأت على أبي الحسين أحمد بن محمد بن عيسى
الرازي قال سمعته يقول سمعت دا البون يقول:

إن المؤمن إذا آمن بالله واستحكم إيمانه حاف الله، فإذا حاف الله تولدت من أطرافه هبة
الله، فإذا أسكن درجة النبوة قامت طاعته لربه، فإذا أطاع تولد من الطاعة الرجا، فإذا سكن
درجة الرجا، تولدت من الرجا الشوق، فإذا استحكمت معاني المحبة في قلبه سكن بعدها درجة
الشوق، فإذا اشتاق أبناء الشوق إلى الأس بالله، فإذا أس بالله اطمأن إلى الله، فإذا اطمأن إلى
الله كان ليله في عيم، وبهاره في عيم، وسره في عيم وسلاطيه في عيم.

وبالإسناد

عن أحمد بن عبد الله، ثنا خلف بن محمد بن أحمد، حدثني أحمد بن عبد الله بن ميمون.
قال سمعت دا البون يقول وقد مثل عن أول درجة بلغها العارف قال.
الحبي، ثم الافتقار، ثم الاتصال، ثم انهي عتل العناء إلى الحيرة.

وبالإسناد

عن أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن أحمد بن عتوب البغدادي، ثنا أبو جعفر محمد بن
عبد الملك بن هاشم

قال قلت لفتي النون كم الأبواب إلى المعصية؟

قال أربعة

• أولها الخوف

• ثم الرجاء

• ثم الحجة

• ثم الشوق

ولها أربعة مفاتيح

• فالفرع مفاتيح باب الخوف

والنافذة مفاتيح باب الرجاء، وحب العادة

والشوق مفاتيح باب الحجة وذكر الله الدائم القلب

• واللسان مفاتيح باب الشوق، وهي أربع درجات^(١) إلى الله

فأقربها منه درجة

• الشوق وهي درجة الولاية فإذا حسنت بالارتقاء في هذه الدرجة فتناول مفاتيح باب الخوف، فإذا فتحته وصلت إلى باب الرجاء فتناول مفاتيحه، فإذا فتحت وصلت إلى باب الحجة فتناول مفاتيحه، فإذا فتحت وصلت إلى باب العفة فتناول مفاتيحه، فإذا دخلته فلا أظنك تطير ما يريه، حيث يلهو بغير شريك الأشراف وأعلم ذلك ثلاث الملوك. وأعلم أنني أحي أنه ليس بالخوف نال العرض ولكن العرض نال الخوف، ولا بالرجاء نال النافذة، ولكن النافذة نال الرجاء كما أنه ليس بالأبواب نال المفاتيح ولكن بالمفاتيح نال الأبواب.

وأعلم أنه من تتأمل فيه المعصية فقد تكامل فيه الخوف، ومن جاء بالنافذة فقد جاء بالرجاء، ومن جاء بحجة العادة فقد وصل إلى الله، ومن شغل قلبه ولسانه الذكر، قدس الله في قلبه نور الاشتياق إليه. وهذا سر الماكوت فاعلمه واحتفظه حتى يتخون الله حلّ تناؤه هو الذي يماوله من يشاء من الخوف

ومما حق هذا الباب وإن كان من الشوق ما أحبه به أبو الحسن علي بن عبد الله الغرياني صاحبنا، ثنا أبو محمد بن يحيى العامري، ثنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي؛ ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت

دا النوب يقول كل مطلع مستأنس وكل عاصم مسووحش، وكل مُعْتَذِر ذليل حائف هارب،
وتنل راح طالب

ومن باب الموعظة والتذكّر

ما أحزننا به العماد أبو النّساء، تآ الإسماع تآح الإسرايم بسنده إلى ذي النوب المصري قال فو
أثون رحمة الله كان الرجل من أهل العلم يراد بعلمه بعضاً للدنيا وتركها لها واليوم يراد
الرجل بعلمه للدنيا حساً ولها طمناً. كان الرجل ينفق ماله على علمه، واليوم يكسب الرجل
علمه ملاً، وكان يرى على صاحب العلم زيادة في ناطقه وطارفه واليوم يرى على كسبه من
أهل العلم فساد الباطل والقاذور

وقال أيضاً لما دخل العماد على الخلق من ستة أشتيا

الأول: ضعف التّوبة لعمل الآخرة.

والثاني: صارت أمدانهم رهينة لشهواتهم

والثالث: غلبهم طيل الأمل مع فساد الأجل

والرابع: آثروا رضا الله في رضى رضى الخلق

والخامس: اتبعوا أهواءهم وبسده شبه نبيهم عليه الصّلاة والسلام وراء ظهورهم.

والسادس: جعلوا قليل دلائل السلف حجة لأفئدتهم، ودفعوا كثير منافعهم

ومن هذا الباب

ما حدثنا به ابن الأثير عن عبد الرحمن بن أبي نصر، ثنا ابن عبد الباقي، ثنا أبو العفصل بن
أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبو الحسن بن مقيم، قال سمعت الحسن بن علي بن خلف
يقول سمعت إسرائيل يقول: سمعت رجلاً سأل ذا النوب فقال: رجلك لله، ما الذي أنقص
العناد وأحسبهم؟

فقال له: دثر المقام، رفقة الزاد، وحرف الحساب، ولم لا تدوب أمدان العمال وتدعل
مُتَوَلِّينَ والعرض على الله أمامهم وفراخ كسبهم بن أديهم والملازمة وقوف بين يدي الخبار
ينظرهم أمره في الأختيار والأشراق، ثم قال مثله هذا في عوسكم وأجعلوه نصب نبيكم.
أحزنا العماد أبو النّساء، ثنا ابن حبيب، ثنا الإسرايم بسنده إلى محمد بن الحسن
الخوهرمي^(١) قال سمعت ذا النوب يقول:

(١) محمد بن الحسن الخوهرمي، ثقة، له أخبار، له من كتب، ومن جملة من كتب له: «الرد المحتار».

تأحمد بن أحمد، تأحمد بن عبد الله، ثناء أبي، ثناء أحمد بن محمد بن مصقلة، ثناء سعيد بن
عبدان يقول: سمعت ثناء النون يقول

من دبح حبة الطمع سيف الزئاس وادم حديق الحرص طفر كيمياد الخدمة، ومن
استقى حبل الرهد على دله العرف، استقى من حب الخصة، ومن سلك أودية الكبد حيا
حياه الأبد، ومن حصد عشب الدوب محلل الوغ أصابت له روضة الاستقامة، ومن قطع
لسانه مشفره الصمت وجد عذبة الإحبة، ومن ندى دره الصديق قري على محادثة عسكر
الباطل. ومن ورج عذبة الجاهل ألبسه الشيطان ثوب الحماقة

وبالإسناد

قال بسنده يقول: أمضرت مابل الدحي وثبتت حجاج الله على خلقه، فأخذ حظه
ومضغ لنبسه شمارة حكمته وحجته كتابه فقامت الدنيا بهجتها فأعدت المرید وألهمت الغافل
ولا المرید يطلب دراهمه ولا الغافل عرف داهمه.

ثم حص الله حصائص من حقه، فزفهم حكمته فطوبوا بن أعين القلوب إلى محبوب
وساحت أرواحهم في ملكوت السماء، ثم عادت إليهم بأطيب حتى تمار السرور، فعند ذلك
صبروا الدنيا معراً والأخرة مركة همتهم وقاوتهم عنه رهم.

فأقبل ابتداء حمة اله على من احص الله من خلقه أهانت العروس على مافرة العتول
وعند ذلك أقام لها شواهد من أهل المعرفة فعب به عند العجم والتقصير، وهما حالان يرتبان
الهم، ويحتان على الطلاب ومن تعي الهس إلا العليم بالله

أخبرنا يونس بن عبد العزال، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله قال سمعت
أبا دكر محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المازني^(١) يسأله قال: سمعت يوسف بن الحسين
قال أحمد بن عبد الله يقال أحمد بن العلاء الضعدي، والسياق له، ثنا أحمد بن محمد بن
عيسى الرادي، ثنا يونس بن الحسين، ومحمد بن أحمد قال: سمعنا دا النون يقول:

لحن لمن أصعب به عز وجل

فيل وكيف يصعب به؟

قال يفزع له بالأفات في ملاعبه، والمجهل في معصيته، وإن أجد بدويته رأى عدله، وإن عمر
له رأى فضله، وإن لم تشغل به حساسه لم ره ظالماً لما معه من الأفات، وإن قبلها، أي إحسانه
لما جاد به من التمرات

(١) محمد بن عبد الله بن عبد العزيز المازني، هو محمد بن عبد الله بن شاذان، صاحب ترمذ

وإلى إسماء

عن أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن مفسم قال سمعت الحسن بن علي يقول سمعت إسماعيل يقول سمعت ذا النون يقول. وقد مر به قوم على الدواب وأبنا حالس معه فقالوا هل ترى إلّا كسفاً على كعبه.

أخبرنا قريب من هذه الحكاية أو عبد الله بن حمزة عن صاحبنا عبد الحلیم العماد بمدينة مكنة منقعه الساس.

قال كنت معه حالساً في بعض شوارعها فمر بنا رعم من رعماء البلد من بني عشرة صطرت إليه وهو ذو شارة حسنة ومطر يهيج شفه وتر عسق فقال لي يا أبا عبد الله هل ترى إلّا نراباً راسماً على نراب موحظني

ومن باب الوصايا والنصائح

ما حدثنا به العماد عن تاج الإسلام قال قال رجل لذي النون وإله أبي لأجيك فقال له ذو النون

إن كنت عرفت الله فحسبك الله وإن لم تعرفه فاطلب من يعرفه حتى يدلك على الله تعالى، ويتعلم منه حفظ الحرمة له لا لك.

وقال أصحاب الدين وصحبهم الله تعالى في كتابه وهم أهل التقوى الذين هم على سمع محقق له ذلك أو ترقى في ملكوت السموات فتكون للأررار حليماً والمأخيات في أمر ذلك المتكبر أيضاً وإن كنت على التقوى عارفاً فاللحاح الحماضي من مبركك

أخبرنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي. ثنا أبو بكر بن حبيب العامري، ثنا ابن أبي حبان. ثنا أبو عبد الله بن داود قال سمعت فارساً البغدادي يقول سمعت يوسف بن الحسن يقول

قلت لذي النون في وقت معارفتي له. من أحاسن؟ قال عليك نصيحة من تذكرك الله عز وجل، ويديه، يقع حبه على باطنك، ويهد في عملك متطهراً، وبهذه في الدنيا عمله، ولا يعصي الله ما نهى في قرية يعطك ناساً فعاد ولا يعطك ناساً قبله، يريد وهو تارك لما دلتك عليه أي حد حال من التصائل لأن الرجل قد يكون على عمل من أعمال البر يقتضيه حاله ويدلك بقوله على عمل من أعمال البر يقتضيه حاله ولا يقتصره حاله يريد بقوله ناساً فعاد أي أعماله مستقيمة لا حية

أخبرنا عن من يحيى، ثنا يحيى بن عبد المظفر، ثنا محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله،

ثنا عبد الله بن محمد العثماني، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن عيسى الزماني، ثنا محمد بن أحمد بن سليمان السامري قال سمعت ذا النضر يقول

احد ان سقطم عنه مذکور محمولاً قلت وکیف ذلك؟

قال لأمر اخذوه من يخط إلي عصاباه فينتزع حس العنبر إليه بالنظر إلى عصاباه.

ثم قال: تعلق الدارس بالاحساس وتعلق الصديقون بموالي الاسماء.

ثم قال سلامة تعلق قلوبهم بالعبادة طلبهم من العتبات. وفي علامته تعلق قلب المصدق بول العتبات انفسا العبادات عليه وشعلة عباده.

ثم قال: لو كنتم إحصاءك على الله في الحال لا على الحال.

ثم قال انما هذا من صعوبة التبعات.

أحمد بن محمد بن أبي نصر، ثنا أبو بكر بن عبد المظفر، ثنا أبو الفصّل، ثنا أبو نعيم
الحافظ، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة، ثنا سعيد بن عمار قال قال ذو النون

$$^{\circ}[\text{C}_6\text{H}_5\text{CH}_2]_n\text{MgCl}$$

هـ اعنعم القلب محضات المسلم.

وبدلاً القصيدة لهم منحهم عاً إدارة طلبة.

وایر میانه به این مقدار حجم، و ا. جبهه‌ها و گره‌ها.

أحمد بن محمد بن إسماعيل ثنا عبد الرحمن بن علي بن أحمد بن واثر بن شد القمي قالنا ثنا حماد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله بن عمر بن طهمس⁽⁷⁾ قال ثنا جعفر بن أحمد، ثنا عبد العزيز بن الأحمي⁽⁸⁾، ثنا ابن جهمم قال أحمد بن محمد الرازي، ثنا محمد بن أحمد بن مسلمة قال سمعت داود بن عمار وقد سألته عن العراق أن يصيب.

فقال: يا مفضل! كيف حال الناس من بني تميم؟

Year	Population	Area	Population Density
1990	10,000,000	1,000,000	10
2000	12,000,000	1,000,000	12
2010	14,000,000	1,000,000	14

[illegible]

من جملہ : بد قول الطحاوی : ۱۱۴

١٥ جنة عدن من الجنة
١٦ جنة عدن من الجنة

المجلة العربية للعلوم الإنسانية، ٢٠١٥، ١٢ (١)، ١٠١-١١٢. ^{٣٥} ابن الجوزي، *شذرات الذهب* ١٢.

11. *Chlorophyll a* (mg/g dry weight)

ثم قال إن أحب حاد الله إلى الله عز وجل أعقلهم منه وإنما سئل على تمام عقله لأن
 وتواضعه في عقله حسن اسماءه للعديد وإن كان له حكمة وشريعة قد له للحق وإن جاء
 من دونه، وأنه على عهده بالخطأ إذا جاء منه.

أخيراً العباد أياً الساج قال قال ذو الجلال ليس بشيء من داس في أمر دينه، ثم صحت في
 أمر آخرته، ولا من سعة في مواضع حكمه وتكميل في مواضع تواضعه وأنه من فقد منه الجهل في
 مواضع طمعه ولا من عصب من حق إن قيل له ولا من وحد فيما رغب العاقل في مثله ولا
 فيما يرهق الأحماس في مثله ولا من استقل الكثير من حلقه عز وجل واستكثر قليل التكميل من
 عهده، ولا من طلب الرضا من غيره أعنه ولم يعصف من نفسه غيره، ولا من أسى أنه في
 مواضع طامته وذو الله في مواضع الحاجة إليه، ولا حجب العلة يعرف به ثم أثر عليه هو وحده
 وتعلمه، ولا من قل من الحياة من الله على حبه منه، ولا من أعقل الشكر من إظهار عهده،
 ولا من حجب عن محادثة غيره لثباته إذ هو عذبة على محادثة، ولا من جعل علمه
 ومعرفة غفراً ورأى في محاسنه

ثم قال أسعد الله إلى الكلام كثير وإن لم تقطعه لم يتطع، وادع به قال ذو الجلال ثم
 تخرجوا من تاحه النظر في دينكم بالإيمان والتوراة لآخرتكم من دياركم والاستغناء بدينكم فيما
 أمركم به من عبادته وحده.

وقال ذو الجلال من خطر في عهده الناس عني عن عيوبهم، ومن سبي بالفرقة ومن أشار
 شغل من القليل والغال، ومن هرب من الناس سلم من شرهم، ومن تنكر المريد إلى له
 احتراماً من سبي من يحيى، كما يحيى من أبي مفضل، كما حمداً من أحمد، كما أحمد من حمد
 الله، كما أنه الحسن محمد من محمد من عبد الله، كما أم العباس أحمد من عيسى العباس، أم
 عتمة سعيد من أحمد تلميذ ذي الجلال.

قال مثل ذو الجلال ما رتب القديس؟

قال أحسن وأجمل ما تقول؟ أنها مسائل الصديقين بسبب العبد المظفر، ومن البطء
 المظفرة، فإن كانت الخطوة بالرجوع إلى الله دعوته، وإن لم تدركها امتزجت بالله سبحانه
 فبولد منها التهمة، قال ذلك بعد أن أعلن له يظهر على الخواص فإن تدارك السبوة، وإن
 تولد منها الطاب فرب تدارك الطلب، وإن تولد منه العمل.

أخيراً العباد أياً الساج قال: قال محمد بن الحسين الجوهري حدثت أن أنور المصطفى ذات يوم
 جلس بين الناس، وأقبله من المرحلين واحد ذهب بهم أحمق، كان على رؤوسهم دسه به
 فاشتموا رائحة من في حمار فسلموا عليهم فرأوا الصالح

ثم قال ذو النون اللهم كما جمعنا على ذكرك فلا تخربنا بعدالك واحفظنا من أحمالك،
واشغفنا بحمدك

فقال بعضهم أوصنا بوصية يشعها الله بها

فقال

أثروا الله على جميع الأشياء

واستعملوا الصدق فيما بينكم وبه

وأحبوه بكل قلوبكم.

والزموا ماله واستعملوا

وتوسدوا الموت إذا تشد واجعلوه حسب أعيانكم إذا قمتم

وقوموا كأخفكم لا حيلة لكم إلى الدنيا ولا بد لكم من الآخرة.

واحفظوا أنفسكم وإنحرطكم ولا تحموا زناكم احتجاركم ربكم

وتكبروا من حائضي أمانه تسلموا ويسمى منكم الناس قتالوا عدأ مياكم.

ثم قال

أستعد الله وإن للكثرة سرورة في الدنيا وما أعظم مؤسسه في الآخرة.

ثم قال

ليسأل الفضلاء عن صديقه ومي ذوب ما فات تعبته

أخبرنا أبو محمد بن أبي نصر، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا حماد بن أحمد، ثنا أحمد بن

عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصنف، ثنا سعد بن عثمان قال سمعت أبا النور

يقول

إياك أن تكون في معرفة تدعوا

وتكون بالرهق مجرأ.

أه تكون بالعادة معقأ

فتقبل الله حجابك الله فسد ما دلت

فقال أما سمعت أباك إذا تمرت في معرفه إلى حسبك أشياء أتت شمرى من حقائقها كنت

مذنباً، وإذا تمت في الرهد موصفاً بحالة دلت ذوب الأحوال كنت متحرفاً، وإذا علققت قلبك

من هو ذا كوثب نذر في صوب من نور سحرى

العبادة وعلقت أترك تحم من الله بالعبادة لا بالله في العبادة كنت بالعبادة متعلّقا لا بوليتها
والشأن خلقت به

وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا الحسن بن أبي الحسن المصري، ثنا محمد
ابن يحيى بن آدم، ثنا أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم الخراساني قال سمعت ذا النون يقول
من أدرك طريق الآخرة فليكثر مسانلة الحكماء، وليكن أول شيء يسأل منه العقل لأن
جميع الأشياء لا تدرك إلا بالعقل، ومتى أردت الخدمة لله فاعقل لمن نخدم ثم احزم
أحرنا "عبدك قال أما نأج الرسا" قال إبراهيم التيمي العبادتي صحت ذا النون بن
إبراهيم إلى الإسكندرية فلما صرنا في بعض الطريق وكان وقت إظهاره أحريحت قد صا وملحنا
تأخر معي.

فقل قلب هلم رحمت الله.

مقال لي ملحك مدفوق؟

قلت. نعم، قال ليس بملح فطرت إلى مروده "إدا فيه هليل سوز شعير مشتت نال ليلة
فيه ما قسم له حتى حذا إسكندرية وقد تقاصرت إلى نفسي فلما أردت هراقه قلت له يا أبا
العبيس عصى تموعطرا أحفظها علك.

قال وبصل؟

قلت. نعم إن شاء الله

فقال يا إبراهيم اجعط حتى حضا فإن أت حططته لم نال مادا أصبت بعدد

قلت وما هي رحمان الله؟

قال حاتم العقري ووسد العسر. وعاد التبهات، وحالف النوى، وامرأ إلى الله في أمرك
كلها. بعد ذلك بورتاب شاه الخدمة حرضا العلم والعمل، وأدا الفرائض، واحتساب احتياج.
والله فاء. بالعهد.

أمر حصل إلى هذه الخدمة إلا بحسن

نعم طرير

ومع فة سامية

وحكمة العدة

«مصيصة نافذة

وعصاحبه

«الويل لمن يظلم نفسه

بحرام، وحسين، وحذلق، وحجس - المسر بما روي الله، والارضاء على الناس بما يأتي.

وأصح الشيخ حسن

فتح المعال.

«مساهمة الأعمال

تتل الظهور بالأنوار

والنحسين على الناس ما لا يحسن الله

ومباراة الله فيما يكره

يموت ثم يلقى لمن أحسن خدمة

من أحسن علمه وعباده

«وجهه ويعقده

«وأشده وعظاؤه

«وكلامه وصمته

«قوله بوعاء.

واعلم يا إبراهيم أن وجود اختلال خمسة

خاتمة بالصدق

«وصاحبه بالضحك

««صيد البر والبحر

««ممرات سبل الأكل

««خدية من «وضع ترصاها

««خل الدنيا ففصل إلا حسنه

««بشعاع

««وما رويك

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• • • • •

• وصغيرة معلقة

وحسن راحة

والويل لكل الزل من ثلجي حمسي

حرمان، وخصيان، وحالاء، استحياء النفس ثأ يرضي الله، والأرداء على الناس بما يأتي.

وأفصح الفصح حمس

فصح الفعال.

• ومساوئ الأعمال

تقل الظهور بالأورار.

والتحسين على الناس بما لا يحب الله

• ومباركة الله فيه، بحره

وطوبى من طوبى من أحسن حمس.

من أحسن علمه عمله

• وجهه ونصه

• وأحبه وعظاؤه

• وكلامه وصمته

وقوله وعمله

وأحبه يا إلههم أنا وحول الحلال حمسة.

تأية بالصدق

• وساعة بالمصح

• وصيد السر والسر

• ومميزات حامل الأمل

• عذوبة من موضح ترصاتها

فكل الدنيا فضول إلا حمسه

حبر يشعل

• وما يره مات

• تترك نفسك

• وتترك نفسك

• عليه تسعمائة

وحتاج أخصاً أن يكون معه خمسة أشياء.

- الإحسان إلى

• إليه

• التوفيق

• موافقة الحق

• وطيب المطعم • الملبس

• وحاجة أشد منها الحاجة

• ترك من ماء المسواة

• والرحمة هي الداء

• والقصد

• حاجة الطاعة إلى الله

• ترك الإلزام على عباد الله حتى لا يرى أحداً يعصي الله

• وعدّها تستقطب ذلك حسن

• التواضع

• والحاصل

• والتماء

• والتميز

• حب الزينة

• حسن مظهر جميع الهم

• قطع كل عاقبة دور الله

• ترك كل لغة فيها حساس

• التمسك بالصديق والعقد

• وحدة الخالق

• ترك الأديان.

• خمس يا إبراهيم توقعهن العالم

• حمة إالة

أو دليّة دارّة

أم مية فاحصة

أو قسّة قاتلة

أو ترك قدم بعد سيرتها

حسنت يا إبراهيم إن عملت بما علمت

أخبرنا يوسف بن يحيى، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا حماد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد بن مصدق، ثنا سعيد بن عثمان، قال: سمعت ذا النور وأباه رجل فقال: يا أبا القيس دلي على طريق الصديق والمعرفة؟

فقال: يا أبا القيس دلي على الله ودلي على حلاله الذي أنت عليها على موافقة الكتاب والسنة، ولا تترك حجت لا تترك، فقل قدمك. فإنه إذا دلتك لم تسقط، وإذا ارتفعت أنت تسقط، وإياك أن تترك ما نراه بحسب ما نرجوه شكاً

أخبرنا عماد الدين أم النساء محمود المالك، ثنا تاج الإسلام أبو عبد الله بن حميس بسنده إلى يوسف بن الحسن، قال: قال سمعت ذا النور وهو يوصي رجلاً ويقول له:

ليكن آخر الأشياء عندك وأولها إليك أحكام ما افترض الله عليك وإتقاء ما نهاك عنه، فإن يعبدك الله به خير لك وأفضل مما يحتاره لعبادك من أعمال البر التي لم تحب سلكها، وأنت ترى أنها أبلغ لك فيما تريدك التي تؤدب نفسه بالعتق والاعتقار وما أشبه ذلك.

إما يعني بأمه أن اعني أمأ ما وجب عليه من فرض فيحكمه على تمام حدوده وينظر إلى ما بهي عنه فسفيه على أحكام ما يعني، فالذي قطع النقاد من ربه عز وجل وقطعهم من أن يدوروا حجارة الرجماء، ومن أن يلعبوا حقائق الصديق ويحبب قلوبهم من النظر إلى الآخرة وما أعد الله فيها لأوليائه وأصدقائه حتى يحاربوا كتابهم وشاهدين، إنما قطعهم نهابهم من أحكام ما فرض عليهم في قلوبهم، وأسماعهم، وأصباهم، وألسنتهم، وأيديهم وأرجلهم، وعصاهم، ومروهم، وأنه وقفوا على عهده الأشياء وأحكموها لأدخل عليهم الشر إدخالاً يحرق أندامهم، وقلة منهم من حصل ما هم من حسن معاشته وفوائده وكرامته ولكن أكثر الفراء والشياك حقدوا

محتاربات الذنوب وتجاوزوا بالغليل منها وبما جيبهم من العيوب فحرموا ثواب لذة العبادات في العاجل واستعد الله لهم^(١) بقول ولا يفعل

أحبرنا عبد العزيز بن أبي خضر، ثاب أبو بكر من أبي منصور، ثاب أبو الفضل بن أحمد، ثاب أحمد بن عبد الله، ثاب عثمان بن محمد الغضائري، ثاب محمد بن أحمد المذكري عن بعض أصحابه قال. قال ذو النون لفتى من السالك.

ثاب حتى حد نفسك بمذاهب الملازمة واقمعها برد الظلامة، تلمس حقاً سرائيل العبدية، واقضها في روضة الأمان وروفها مقصود تراخي الإيمان تطفر بعين الحماة، وحررها كأي القصر ووطئها على الفخ حتى تكف تارة الأمر فقال له الفتى وأبي نفس تقوى على هذا^(٢)

فقال حسن علي الطوبى حسرت، وفي سرائيل النظام حفظت. نفس اغتات الآخرة بالدنيا بلا شرط ولا ثناء، نفس بدرجت إهمالة التلق، وتحت الدجى إلى واصبح الغلق، فما ظنك بنفس في ولائي الجواهر سلكت، وحررت اللذات هملكت، وإلى الآخرة طمرت وإلى العناء أنصرفت. وعن الدنوس أقصرت، وعلى المر من التوث انصرفت وخيوش الهوى فهدت. وفي ظلام الدياحى رهت، فهي بقايا الشوق محترمة وإلى عريها في عاس الدجى متممة قد مدت المعاش ورحمت الحشرات هذه نفس حديم علمت لهم القدوم وبكل ذلك يتوهم الحري القديم

أحمد بن العماد، ثاب تاج الإسلام عبد ذي النون أ. قال

أوصى^(٣) أحمد دا الكفيل فقال له.

ثاب أحي نفس باحرم موصوفاً ولا تكن للمجير وصافاً

وقال تاج الإسلام قال محمد بن الحسن الجوهري سمعت ذا النون يقول. شعبي لمن علم أن. مما أمر به الله عز وجل لسانه عما سلف في هذه الدار أن لا يؤثر التلليل الخلق على الحريل الكيف، ولا التأني والتقصير على أحد بالتصديق، ولا ميعا إذا كان ثم قد أتته اله منه باتقان العزم. ولقد عتال مدلات العزم. أر لا تنحني في ملعة العجلة، التي غير فيها الماهلون. والعجب كل العجب لأهل هذه القصة كيف استوحشوا من طاعة الله وأسلموا بحيره، وركبوا إلى الدنيا وتغلبت حالها وثمره آفاتها. ولا رادتهم الدنيا إذ هواناً ولا ازدادها لها إلا إكراهاً فما من مستيقظ من دسمة يلجج بإلق العلى من سقعه ويثبات جلدات الراب عن قلبه، وإن من

(١) عن نسخة الطبرستان ١٢٩

(٢) في نسخة الطبرستان ١٢٩

أصبح المصحف لك يا حي من حيثك من أمرك على المحبة وأمرك بالرحمة ولم يحسن لك
(صوف. وأحد) ولعل يكتب مما رأيت منه الحاصل تورث صاحبها إلا الخسارة والدائمة
وتأمله التوفيق العزم، والله والتفرج بالحر، فقد وصح لكم الطريق والله المستعان والمرشد
والدليل

وقال أيضاً سمعت ذا النون، وقد سأله رجل فقال له مرحباً الله ما أعون ما يحده العبد
على تسخير الشهوة

قال الغمام بالهزار، والقيام بالليل، وحذف الشهوات، والإشغال عنها، وترك محادثة النفس
بدنهما

فقال له السائل فإن الرجل غصم النهار ويقدم بالليل ولا يأكل الشهوات ويحد في نفسه
ممن كنهه استغفراً

فقال له ذلك من فصل شهوة مقيمة بعد من الأول، فليقتصع أسباب المادة فيها جهده
يريد كلها من نفسه بالهجوم والأحرار. ويسكن سلطانها بذكر الموت فإن القوم ما وجدوا شيئاً
هو أعون لهم على الرشد فيها، إلا التقاطع عنها. والنجاة منها من ذكر الموت وتقريب الأجل،
وتقصير الدنيا، وما يعمل الفلذ اقطع عن نفسك الشهوات واستعمل المراقبة لمن هو عليك
وقيب، واحتفظ على منعه من هو عليك حبيب، سأل الله عز وجل التوفيق على ثلاث
الطرح والخرج من كل صبيق إلا قوتي شيعتي

أخبرنا يونس بن يحيى، أنا يحيى بن عبد الملقى، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله،
ثنا أبي، ثنا أحمد بن محمد، ثنا محمد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول

من دثر بالمقابر استراح، ومن صبح استراح، ومن تقرب قرب، ومن صفا صفي له، ومن
وكل وثق، ومن تكلف ما لم يعبه صبح ما بعده.

وقال أيضاً

من ثوب إلى الله تنقلب حسه حفظ الله ما به حسه. حزينه الناح في المقاب، وكذلك
شرح أيضاً أنه قال قبل ذلك النور ثم يقال العبد الخلة فقال بحسن

استقامة لمن فيها روعة.

وختود من روعة سبه

ومرافقه لله في السر والعلانية

وانتظا الموت بالأنف

هَازِمًا يَقُولُ : سَمِعْتُ بِهَ مِنْكَ سَاحِصًا يَقُولُ : سَمِعْتُ نَا الْوَدَّ يَقُولُ

بما معشر المرباهين من أمة منكم الطريق فليلق العلاء الحماة والفرقاء الرعدة، وأهل المعرفة بالصمت

أَجْرًا الْعِبَادَ أَمْ الْإِنْسَاءَ مُحَمَّدٌ الْمَدَارُ، مَا تَاجَ الْإِسْلَامِ الْحُسَيْنِ فِي هَمَرٍ قَالَهُ: قَالَ دُرُ الْوَيْبِ
أَعْبَرِي وَاصْبِرِ اللَّهُ عَمَّ، يَسْعَى أَنْ تَطْلُبَ الْحَاجَّةَ بِلِسَانِ الْعَمْرِ لَا بِلِسَانِ أَحْكَمِ

ومن روايته في هذا الباب ما حدثنا جعفر بن عمرو بن أبي نصر، ثنا يحيى بن أبي منصور، ثنا
 محمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إسماعيل بن أحمد، ثنا أحمد بن حنبل، ثنا
 الأعمش قال: سمعت السمساطي^(١) يقول: سمعت رباح بن الوليد، رحمه الله يقول:

أوحى الله إلى موسى (عليه السلام) يا موسى عني كالضيف الواحد أي يأكل من رزق
الضيوف ، شرب من التراب ، إذا حنت الليل أوج إلى كهف من الكيوم استناماً ،
استباحشاً ثم حصاني يا موسى ألتفت على نفسي أنا لا أتم لمدير تربي عملاً ، يا موسى لأفطع
أني كل منزل يرمي من تي وفطع من ظهر من استند إلى سدي ولأطير وحشيه من استأنس
بيري لأعرب بغير أحب حباً سدي

يا مومني إني شئت أن ياخوي آدميت إليهم. وإل ذموا مني قريتهم. وإل تقرروا مني
أكسبهم. وإل مالي وإلهم. وإل صابوني صابيتهم. وإل عملوا لي حارثتهم. هم في حماي
من يفتخروا. أما قدر أمورهم. وأنا ساس قلوبهم. وأنا متولي أحوالهم. لم أحعل لقلوبهم
إحدا من شيء إلا في ربي. فذكرني لأسماعهم شعاعا. وعلى قلوبهم صباء لا يستأسدون إلا
بي. ولا حقل لا يحال قلوبهم إلا عندي. ولا سفير بهم القرار في الإبداء إلا إلي.

ومن باب الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر

ما حدثنا به أبو محمود بن أبي حمزة عن المارئي، ثنا أسد بن عبد الباقي، ثنا أبو الفضل أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن إسحاق، ثنا أحمد بن الحسين الرضائي، لما أبو عيسى^(٦) قال: ثبت عند ذي النور وزير مدني - حسن - يعلو عليه شبر.

قال: حضرت ام اُذ دات حمال و سلق

١٩ الشيشاني، علي بن محمد المصطفى، أشد تديلي، أبو الحسن، في الصلاة والسلامة، الجزء ١، العالم، بيروت، ١٤٠٢ هـ.
 ٢٠ رشيد، رشيد، في الصلاة والسلامة، الجزء ١، عالم، بيروت، ١٤٠٢ هـ.

[illegible]
$$d_{\text{max}} = \max_{i \in \mathcal{I}} \{d_i\} = \max_{i \in \mathcal{I}} \{d_i^{\text{max}} - d_i^{\text{min}}\} \quad (7)$$

هذا وإن كان ليس هذا الفعل من باب المنكر فقد تده عن هذا النظر أولى والعموم رضي الله عنهم أهل حضور مع الله في حرثاتهم وفيما فيه وإليه شحركون وربما يقول من لا معرفة له بما تاملوا عليه إن هذا القول من القول في قوله تعست يا بعض فهو أولى بأن ينكر عليه فيلزم له ليس شتماً صحت وإن القديم لما كانوا أهل الله حاضرين معه في أفعالهم ولا شك أن الماء الغرائب من أكثر البعم البحر يكون بها حياة الأتشاء وأوامها كالخيز وغيره لكن فصح التشارع في عمل الحاسات في التدهور به فلم يترك الملعون إيس هذا التقدير الخاصر مع الله حتى اعفده عما يقتضيه بانه هناك دُعا. ذي البود تعست يا بعض على الشيطان الذي أسماه دكر حمة. في الماء

وقد روي ما رثته هذا عن سيد الصائفة شيخنا أبي مدني سحابة وذلك أنه دفع بيته من الشيخ أبي الحسن بن الدفائي^{١٦٦} خرج وانقص ابن الدفائي عن بارتد فقال الشيخ ما نال أبي الحسن لا يصل إليها فقاموا وقوب عبده حسنة وحجل ما حذى معه وير يملكه فقال لا تعين قولوا له يأتي الماء فأم إليه أبو الحسن محتسماً.

فقال له يا أبا الحسن بحر شنيع ماذا شيعني حاصص شيطانك واعصل أمرهما ويقطع بحر هي أي شيء؟ لا سمع يا مدني. وأما هذا ذلك الدافع إلى الشيطان.

قال العالي عن صاحب مونس مؤمداً سايه إلا الشيطان أن أدكره^{١٦٧}

أخبرنا عبد العزير ثنا يحيى بن عبد الحمدي. أنا أحمد بن أحمد. ثنا أحمد بن أحمد بن عبد الله. ثنا محمد بن أحمد البزازي في كتابه، حدثني عم عثمان بن محمد، حدثني أبو محمد عبد الله بن مهمل قال: قلت لأبي البوب متى أم الله يومه؟

قال: إذا دار شيطانك على حالك. وحالعت الهداية حية لك

ومن باب المكاتبات

ما حدثنا به به من بن يحيى جازني أنا بن أبي موهبة، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي. ما أحمد بن محمد بن مفضل، ثنا سعيد بن عثمان قال سمعت ذا البود يقول

الكل رضي من الحوائر فحسب من به غير الله في

١٦٦ الشيخ أبو الحسن بن الدفائي

١٦٧ ما رواه الشيخ أبو مونس

ومن أصلح ما سبه ورجى الماء أصلح الله ما سبه وبه الناس
ومن أصلح آخره أصلح الماء له أمر دينه.

أخيراً، وليس من الجحى من عبد المظفي، تبا خمد بن أحمد، تبا أحمد من عبد الله، تبا أحمد بن محمد بن مقسم قال: سمعت أبا محمد الحسن بن علي بن خلف قال: سمعت إسرائيل يقول: سمعت ذا النون يقول:

كتب رجل إلى عالم ما الذي أكتسبته من ركني وما أهداه في بسك وديك.
فكتب إليه العالم

أنت أعلم أوجهه، فطع سمود الشك والنسوة، وشعلت أعم عمري بطلانه ولم أدرك منه ما
هاني فكش الرجل

المعلم نور نصاحبه، وذليل على خطه، وميله إلى درجات الشعلات،
فكتب إليه العالم: أتأت إليه في طلبه حد الغمام، وأترقي حين حليت الضعف عن
العمال؟ ولما قصرت منه على الغلب كان لي فيه مرشد إلى السبيل.

ومن باب نعته للطائفة رضوان الله عليها

ما احبوا به العماد ام التما محمود قال تما شيوخنا نوح الاسلام قال قال يوسف من احسن
شئ في هذه النور عن حسانه القدان فقال هم الذين امطرت عليهم سحاب الانشجان فانصوبوا
الركب والامدان ويسرلوا الخوف والاحدان. وترووا ككاس الشين وراضوا انفسهم رابعة
المزقين فكان فرقة اعينهم فيما قل ورعا وبلغ وكفى ومستر. ورووا كحل انصارهم بالنسب
محسوها عن النفس. والتموها العر. واستعربها الفخ. فقاموا ليهم ارفا. واستملت اماكنهم سقا.
وتبادرت ذموعهم منى لى. ترقا. حارهم منياد شعاع. وليهم فقه نعا. مثلين ليهم في
ساعات النك. والمبار. قد حسنت منهم المياد وتغيرت منهم الاكوان. مسحوا القرائ امدان
باحاء مشعاع دالة ودموع وانا. وارت فائلة. فحال تبهم وبين نعم المسعين. وعابة امال
الرايين. فالتاب حرائهم من عبيده. وشانت ذواتهم من تحديره فكان ربح النار تحت
اقدامهم فكان عبيد نصب قلوبهم. ترمضهم فارجح وتغيبهم مافعه. لم يستعروا بحمله ولم
يرجوا من عبيده. ولم يروا حوا. فاموا. والى. والى. في سيلة بيرة. بيان. وحقة وبرهان.
بله اشبه انت هذا جعله الركب الدان مهاد. والكرام لخاصهم. دنادا. تقرؤ. وخاص

الغرائب، مصدا على شرائع الإسلام، والإيمان، واستناروا بنور الرحمن، وأقل ما ننسأ أن أحدهم القرآن موعظة، وروحي لهم عهد، وأنهم سعودة هالوا به المغييب، واعتقدوا فيه الخياص، وأموأ به اعطاس، هدوا إلى الدنيا بأول فالية وأفس مريضة، أراهم لم يشتبوا من الاموال كبرها، ومن اعطاس سررها، ومن القصور، وشيدها، لي ولخهم نظروا توفيق الله تعالى ومحتة مرفصا الدنيا قبل آباءهم، وتركةها قبل أن تتكلمهم وسمعوا صوت المادي يقول

فوسارعدا إلى معمره من ريكهم وحجة عرسها السموات والأرض أعدت للمتقين^(١١)
فما ساجدا ولا انطروا واستطأ أنفسهم وخافوا أن يحال بينهم وبين السالك مسدوا
وفصدوا إلى الله عد محل إيمان به ودهاء معيده وإخانا معرفته كما قال تعالى:
فإن حال حمدنا ما عاهدوا الله عليه^(١٢).

احتملوا في الدنيا انصائب ما يرحون في الآخرة من العائس، فلم يحدوا ألم اليل: ولم يحسوا بعض الأذى استصعروا عند تحقيق المعونة لآله عز وجل كل ما نالهم، طيبة بذلك نعمتهم، صحيحة لآله تعالى بياتهم، سلسة لأهلياء الله صدورهم عرفوا شدة قدرهم إليه قطعوا الرجاء من غيره، عرفت أنفسهم من الدنيا وتطنعت إلى الآخرة فلهذه، فما نظروا إلى الدنيا نظيرة راحب، مدثرة منها إلا كراد الراكب، حافوا الهلاك فأسرعوا رجاء النجاة فآذلوا سيرا إلى الله لآله من العاه مقصدين ولا عافس، جعلوا القرآن صراطهم المستقيم فتصا على أقدامهم واصعروا إليه أذنهم فكان لهم إلى المير داعياً وإلى النجاة دليلاً عاداً.

فإنما تلك الآيات من عبادهم الله وإنما تلك هو أوله ارتباب^(١٣)

وقد ورد في عبد الصعوة الأحيا كذاهم مجتمع مع هذا في ألفاظ كثيرة والله أعلم باختلاف القوالس.

قوله في نعت الصوة الأحبار

صيان الله علينا وعليهم وإرحمتهم.

ما أحدا به أنه محمد بن أبي نصر بن المارك، نا أبو بكر بن عبد الباقي، نا أبو انصوية ش
محمد بن عبد الله، نا أبي، نا أحمد بن محمد بن مصقلة، نا أبو عثمان سعيد بن عثمان

(١١) سورة الزمر، الآية رقم ١٣٣

(١٢) سورة الأحقاف، الآية رقم (٢٣)

(١٣) سورة الزمر، الآية رقم ١٨١

الحياة، ثم قد التوى أبو العيص بن إبراهيم المصري فقال:

إن الله صمد من خلقه، وإن له حرية من خلقه

فقبل له. يا أبا العيص فما سلامتهم؟

قال: إذا جاع العبد الواحد وأعطى المجهود في الطاعة، وأحب ستود الله ثم قال:

مسمع القرآن سرعده ووعيده مفضل العيون سيبها أن تهج

فهموا عن تلك الحكيم كلامه فبما تذل له الرقائق ونخص

فقال له بعض من كان في المجلس حاضراً يا أبا العيص من هؤلاء القوم رحمتك الله؟

قال ويحك هؤلاء قد جعلوا الركب لحباهم وساداً، والثراب لحومهم مهاداً. هؤلاء قوم حاطت القرآن لحومهم ودمائهم عراهم من الأرواح وحرقتهم بالإذلاح فوضعوه على عليّ عجلت لهم جنت وصمود إلى صدهم هم فاشترحت، وتصعرت هيبهم فكلكت، وجعلوه لعلتهم سراجاً، ولومهم مهاداً، ونسيلهم مهاداً، ولحمتهم أوقلاً، يرح الناس ويحرقون، ويأم الناس ويسهرون، ويعظم الناس ويصومون، ويأس الناس ويحافون، فهم حائفون يحدرون، وجلوب، مستقبون، مضطربون، شاكرون من الموت ويسعدون للوثة يصغر حسيم ذلك سديهم لعظم ما يحاف من العذاب، وحظر ما يبعدون من النواص، درجوا على شرائع القرآن، وتحصنوا حائل القرآن، واستأجروا سور الرحمن، فما لبثوا أن أتت لهم القرآن موعود، وأوفى لهم عهد، وأحلهم شعيرة وأمارهم وعيد، «ألوا به الرغائب وعانقوا به الكواكب وأمروا به العراشب، وحدروا به العواقب لأهلها عارفوا بهجة الدنيا، وعين قالية، وبقروا إلى نواص الآخرة عين، أصبى، واشتروا الناهية بالفاصة. فعد ما أخروا، بحوا الدارين وجعلوا الحيرين واستكملوا الحصان، أعوا أفضل المسال، عسر أيام فلاح، فقصوا الأيام باليسير، حذار أيام قنطير، وسارعوا في المهنة، وادوا حواف حيرات الساعات ولم يركبوا أيامهم باللهو واللذات، بل خاصوا العجرات لساقيات الصالحات أوفى والله قوتهم التعب، وعجز ألوانهم التعب، وذكروا ناراً ذات لهب، وساء عين إلى الخيرات مقلعين عن اللذات برسور من الرب والحناء، فهم حرس فصحاء، وعلمي نصراء، فعمهم ثنطر الصلوات، وبهم ترفع القصات وحلبهم نال الركاك، فبهم أحلى الدار مطلقاً ومداقاً، وأوفى الناس عهداً وميثاقاً، سراج العاد ومبار الناح، ومصايح الناحي ومعداد الرحمة، ومراج استحمة، وقوام الأمة، خاضت حروبهم عن المضاجع، فبهم أقل الناس بالمعدرة وأصمهم بالنعمة وأنسجهم بالعطفية، فظفروا إلى تواب الله بأنفس رائقة، وأعين امتعة، وأعمال موافقة، فجلوا عن الدنيا مطلقاً، وحلبوا منها جمال أعمالهم، لم يدع لهم حريف ربحهم من أموالهم ثلثاً، ولا حسداً، أعتراهم لم يقتنوها من الأموال كدورها، ولا من

الأمم من حرمها ود من المظالم من رها ولا من القصور مسيدها بل في ذلكهم نظروا بتوفيق الله عز وجل وإلهاء لهم محزونتهم ما عرفوا نصب أيام قلائل فقصوا أديانهم عن الخمار، وكفوا أيديهم عن أدان المظالم، وهرّبوا بأنفسهم من المآثم، وسلّخوا من الخيل رشادهم، ومهدوا لهم شاد مهاده، فشاركوا أهل الدنيا في آحتهم عروا عن الرأيا، وعصص المساء هانوا الموت وسكرانه، وثراثة ومحماته، ومن القم وصيقه، ومكرو ويكرو، ومن افتداهما واختارهما وسماهما ومن المظالم في يد الله عز وجل.

وقال رضي الله عنه في نعت المشتاقين رضي الله عنهم

أحمد أبو النساء عماد الدين المصلي قال: أحبا تاج الإسلام أبو سعد الله قال قال أبو-عبد
ابن الحسين رضي الله عنه في نعت المشتاقين فقال

ساقهم من حريف المودة تروية فماتت شهيدتهم في القلوب من خوف عواقب الدروب،
وبهت أديهم عن انطاعه، من حذر قرب الماعم في دار استعجاب فيها المكارة قد أحلوا
الأبدان بالحواء والأحرار، وصعدوا القلوب من كل كدر فهي معلقة بمواصلة المحبوب.

ثم قال يا حسن خراساني أدمع في أفاض الختمان، وقد تمت في صحن مروج القلوب،
قد سقوه من ماء المني فالأحرار تهيجهم والنبوي يفلتهم، ثم نفس وقال:

سؤي أصر عميلة المشتاق وحسرى سواق عشيرة الأماق
لعبت بذ العسرات في وحشته وكذا منه فعمت يمد الأنشواق

وقال في نعت الأبدال وغيرهم عن سائر الرجال رضي الله عنهم

أحمد الخراساني رضي الله عنه في نعت الخصال في نعت الأبدال قال: أحبا أبو بكر يحيى بن أبي
محمود، ثنا أحمد بن محمد بن عبد الواحد البزاز قال ثنا أبو الفضل حميد بن أحمد
الحدادي قال ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله، ثنا أبو الحسن أحمد بن محمد بن
مقدم قال ثنا العباس بن محمد بن محمد بن عبد الملك قال، قال عبد
الباري قنف لحي البواب صف لي الأبدال قال: إنك لتسأني عن دياحي الظلم لأكلها بها لك

١- الأبدال: من صف الشجعان، أو المصلين، أو من دونه مديح عديده، وما سمع الله يوم الأحد والعاشوراء
من سنة ٨٣٦ هـ، قال: في أسفني، وكان حينها كثر عود من طائفة مشقة فأسأله عن الإبدال
أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن عبد الله، ٨٣١ هـ، أسأله عن طائفة الصوفية، قال: ٦٦ أسأله عن صفات الناس

حدّ الباري هم خيرة ذنوره، الله تعظيماً لديهم، يعرفهم سبحانه، فهم حجاج الله على خلقه، أنفسهم
الله، الأساطع من محبته، ورفع لهم أعلام الهداية إلى مواسمه، وأقامهم مقام الأبطال ليرادته،
وأفزع عليهم الظلم من محبته، ظهر أبنائهم لما اقتضت، وطبقتهم بطيب أهل معاملته، وكساهم
خالاتاً من سحر مودته، ووضع على قلوبهم سحابة كرامته، ثم أودع القلوب من ذخائر
العصم، وهي معلقة بمحدثته، فهم مهم إليه تائرة وأعظمهم إليه مالعس ناطقة قد أقامهم على
باب السطر من قدامه، وأحسنهم على ترائس أطباء أهل معرفته.

ثم قال: إن أنماكم عابدين من تقدي قدرهم، أو مريض من رقي فعالمه، أو حائل من
فأسوه، أو امر من مهندوه، أو راحب من مواصلتي فمونه، أو راحل من حمي هزذه، أو
حصار من ماحرني متشعوه، أو أسر من قنديل فعده، أو راح لإحساسي فسوره، أو حشر
الظل من فاسطه، أو محب من مراضه، أو معظم من تدري فعضده، أو مسترجع من حوري
فأشله، أو مسي. قد إحسان فعانه، ومن واستنك من فواصله، ومن عاب عكبه
فانقلده، ومن أرمخ حباة فاحتمله، ومن قصر في واجب حتمي فآثرته، ومن أخطأ
حقيقة فاسحهم، ومن مرض من أدائي ففوته، ومن حرب فسوره، ومن استجاركم
فلهوف فأجروه، يا أوليائي لكم غائت، ومن إياكم رست ومخم الوفاء طلبت، ولستم
انصرفت وإسحت، وأنكم انجذبت وإختصبت لأبي لا ألت استخدام الحارس ولا
مواصلة الشخير، ولا مصافاة الخلط، ولا مجاورة الخادعين، ولا قرب المعادين، ولا
مخالسة السقاين، ولا مودة الشريين، يا أوليائي حاشي لكم أفضل الخراء، وعطائي أنكم
أحرل العطاء، ودني لكم أفضل الدل، ومضلي عليكم أكد التفصيل، ومعدلي لكم أومى
بلمهامة ومطابني لكم أسد المطالبة أنا محتسب الغلوب وأنا علام العيوب، أنا مراقب
المركبات، أنا ملاحظ الخطأ، أنا المنتهز على الخواطر، أنا العالم بحال العكر فتمويها
دعنا الذي لا يدع علمه من سلطان مواتي، فمن عاداكم عادته، ومن والاكم والاه، ومن
أداكم أداه، ومن أحسن إليكم حايته، ومن همكم فليت.

وقال أيضاً في نعت أهل اخوة والوفاء المخصوصين بتجليات الصفاء رضي الله عن

جميعهم

وما وصف رضي الله عنه أحداً من الطائفة بصفة قدسية إلا كان هو الرافي في شأنها
والمحل الأقدس فيها

أخيراً يذكر من يحيى في أبي الحسن الهاشمي العباسي رضي الله عنه حكمة، قال، أنا يحيى

ابن عبد الله بن محمد بن جعفر من أصله، كما أن ذكر الديلمي^(١) المفسر سنة ثمان وعشرين ومائتين، ما محسن بن أحمد التميمي^(٢) قال سمعت ذا النون يقول:

إن لله حاداً ملائق قلوبهم من صماء محض محتة، وريح أرواحهم بالتصدق إلى رؤيته، فسحاح من شوق إليه أنفسهم، وأدى منه همهم، سمعت له صدوره، سحر موقتهم ومؤنس برحمتهم، وطيب أمتامهم.

إلهي لك لم أسمع أديهم، وإلى الزيادة منك استغلت أديهم فأدقهم من حلاوة العهم عنك ما طيبت - عظمهم. وأدعت به نعمهم، ففتحت لهم أبواب سدائك، وأجبت لهم الخولاء في ملكوتك. إن آست محبة المحسن، وعليك حور بلوق المشفقين، وإليك حوت قلوب العارفين، إنك آست قلوب الصادقين، وعليك عظم راحة الخائفين، وإنك استجابت أفئدة المقترنين. قد يست الراحة من قلوبهم، فأف طمع العظمة فيهم، هم لا يستحيون إلى محادثة العزة فيما لا يصيبهم، ولا يترو عن الشعب والسهر بالأسنة، ويتضرعون إليه بمسكتهم. وأسألوه العفو عن ألسنتهم والصفح عما وقع الخطأ به في أعمالهم.

فهم الذين زادت قلوبهم عكر الأخوان، وحدمه خدمة الأعداء، الذين تفتت قلوبهم سره وعامله بحال من سره حتى جمعت أعمالهم على الخطئة، فوقع بهم ما أملا من عفو. ووصلوا إلى ما أودوا من محبة. فهم والله الهاد السادة من التائب الذين حملوا أقال الزمان فلم يأثرا حملها مشورا في مواضع الامتحان فلم تزل أقدامهم عن مواضعها حين مال بهم الدهر، وحادت عليهم المصائب، وبذروا الصدق والإخلاص عن الدنيا.

إلهي فيك بالو ما أملاوه تشبه لهم سيدي مؤبداً، ولعقولهم مؤدياً، حتى أوصاتهم أنت إلى مقام الصادقين في عملك. وإلى مارل الخلفين في معملك. فهم إلى ما عد سدهم متطاعون، وإلى ما عد من وحيدة بالمرونة ذهبت الألام عن أديهم لما أدقهم من حلاوة ساحاته، ولما أفادهم من طوائف القوائد من عده.

فما حسبه والمال قد أقل بحادس طمعه، وحداث عيوبه عنهم بأصوات حقيقته، وقد قاموا إلى سادس النبي له بألوان، ولو رأيت أبا النضال أحدهم وقد قاد إلى صلاحه، فلما وقع

(١) في كتابه في مناقب أبي عبد الله بن محمد بن جعفر من أصله، كما أن ذكر الديلمي^(١) المفسر سنة ثمان وعشرين ومائتين، ما محسن بن أحمد التميمي^(٢) قال سمعت ذا النون يقول: إن لله حاداً ملائق قلوبهم من صماء محض محتة، وريح أرواحهم بالتصدق إلى رؤيته، فسحاح من شوق إليه أنفسهم، وأدى منه همهم، سمعت له صدوره، سحر موقتهم ومؤنس برحمتهم، وطيب أمتامهم.

(٢) في كتابه في مناقب أبي عبد الله بن محمد بن جعفر من أصله، كما أن ذكر الديلمي^(١) المفسر سنة ثمان وعشرين ومائتين، ما محسن بن أحمد التميمي^(٢) قال سمعت ذا النون يقول: إن لله حاداً ملائق قلوبهم من صماء محض محتة، وريح أرواحهم بالتصدق إلى رؤيته، فسحاح من شوق إليه أنفسهم، وأدى منه همهم، سمعت له صدوره، سحر موقتهم ومؤنس برحمتهم، وطيب أمتامهم.

(٣) في كتابه في مناقب أبي عبد الله بن محمد بن جعفر من أصله، كما أن ذكر الديلمي^(١) المفسر سنة ثمان وعشرين ومائتين، ما محسن بن أحمد التميمي^(٢) قال سمعت ذا النون يقول: إن لله حاداً ملائق قلوبهم من صماء محض محتة، وريح أرواحهم بالتصدق إلى رؤيته، فسحاح من شوق إليه أنفسهم، وأدى منه همهم، سمعت له صدوره، سحر موقتهم ومؤنس برحمتهم، وطيب أمتامهم.

في محرابه وأصبح كلامه سيرة جليل على قلبه أن ذلك المقام الذي يقوم فيه الناس لرب العالمين، فاحلح قلبه وحل سلكه، فقلوبهم في ملكوت السموات معلقة، وأبدانهم بين يدي الخلق حارية وهمومهم بالذكر دائمة، فما ظنك بأقوام أحماء أترار: قد حرقوا من ررق العجلة واستراحوا من تناق الصدود، وأدسوا ببقول المعرفة، وسكبوا إلى روح الحياة والمراقبة، نلعا الله ولبائهم هذه تأملوا وفكروهم الله ما أخرج في هذه السموات من الأسرار والقبائل تروا عجباً.

وقال أيضاً في

عن الجلاء والمستخلصين والأوصياء الأوصياء (رؤوفان الله على جميعهم) وريحانه

أحمد يا محمد بن اسماعيل. لما عبد الرحمن بن علي بن محمد أبو الفرج، تبا المصداق بن ناصر وابن عبد الباقي قالا، تبا حمد بن أحمد، تبا أحمد بن عبد الله، ثنا أبي، ما أحمد بن محمد بن مصطفى، ما معبد بن عثمان قال سمعت ذا النون يقول

إن لنا حاضرة من عباده، وحاء من خلقه، مصعقة من ربه، صحوا الدنيا بأبدان أرواحها في الماكوت معلقة، أولئك حواء الله من عباده، وأمر الله في يده والدعاة إلى معرفته والرسالة إلى دمه، وهيبات عدوا وإقامه ووارثهم يظنون الأرض، فحاجها على أنه لم نحل الأرض من قائم لله بحسنة على نفعه لأن لا نسل صحيح الله، ثم قال، وأين أولئك قوم حبيبهم الله عن آفات الدنيا وقتتها إلا هم الذين فطروا أمة الشكوك النقيض، واستعوا على أعمال العرائض بالعلم، واستدلوا على فساد أعمالهم بالمعرفة، وهرؤا من وحشة العلة، وتسموا بالعلم لإنقاذ السبل، واحمروا عن العناء بحرف الوعيد وحلوا في صدق الأعمال، لإدراك الموت، وشعروا عن مطامع الكذب، ومعلقة الهوى وقطعوا عرى الانساب بروح القبول، وسادوا ظل الدخيل وأرجسوا حرج الفسدين باتباع المسن. وبادروا الانتقال عن المكروه قبل عبثه الإمكان، وسارعوا في الإحسان عربضاً لتفوق من الإساءة، وثلثوا العلم الشكر استخلاصاً لربده وجعلوه عذب أعينهم عذو حواطم الهمم وحر كات الحيراج من ربة الدنيا وشردوها، فزهدوا فيها حياتاً، واكثروا منها قصداً، وعللوا فضيلة والحرور غمداً، وزادوا فيها التقوى وشربوا في طلب النعيم بالسبر الحرث والأعمال الزكية، وهم يظنون أن لا يشكوك أنهم مقصودون، وعلت أجمع عقولاً عفرها، ثم انشأوا وبعثوا، ثم تكبروا فاعتدوا حتى أنصروا فلما أنصروا امتولت عليهم طرقات آخران الآخرة منقطع هم السكون حركات ألسنتهم عن الكلام من غير وعي حمفاً من الثرى عسفاً من عن الله فامسكوا، وأمسكوا في الدنيا عده من، وأدسوا فيها مكرمين مع سفول مسخبة من تبا وقلوبنا كثر، ما أنس عاكفة، وادان وجوارح مطبعة، أصل صدق مصبح ملامته، وتكر، وحاء، وصبر، وثو لي، ورضا، وإجاب، حفلوا عن الله أمه فشعلوا

معه، ثم لا تترك المذنب في صف من دون بصيرة

الخارج فيما أمروا به، وفطموه الدنيا بالفساد على ثيوب الحق، ومحروا الهوى بدلالات العقول،
وتسخرها بحكم التبريل وشائع السوء، ولهم في كل ثارة منها ذمعه ولذته وفتره وعذبه لهم
مقام على إيراد لزيادته، فرحمة الله علينا وعليهم وعلى جميع المؤمنين والصالحين.

وقال أيضاً في نعت السالطين أصحاب الشجب والحجب ورضوان الله عليهم وروحه
وريحانه

أحمد بن حسن بن يحيى، ثنا ابن أبي منصور عن محمد، ثنا حدث عن أحمد، ثنا أحمد بن عبد
الله، ثنا عبد الله بن محمد، ثنا أبو بكر الدهري، ثنا محمد بن أحمد التميمي قال
سمعت دا النوب يقول:

«إن لنا عبداً فتمراً الخشب، وعلوا الشجب. حتى كشفت لهم الحجب، فسمعوا تلاوة
الرب».

إن لله عبداً على الأرائك يسمعون كلام الله إذا تكلم الصالح في المشهد الأعلى، ثم سمعوا
عباده مراراً فوصل إلى قلوبهم طرائف الر عملوا. فقص ما علموا، فلما وقعوا في الظلام بين
يديهم هدى قلوبهم إلى ما لا يعلمون بحسب آياتهم لمعرفة الوقوف بين يديه

وقال أيضاً في نعت العائدين أهل الرياضة

والإسعاد

عن محمد بن أحمد التميمي قال. سمعت دا النوب المصمري يقول
إن لله عبداً أسمته دار السلام فأحصوا الطلوع عن مضاعف أحرار، وأعضوا الخلق من
مناطرة الآثام، وفيدوا الخواص عن حصول الآثام وطبوا العرش وقاموا على الأقدام في جهنم
الظلمات فقبلوا الخواص إحسان من الخي الذي لا ينام، فلم يزلوا في سعادتهم حساماً في ليلهم
فناماً حتى أنامهم مات الموت عليه السلام

وقال في نعت الخائفين وحلية أهل الحشبة الخائفين

والإسعاد:

عن أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن إبراهيم حدثني سألته عن جميل الماسطي قال سمعت
الشمسناطي يقول قال دا النوب. وقد ذكر ما ذكر الله لموسى في أولياته وهو ما ذكرناه في
باب الدنيا والصالحين، فقال دا النوب

حمد يا أيها موم قد ذكر أصدقاءهم وحل الحروف أحسامهم. معبر السفر البواعيد،
وأقرب حروف النعم قدومهم، قد مكنت أسرارهم إني، وتدللك قلبهم على محوسبهم من

الصاعقة لا تسلمه ، فقلوبهم من ذكره لا تحيي ، واسراهم هي الملكوت تعلو خضوع تسبح إذا
سكنوا والدموع تحب من حبي حرقه إذا تمردوا ، وقد سدوا فرج الشهوات بحلابة المناجاة ،
فليس للعنة عليهم مدح ، ولا الهوى فيهم مضجع ، وقد حبب التدقيق بينهم وبين الآفات ،
وحالت العصية بينهم وبين اللذات ، فمد على ناس يحبون ، وإليه يتكئون ، وعنه يتكئون فيما طوى
للعافين ، فأهلاً عسيهم ، وما ألد شرهم ، وما أجل حبيهم

وقال في نعت الصادق في أحلّ الله مع الله سبحانه

وبالاسماء

عن أحمد بن محمد بن علي بن محمد بن أبي بكر الدوسي، ثنا محمد بن أحمد
الشمسلي قال: سمعت أبا عبد الله عليه السلام يقول:

[illegible]

والأستاذ. في بحث التأثير

وَمَا لَكُمْ مِنْ آلِهَةٍ إِلَّا الْحُوتُ الَّذِي جَعَلْنَاهُ ذِي قُرْءَانٍ وَإِذَا يَدْعَاكُمْ مِنْ تَحْتِهِ أَنْ يَقُولَ يُدْخِلِكُمْ فِي الصَّالِحِينَ ۚ وَإِذَا تُدْعَىٰ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ۚ فَأُولَٰئِكَ يُلَاقُونَكَ يَوْمَ يُصْرَقُونَ ۚ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ۚ وَإِذَا تُدْعَىٰ إِلَيْهِمْ مِنْ حَيْثُ لَا يَحْتَسِبُونَ ۚ فَأُولَٰئِكَ يُلَاقُونَكَ يَوْمَ يُصْرَقُونَ ۚ وَاللَّهُ يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَاللَّهُ عَلِيمٌ ذَكِيمٌ ۚ

وبالإسناد في بيت المفسر

[illegible]

لقد رأيت في هذه الصورة صورة خبيثة من داء المفرق، حيثما وصلت المعرفة إلى قلبه بوجه متعاقب. تأمل في الأسرار من هذه الصورة، فاستيقظ في حال وحدانية قد بدت لا تخفى في حمار البصر، بل حركت من حمار البصر في وجهه، حيث قد بدت أرمضته في وجهه.

أشدنا عثمان بن محمد العثماني قال: أشدني العباس بن أحمد لدي النور المصطفى رحمه الله

إذا ارتحل الكرام إليك بزمًا
فإن رحلتنا حطت لغير صي
أحبنا في فائق يا إلهي
فشيء كيف شئت ولا تكلمنا
وبالإسناد

عن أحمد بن عبد الله قال: نا أحمد بن محمد. نا الحسين بن علي بن خلف قال: سمعت إبراهيم بن خلف قال سمعت إسرائيل يقول: أشدنا ذو النور بن إبراهيم المصري

ترجع مراض وحرف مطالب
ولوعة تشباق وزفرة وآله
وفتحة حلال وفطمة عانس
أنت غلب حيرته طوارق
بكتام لي وخذأ وبطمي محنة
حلا فله من هجمة طضوره
يقول إذا ما شقة الشوق واحد
فهو لعفري عند صادق مهدي

أحمد بن علي بن يحيى، نا ابن أبي منصور. نا أحمد بن أحمد، نا أحمد بن عبد الله، نا عثمان بن محمد العثماني. نا أحمد بن عيسى الرازي قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت د النور المصري - وذكر يوماً علي المرتبة، وقرب الأولياء وفوائد الأصفياء، وأبى

ولحب الإله في عيب أنس
همه عمنه و به حيرت

واشد ذو النور في باب التوكل

عبد الله بن أبي نصر، نا أبو بكر بن عبد الباقي، نا أبو الفضل بن أحمد. نا أحمد بن عبد الله بن محمد قال: لم أر من أبي الحسن الرازي قال: فربنا على أن الحسن

بحول العبي والعز هي كل مؤظي
ومن تنوكل كان مرلا حنة
إذا بصيت مفسى عتدور خطها
ولدي اللون من باب القاعة
وبالإسناد:

لنستك بالعدة نوز العبي
انطق لي الضمر لماسي فما
إذا رأيت الثمة من دي العبي
وقال ايضاً في باب التفتش
بالإسناد:

لذ قوة ما نرفوا ورجال تفتشوا
جعلوا اليه واحداً ومضوا كما كانوا
سائلهم بان حلة اتروها ما نضعوا
وقال ايضاً في:

باب نعت قلوب العارفين

أخبرنا محمد بن اسماعيل قال: ما عبد الرحمن بن علي بن محمد قال الخمدان بن ماس
وابن عبد الباقي قال: ما حمد بن أحمد قال أحمد بن عبد الله قال لما محمد بن محمد بن
مسيب قال سمعت الحسن بن علي بن حماد قال قال لي إبراهيم أشدني دور النور
مجال قلوب العارفين سرور
فعمشكوها بيبها ومخى بياها
تكميها من عالم البشر فترى
وأروي صدها صرى كاساف حنة
فما لقلوب فترى ففترى
وحبها فأزهاها فحارت^١ مدى الرضا
لها من لطف الفهم عزم سرت به

أُتشدُّ ما عُثمان بن محمد العثماني قال: أُنشدني العباس بن أحمد الذي ألوه المصري رحمه الله

إذا ارتحل الكرام إليك يوماً
فإن رحالنا حطت لترطى
أصحنا في فمالك يا إلهي
فمننا كئيب شئت ولا نكُنَّا
وبالإسناد

عن أحمد بن عبد الله قال: ثنا أحمد بن محمد، ثنا الحسن بن علي بن حلف قال سمعت إبراهيم بن حلف قال سمعت إسماعيل بن عوف بن إبراهيم المصري:

لرحل مراض وحزف مُطالِب
ولساعة مُتخاف وزمرة واله
ومكرة حوالٍ وفطسة حالص
لثك سلب حورقة طوارق
بكاء لي وخدا وسحى فحة
حالا منه من فئمه فطوره
يقول إذا ما شغف السوف واحد
هكذا لعنري حاد صادق شهدك

أحمد بن الحسن بن يحيى، ثنا ابن أبي منصور، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا أحمد بن يحيى الرازي قال: سمعت يوسف بن الحسن يقول سمعت ابن أبي العباس المصري - وذكر يوماً علم الدائب، وفرسه الأولياء وهواند الأصفياء، وابن يحيى - قال: حول

ومحل الآله في عيب أنس
هو عيب وربه حيز رث
وأشد ذو النون هي باب التوكل

أحمد بن العربي بن أبي حبيب، ثنا أبو بكر بن عبد الداني، ثنا أبو العباس بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد العثماني، ثنا أحمد بن يحيى الرازي قال: ثنا علي بن الحسين

فَإِنْ فُتِدَتْ حَزَقَ الشَّرَاقُ لِأَلْعَمَاءِ إِذَا مَكَ حَيَا تَطَلَّبَ الْأُنْسُ مِنْ قُوزِ
مَرَى مَرَحًا سَبَّ الْحَبِيبَ وَيُفْهِمَا وَأَخْصَى مَضُونًا عَنْ سَوَى الْبَارِثِ فِي الْقَلْبِ
قَالَ أَيْضًا فِي:

باب الحمد والثناء على الله تبارك وتعالى

أَحْسَرَا عَبْدَ الْعَزِيزِ مِنْ أَيْ نَصَرَ مِنْ الْمُبَارَكِ مِنْ مُحَمَّدٍ قَالَ أَنَا أَوْ نَكَّرَ مِنَ الْعَرَالِ قَالَ يَا
حَمْدُ مِنْ أَمْعَدَ قَالَ يَا أَحْمَدُ مِنْ عَمَدَ اللَّهُ قَالَ. ثَمَا هِيَ كِتَابُهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْعَمَدَانِي أَيْ خَ
وَقَدْ رَأَيْتُهُ وَحَدَّثَنِي عَنْهُ عَمَلًا مِنْ مُحَمَّدٍ الْعَمَدَانِي قَالَ أَتَدْرِي مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنُ هَاشِمٍ
لَدَيْهِ الْبَوَّابُ مِنْ إِبْرَاهِيمَ الْمَصْرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ

أَحْمَدُ لِقَهُ حَمْدًا لَا يَمَادُ لَهُ حَمْدًا بِضَوْتِ مَدَى الْأَحْصَاءِ وَالْعَدَدِ
وَيَعْبُرُ اللَّصِطُ وَالْأَوْهَامُ مَنَلَعَهُ حَمْدًا كَثِيرًا كِبَاحْصَاءِ الْوَاحِدِ الْقَمَدِ
مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ خُلِقَتْ وَوَرَثَهُنَّ وَصَعْفُ الضَّعْفِ فِي الْعَدَدِ
وَصَعْفُ مَا كَانَ أَوْ مَا قَدْ بَكُونُ إِلَى يَوْمَ الْفِيَامَةِ أَوْ بِغَنَى مَدَى الْأَمَدِ
وَصَعْفُ مَا دَارَتْ الشَّمْسُ الشَّرُوفُ بِهِ وَمَا احْتَمَى فِي سَمَاءٍ أَوْ نَرَى حَمْدَ
وَصَعْفُ أَنْعَمَهُ فِي كُلِّ حَارِجَةٍ وَكُلِّ سَفْسٍ وَاتَّحَسَّاسِ يَدِ
شَكْرًا مَا حَضَا مِنْ فَضْلٍ بَغْتَةً مِنَ الْهَدَى وَلَطِيبِ الضَّعْفِ وَالرَّهَدِ
وَتَى نَعَالِي فَلَا تَنِي يَحْبِطُ بِهِ وَخَوِ احْبِطُ بِنَا فِي كُلِّ مُرْتَعَدِ
لَا الْأَسَى وَالْخَبِثَ وَالْكَبِيبَ نَذْرُكُهُ وَلَا يَحْدُ عَمَقْدًا وَلَا أَمَدِ
وَكَيْفَ يُنْذِرُكَ حَمْدُ وَلَهُ نَمْرُ عَيْنٍ وَلَيْسَ لَهُ فِي الْفَلِ مِنْ أَحَدِ
أَمْ كَيْفَ يَمُرُّكَ وَهَمٌ بِلَا سَمَرٍ وَفَذِ نَعَالِي عَنِ الْأَنْشَاءِ وَالْوَلَمِ
مِنْ أَمَّا الشَّيْءُ قَتَلَ الْكَؤُودَ مُتَعَدِّمَا مِنْ عِبَرِ تَنِي فَدَيْهِ كَانَ فِي الْأَمَدِ
وَدَهْرُ الدَّهْرِ وَالْأَزْقَابَ وَاخْتَلَعَتْ عَمَّا يَسَاءَ فَلَمَنْ نَفَسَ وَلَهُ سَرَدِ
إِذْ لَا السَّمَاءَ وَلَا الْأَرْضَ وَلَا شَيْءَ فِي الْكَؤُودِ شُحْبَانَهُ مِنْ هَامِرِ حَمَدِ
مَا أَرَادَ مَا خَلَقَ مَلَكًا حِينَ أَمَامِهِمْ فَلَا يَرِيدُ بِهِمْ دَفْعًا لِمُصْطَهَدِ
وَكَيْفَ وَهُوَ حَسْبُ لَا اِفْتِقَارَ لَهُ وَالْخَلْقُ يَضْطَرُّ بِالتَّصْرِيفِ وَالْأَزْدِ
وَلَهُ حَسْبُ خَلْقَ مَا لَمْ يَسُدْ حَلْفَتَهُ عِزْرًا عَمَلَى سَرَعَهُ مَلَهُ وَلَا لُودِ
أَحَاطَةَ بِحَسْبِ الْعَمِيمِ عَنِ قَدِيرِ أَخْصَى بِهِ كُلِّ مَوْجُودٍ وَمُعْشَدِ
وَكُنْهُمْ بِاصْطِفَاءِ الْمَلِكِ مَغْنَمِ إِلَى فَوَاصِلِهِ فِي كُلِّ مَعْنَمِ

أفنى الفُزُون وأفنى كُلِّ ذي غُمر
كغُمر نوح وأُفُصَابِ أحيى ليد
يا رث إنك ذو عَفْوٍ ومَغْفرة
فجبا من عذاب المؤفَى النكد
واجعل إلى حنة الهزْدُوس مؤفلسا
مع السَّيِّبِ والأثَرِ في الخلد
سبحان ربك ربَّ العِزِّ من صلبك
من اقتدى بهدي ربِّ العباد هُدي
ومن روايته في نعت العارفين
وبالإسناد:

عن أحمد بن عبد الله، ثنا ابن مضمٍ قال سمعت أبا محمد يقول. سمعت إبراهيم بن غزير
سمعت داود بن علي يقول سمعت بعض المعتزدين ساحل بحر الشام يقول
إن لآء عباد عروق: بقر من -مردء- مشمروا قصداً واحتملوا مه المتصائب لما عرجون غنده من
الرماع. مدحوا الدنيا بالأشباح، وتنعوا بطول الأحرار، فما نظروا إليها عين راعب. وما
تروى منها إلا كراد راحب، حافوا الآيات فأمرعوا، ورحوا الحاف فأروعوا، بدلوا مهبج
أنفسهم هي أصا مبدعهم، بقصوا الآخرة نصب أعينهم، وأصعوا إليها بأذان فتوحهم، فلو
رأيتهم، أنت فوماً دأب شفاهم، حمصاً بطوحهم، حرية قلوبهم باحلة أحسامهم، ما به
أحبهم لم يصحبوا العلى والسويى، وقبوا من الدنيا ثقت طفيب لسوا من اللباس أنما
بالية. وسعدوا من البلاد قفاً حالبه، هربوا من الأوطان واستبدلوا الوحده من الأحدا. فلو
رأيتهم رأيت فوماً قد ربحهم الليل سكاكين السهر، وقبيل الأعصاب منهم بحاجر الثعب،
حصص لضرار السمى، طعت لعقد الكرى، قد وصلوا الدلال بالكلال، وتأهروا للقللة
والإسبال رضي الله عنهم.

باب في ذكر من لقي من العابدين المجتهدين والعبادات بالبلاذ والسواحل والجبالي والشعاب وما نقل عنهم من الأخوال رضوان الله عليهم ورحمته، وروحه وريحانه

منهم رضي الله عنهم شاذ كان حضر مجلسه رضي الله عنه
أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد قال ثنا أحمد بن أحمد
البحراني قال ثنا أحمد بن علي بن تائب، ثنا علي بن القاسم الشاهد قال سمعت أحمد بن
محمد بن عيسى الرزازي قال سمعت يوسف بن الحسن يقول:
كان شاذ يحضر مجلس ذي البون المصري مدة ثم انقطع عنه زماناً ثم حضر عنده وقد
احمر لونه وحمل جسمه وظهرت آثار العبادة عليه والاحتجاب فقال له ذو البون

يا حتى ما الذي أتمست خدمة مولايك واحتشادك من المواهب التي منحك بها، ووجهها ذلك واحتشادك بها؟ فقال العتي يا أستاذ، وهل رأيت عمداً اضطبعه مولاه من بين عبيده واضطفاه وأعطاه مفاتيح أمانته ثم أسوأ إليه سرّاً أحسن أن يعتني ذلك السرّ ثم أنشأ يقول:

من سارزوه هأندي التمر محتهداً لم يأنسوة على الأشرار ما عاشا
وساعدوه منهم يشعد مغزسهم وأندلوه من الإهاس ايحاشا
لا يضطفون ليدعاً يعطر سزهم حاشا وادهم من فلكم حاشا

أخبرنا الثقات في هذه الحكاية ذا اللون من حيث لا يتحر الخاصرون أنه أعاده علم الأسماء الإلهية، ثم أسوأ إليه من حمله ما أمر إيشة إلى الكتمان إلى الخالاس بالأمانة وهذا حليس الحق فأخبر أنه الأء من العليم.

ومهم رضي الله عنهم شاب اجتمع به في مجلسه الكريم رضي الله عنهما

أخبرنا محمد بن إسماعيل قال ثنا أبو العرج بن علي قال: ثنا أبو بكر بن حبيب العامري قال: ثنا علي بن أبي صادق قال: ثنا أبو عبد الله بن بابويه الشراي قال: ثنا بكر بن أحمد الحلبي قال: سمعت يوسف بن الحسين قال: كنت قاعداً بين يدي ذي العيون وحولته ناس وهو يتكلم عليهم والناس يحبون وشاب يصحك فقال له ذو العيون ما لك أيها الشاب الناس يكرهون؟

فأخبرني يقول:

كنلهم يعندون من حرف سار ويرزون السحابة خطاً خريه
ليس لي في الخان والشار وأنج أنا لا اتعني بحسي سديلا
فقال له: فإن طردك عمداً فعل؟
فأخبرني يقول:

فإذا لم أحم من الخن وضلا رمت في النار منزلاً ومضلا
تم أعصت أهلها سكاني نكرة في صريمها واصبلا
مفسر المشرקים نوحوا علي أنا عند حبيب مؤزلي خلبلا
ثم أكن في الذي أذعيت فحماً فحراني منه العذاب الطوبلا

ومهم شاب عجمي اجتمع به في مسجده رضي الله عنه

أخبرنا محمد بن إسماعيل قال: ثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد قال: ثنا عم بن طاهر

قال: يا محمد بن أحمد السراج، أنا عبد العزيز بن علي الأرسني، أنا علي بن عبد الله بن
 جهم، أنا عباس بن أحمد، حدثني عيسى بن محمد، حدثني أحمد بن علي الأحمسي قال
 كما ذات يوم عبد ذي النون وقد ذكر تراجم الله عز وجل لأوليائه فقال بعض من
 حضره أنت رأت منهم أحداً يا أبا النضر.

فقال: يا بني، كان عبدني في من أهل خراسان أمحمي، بقي عبدني في المسجد، سبعة
 أيام لا يطعم الطعام، وكنت أحرص عليه، فبدا حين ذات يوم دخل سائل يطلب شيئاً فقال له
 السائل: يا بني، هذا المخاض.

فقال: يا خراساني، أي شيء تريد؟

فقال: يا سيدنا، وسر عذرتي. فقام الخراساني إلى الخراب وصلى، كعتبة تم أثناء ذلك
 جديد، ومن في فاشته فأعطاء السائل.

قال: يا بني، فقلت له: يا محمد، لك هذا الخاء عبد الله عز وجل وأنت منذ سبعة أيام لم
 تطعم شيئاً، فحدثني علي كسيه وقال: يا أبا النضر، كيف تسقط الألسن والمسألة، والتقدير بمثلثة
 بأمر الرضا عنه.

قال: يا بني، فقلت له: يا أبا النضر، لا يسألون شيئاً.

فقال: يا بني، من يدع من الأدل، ومنهم من تلوذ بشيء، ومنهم من يستخرج
 المسألة من قطعة على غيره.

ثم أتعت الصلوة فصلى بها عشاء الآخرة، وأحد يكونه من المسجد كأنه يريد
 الطهارة فلم اده عند ذلك.

وصلى رضى الله عنهم غداً دخل عليه في معبده بالمعرب

أحمد بن محمد بن إسماعيل، أنا عبد الرحمن بن علي بن محمد، أنا أحمد بن محمد بن ناصر بن
 عبد الملقى، أنا أحمد بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله، أنا عثمان بن محمد قال: قرأ، علي
 أحمد بن محمد بن عيسى، أنا يوسف بن الحسين قال: قال ذي النون دخلت على بعض
 معبد المعرب.

فقال له: كيف أصبحت.

فقال: أصبحت في حاجة بعمه أحول وبأسان فضله وإحسانه أقول، نعماءه على راحته
 ومناحه، أعصم راض بمواضع علي مسرفة، زاهرة.

وقال له ما الأحبار؟

قال أَر تَعْبُدُ اللَّهَ مَا كُنْتُمْ تَعْبُدُونَ خَالٍ لَكُمْ بَيْنَهُمْ وَاللَّهُ عَظِيمٌ

نه أقبل على عسقه فقال أمهلك فما أريحمت «مت عمليكم فما استحييت، وملكك حلاوة
المباحة ما باليه»

٥٠ قال: عربي ما لي إذا قُتِلَ من بيتك ألقيت علي العاص، ومعني حلاوة مباحاتك لم
 ٥١ حبيب لم^٥

مِنْهُ أَتَمْنَا رَقْعًا لَهُ

روغت ليلبي بالفراق فلم احذ
حيث الفراق بأن يعزق بها

حيثاً أمر من الفراق وأوجعا
ولطالما قد كُنْتُ مِمَّنْ فُرِّعَا

قال ولم أزالك أن أتيت الخفة مستحياً فلما أحس بي تخلل حمام كان عليه ثم قال لي : يا ذا الذن عص بصرى عن موانع النظر فإني حرام فعلت أنها امرأة.

یَقُولُ يَا اُمَّةَ اِنْعَمْ عَلٰی قَوْلِیْ عَنِ الْخَمْرِ مَّا كُنْتُمْ فِیْہِ.

فقلت: ولم عافاك الله؟ أما علمت أن لاء عاداً لا يشعلهم سواء ولا يبينون إلى ذكر غيره،
أحبا السجود، فاستجيت أحبار من الخلام

فَقَالَ يَا أَمِيرُ الْإِسْلَامِ مَنْ تَحْوِي الْيَهُودَ قُلُوبُ الْعَرَبِ؟

قالت: إذا كان المذكار معلوماً والشوق محاصراً، يا ذا النور، أما علمت أن الشوق نور، والشفاف تحديد المذكار، نوراً آخر.

١٠٠٠

لم أبق طريـب طعمـه ومثـلك
حنـى رآل عـنى مـحنـى لـلأفـام

قَالَ وَأَحْسِنُهَا شِعْرًا

عم الخن إذا ترابہ وصلہ وعلت محنتہ عقب وصل

تفانت أوحشي أحصى ما حلمت أنه لا يبلغ إليه إلا شرك من دونه

وَسَمِعَ رُحْمَىٰ آلَ لَهِيمَ حَارِيَةً قَائِمَةً تَجْرِي مِن تَحْتِهِ مَاءً ذَرًّا وَمَتْنًا مُّكَدَّمًا
 وَأَحْمَرًا مُّحَمَّدٌ بْنُ إِسْمَاعِيلَ، نَا أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ عَلِيٍّ، نَا إِبْرَاهِيمَ بْنَ دِينَارٍ^(١) قَالَ، نَا إِسْمَاعِيلَ

١٥٠ م (الزاهر بن زينا) - ابي عبد بن الحسن بن علي بن ابي طالب - ر. ه. المصنف المجلد الثاني، الجزء الثاني، الصفحة ١٥٠

١٠٥٩

المجلد ١٠٠ - العدد ١٠٠ - ١٩٩٠

ابن محمد قال: ثنا عبد العزيز بن أحمد قال: ثنا أبو الشيخ وهو عبد الله بن محمد بن جهم^(١٦) قال: سمعت أبا سعيد النخعي يحكي عن ذي النون المصري قال: كنت في الطواف فسمعت صوتاً حريماً وإذا بحارية وتلقاها بأستار الحكمة وهي تقول:

أنت تدرى يا حبيبي يا حبيبي أنت تدرى
يا عزيزي قد كفضت الحلت حتى صافى صدري

قال ذو النون: فتحاني ما سمعت حتى اتحييت وبكيت.

وقالت: إلهي وسيدي ومولاي يحبك لي إلا ما سمرت لي

قال فتعاضني ذلك. وبقلت يا حارية أما بكفيك أن تقول لي يحيى لك حتى تقول لي يحبك

لي

فقلت: إيلك يا ذا النون أما علمت أن الله عز وجل يقول:

فَمُسَوِّفٌ يَأْتِي اللَّهَ عَرُومٌ يَجْهَلُونَ^(١٧) فسفت محنتهم له.

فقلت: من أين علمت أي ذو النون.

فقلت: يا بطال حالت التلويح في ميدان الأسرار وعرفتك. ثم قالت انظر من جعلك

فأدبرت رجلي فلا أدري السماء اقلعها أم الأرض اقلعها!

ومهم رضى الله عنهم امرأة متعددة دخل عليها مصحفاً

أخبرها عبد العزيز بن أبي نصر، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا حماد بن أحمد، ثنا أحمد بن

عبد الله، ثنا محمد بن محمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن عيسى الباقلي، ثنا أبو عثمان سعيد بن

الحكم قال: سمعت ذا النون وقال أحمد بن عبد الله: حدثنا أيضاً يوسف قال: قال ذو النون

دخلت علي متعددة فقلت لها: كيف أصبحت؟

فالت: أصبحت من الدنيا على هاء ومبادرة للجهنم منأمة لهول يوم الخوار.

اعترف لله ما أعم علي تنقصي عن شكرها. وأقر بضعبي عن إحسانها وذكرها، قد

(١٦) أبو الشيخ محمد بن أحمد بن محمد بن جهم، الحافظ، القضاة، ثقة، له روى أبي الشيخ الأصبهان صاحب
السيرات المشهورة، مثل كتاب الخصم، وقرها، وأبهر وكناه، ولد له بنتان أحدهما أصفهان، ذكره رحمه الله
ص ٢٣٩ هـ.

ابن رجب في أعمامهم للزلفي ١١٤١٦، فيذكره لمعاذ، ١٢٧/٣، ابن عري روى النجوم
الزاهرة ١١٣٦/٤، ابن الصبا، سيرات الذهب، ٦٨١٣، العبداني هدية العارفين، ٢٤١/٢، ابن رجب طقات
للصوري ٢١٠٢٠٦٠

(١٧) سورة المائدة، آية ٥٤

عملت القلوب منه وهو فليتها وأدرت منه القلوب وهو مادها فسبحانه ما أزيله لأبداً مع
تواتر الألفاظ والأعمال.

ومهم رضى الله عنهم عائد رحل إليه إلى بلاد المغرب

أحمد بن محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي، ثنا أبو بكر بن حبيب العامري، ثنا
عبي بن أبي صادق، ثنا أبو عبد الله بن ماكويه الشيرازي، أبو بكر بن أحمد الغروي.

قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون يقول

وصف لي رجل بالمغرب وذكر لي من حكمته وكلامه ما جعلني على لثائه ورجلت إليه -
إلى المغرب - فأفقت على ناله أربعين صباحاً على أن يخرج من مرله إلى المسجد ويتعد مكان
يخرج وقت كل صلاة يصلي ويروح كالأول لا يكلم أحداً.

فقلت له: يا هذا إني مقم ها هنا منذ أربعين صباحاً لا أراك تكلمني؟

فقال يا هذا لئلا سمع إن أنا أطلفته أكلني.

فقلت له عطني إحمك الماء موعطة احتفظها علي

قال: متعل.

قلت: نعم إن شاء الله

قال: لا أحب الدنيا، وعبد لغرضي، والبلاء من الله نعمة، والنع من الله عطاء، والرحمة
مع الله أساء، والذل عار. والظلمة حرفة، التوكل معاشاً، والله تعالى لكل شيء عدة. ثم مكث
بعد ذلك منهراً لا يكلمني فقلت: وحملت الله إني أريد الرجوع إلى بلدي فإن رأيت أن يزيدني
في المدة فقال: اعلم أن الرهد في الدنيا فوته ما وجد، ومسكنه حيث أدركه ولما ما سره،
ومجلسه والقرآن حديثه والله أحبار الغرير أربسه، والذكر رهيته، والقسمت حسنه، والخوف
سحبته، واللبق مطبته، والصبر بجمته، والنصر وسادته، والصدوق إخوانه والحكمة كلامه،
والعمل دليله، والخير نذمه، والبكاء ذامه، والله عذبه.

قلت: بما تشين الزيادة من المقصود؟

قال: عدد الله الخامسة السبعين.

ومهم رضى الله عنهم عارف رحل إليه إلى اليمن فلقبه

أحمد بن محمد بن علي، ثنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد
الله، ثنا محمد بن محمد بن سعيد الله، ثنا عبد بن شافع المقدسي، ثنا موسى بن علي
الإحيمي قال: قال ذو النون

وصف لي رجل بالسيوف قد مر علي الخائفين ومما علي المتهدين، وذكر لي باللب
والحكمة، فحرجت حاراً فلما قصت شكلي مصيبت إليه لأسمع من كلامه، وأتفع بموسمته
أنا وباس كانوا معي يطلبون منه مثل ما أطلب. وكان معاً شاب عليه سيما الصالحين ومطر
الخائفين، وكان مضمعاً للوب من غير مرض، أعمش العينين من غير عيش، نازل الجسم من غير
سقم بحسب الخلوة ويأمن بالوحدة فراه أبدأ كأنه قريب عهد بالمصيبة فلما أتى الرجل أمتاداً
عليه فخرج إليها فجلسا إليه هذا الشاب، السلام وصافحه فأمدني إليه الشيخ الشر والرحيم ثم
صلى عليه

فقال الشاب إن الله محبة وفصاء قد جعلك غنياً أسقام القلوب ومعاناً لأوجاع الدنوب
وبي شرش حل وداؤه قد استكمل فإن رأيت أن يثقل لي، حص من أهلك وتعالجي برفقك.
فقال الشيخ من ما بدا لك يا فتى

فقال له الشاب يرحمك الله ما علامة الخوف من الله؟

قال آل تؤم حوته ككل خوف غير حوته.

قار. متى يتر للمعد خوف من الله؟

قال إذا آل نفسه من الدنيا مبراة السقيم فهو محسبي من أثل الفلعا مخافة السقام ويقصر
علي مقصر كل دواء مخافة حول لصاح فصاح الفتى صبيحة ثم بقي ساعة ثم قال.
رحمك الله ما علامة الحب لله؟

فقال له محسبي إن درجة الحب درجة ربيعة

قال فما أحب أن تصحبها لي

قال إن أحب لله لعاني شق لهم عن قلوبهم فأعبروا سور القلوب عن حلال الله فصارت
أنداهم دباوية وإله أحيم خديش، وعقلهم سماوية يسير بين صفوف الملائكة وتشاهد تلك
الأمور باليقين فمدوه صلب استطاعهم حباله لا طمعاً في حبة ولا خوفاً من نار فتشبه النفس
وصباح صبيحة كانت فيها معه.

قال فأجاب الشيخ هذه يلتمه ويحس هذا مقدر الخائفين وهذه درجة المتهدين.

ومهم رضي الله عنهم عارف وصف له فوكل إليه ليظله

أسماء عبد الله من الأخصر ما يحيى بن عبد الباقي، ما حقق من أحمد، ثنا أحمد بن
عبد الله، ثنا عثمان بن محمد، ثنا محمد بن أحمد الواحدي، ثنا العباس بن يوسف الشاذلي
قال سمعت سعد بن محمد يقول سمعت داود بن يقطين يقول وصف لي رجل فتى هب

فقصده، فأقمت على ما أرى من ماء، فلما كان بعد ذلك رأيته، فلما رأيته هرب مني فقلت له: سألتك بعبودك إلا وقعت حان وقمة^{٢٧}

فقلت: سألتك بالله ثم علمت الله^{٢٨} وأنى شئ تعرف إلبك الله حتى عرفته^{٢٩} فقال لي: نعم رأيت أن لي حياً إذا قريت مع قوسي وأداني، وإذا عدت مع صوت لي وأنا داني، وإذا قمت بالفترة رحي، ومتاني، وإذا عملت الطاعة راحني وأعطاني، وإذا عملت بالمعصية صر علي وأنا كاني، فهل أنت حياً مثل هذا^{٣٠} انصرف عني، ولا تتعلمني، ثم ولى وهو يقول:

حسب افئس في الدنيا بأن لهم	من ركبهم تسبأ لئذنى إلى صلب
قوة خسروهم في الأرض سائرة	سعد وأزراخهم تختال في الخشب
ليعمي غلى خلوف منه نسلذنى	إذا تضمر عث بالإخصاق والرغب
يا رت يا رت أنت الله معتمدي	فتى أراك حياراً غير مخلص

فصل

ومهم رضي الله عنهم واللة لقيه في بعض أسفاره في طلب المناجاة

أخبرنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي، ثنا أحمد بن محمد بن ناصر وابن عبد الباقي
قالا ثنا محمد بن أحمد قال ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن محمد بن محمد بن عبد الله بن محمد بن
ثنا أبو العباس أحمد بن عيسى الوشاء، ثنا سعيد بن عبد الحكم.

قال سمعت داود بن يعقوب حرجت في طلب المناجاة، وإذا أنا بصوت، فعدلت إليه، وإذا
أنا برجل قد عاص في نحو الدابة، وخرج على ساحل الكند، وهو يقول هي دعائه
أنت تعلم أي لا أعلم أن الإصدار مع الاستعجال يوم وأن تركي الاستعجال مع معني سبعة
رحمتك سحر، إلهي أنت الذي حصصت حصصك بحال الص الإخلاص، وأنت الذي أسلمت
قلوب العارفين من اعتراض الوسواس، وأنت الذي آمنت المستأسس من أولئك وأعطيتهم
كفاية المتوكلين عليك تكلؤهم في مضاجعهم، وتطلع على سائرهم، وسرّي عندك مكتوبه،
وأنا إليك منهم.

قال ثم سكن صوته فلم يسمع له صوتاً.

ومهم رضي الله عنهم مناب لقيه وهو سائر إلى مكة
فصل عن الطريق فاجتمع به رحمه الله

أخبرنا جعفر بن يحيى، ثنا أبو بكر بن أبي منصور، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد
الله، ثنا أبو العباس بن العلاء، أحمد بن عيسى قال داود بن

حجرت مدة إلى بيت الله الحرام فصللت عن الطريق، ولم يكن معي ماء ولا زاد.
وأسمه علي الهلجنة فلاحت لي أشجار كثيرة ومجرات قطرات نفسي في شجرة

فلما عرفت السمسرة إذا ما شئت متغير الله ، بحبل الحسم ، يؤم الخراف فرأيت برجله رتبة من الأرض فطهرت سور نجهش ماء عذب فتمسكته وبعثاً وقام هي محرابه ، فسمت إلى العبر فتمسكته بالعدنات وسمت أنجلي بضامته حتى برق عمود الصبح فلما ، أنى الصبح ونبت قائماً على قدميه وبأدى : ذهب البلى لما فيه وأقبل النهار بندرابه ، ولم أقص من حلمتك ومراً . آه حبيب من تعب لعرك بدنه ، ولحاً إلى موالك معه . فلما أراد أن يمضي ناديه ، بالذي محلك لديه الرعب وأذهب عنك ملال التعب إلا حلفت لي جناح الرحمة فأني عربي ، أريد البيت الحرام ، وقد صلب .

عُثَال يَا عُثَال وهل قطع بوهـ من الملعـ إليه ثم قال انعمي رأيت الأرض تطوى من تحت أرجلنا حتى رأيت المحطة وسمعت صيخة فقال : ها قومك ثم أشتأ يقول

من عامل الله بنحوه وكان في الخلو بهـ زعاده
سقاء كأم من صا حله نزلته نذرة فلبابه
فأعبد الخلق وأقصاهم وانعمت له نعمته ثم ولاده

ومنهـم رضى الله عنهم العابد الذي لقبه على عرش البلوط في مسيرة بلاد المغرب أخبرنا محمد بن إسماعيل ، ثنا عبد الرحمن بن علي ، ما أنكر من حبيب العامري ، ثنا سفيان بن أبي صفية ، ثنا أبو عبد الله بن داكوتة البصري ، ثنا عبد العزيز بن سعيد الشلماسي ، ثنا يوسف بن الحسن ، وأخبرنا أيضاً محمد بن إسماعيل ، ثنا عبد الرحمن بن علي ، ثنا أحمد بن ماهر وابن حمد السافقي ،

وأخبرنا موسى بن يحيى ، وعبد العزيز بن الأحصه قال ، ثنا أبو بكر بن الغزال قالوا ، ثنا حمد ابن أحمد

أخبرنا أيضاً الحافظ أنه طاهر محمد بن أحمد ، ثنا أبو الطاهر القاشاني ، ثنا أحمد بن عبد الله ، ثنا أبي ، ثنا أحمد بن محمد بن مصقلة ، ثنا سعيد بن حسان قال سمعنا ذا النون يقول . بينما أنا سائر في بلادهم وإذ أنا برجل على عرش من البلوط وعنده عبي من تعري فأفقت عليه . وأولياً أريد أن اسمع كلامه فأنترف علي فحبه فسمعت يقول

شهد قلبي لك في النزال . فكيف لا يشهد قلبي بذلك وكن الأمور إليك . أفيحس من استر يك أن بلغ قلبي عرك هبهات هبهات لقد حاب لديك المفشرون ، ثم أدخل رأسه في عريضه ، وفاني كلامه فلم أزل . فاقاً إلى أن طلع الصبح . ثم أخرج رأسه فظهر إلى القمر .

فقال: أشرقبت سورك الأسعيات، وأنارت سورك القطاعات وحججت سحلائك عن العيون، فحصلت به معارف الغلوب تم قال بالتحائي إليك في حربي لتعطر لي نظرة من مانيته فأجاب سيدي ما أحلى ذكرك أليس فصلتك مؤملوك هالوا ما أمَلُوا ويَحْدُثُ لهم بالريادة على ما طلبوا

فقلت له يا حبيبي إني مقيم عليك منذ يوم وليلة أريد أن أسمع كلامك فقال لي قد رأيته يا طال حير أقيمت ولحق ما ذهب ربحك من قلبي إلى الآن
فقلت له ولم ذاك وما الذي أفرعك مني.

فقال: بطالتك في يوم حملك وتركتك الراد ليوم معادك، ومقامك على الطوبى يا ذا النور
فقال له: إن الله كريم ما ظن به أحد شيئاً إلا أعطاه.

فقال له لحدلك إذا وافقه العمل الصالح والتوفيق.

فقلت له يا حبيبي ما ها ها فنية تأنس به؟

فقال بلى ها ها فتنة متمزجة في رؤوس الخيال

فقلت له فما ضاعهم في هذا المكان؟

قال: أكلهم انقلب من حر الدود ولباسهم الخرق من الثياب، فد يشبوا من الدنيا، ويذهب الدسا منهم، قد نصبتوا بالأرض، وتلفعوا بالخرق، فلو رأيهم رأيت رجالاً إذا حلهم الليل دحج أنفسهم بسكاكين السهم.

فقلت حسبي فما مع القوم دواء يتعالجون به من الأكم؟

قال بلى

قال وما لك الدواء؟

قال إن أكنوا صاهوا الكلال بالكلال، وحقدوا بالارخال فتسكن العروق ويهدأ الألم

فقلت يا حسي فلا يهدأ بعد.

فقال: هكذا تقول يا طال القوم أعطوا الجهود من أنفسهم فما دبرت المعاضل من الركوع، وقزحت الحماة من السجود، ونعيرت الألبان من السهر، صحوا إلى الله بالاستعانة فهم أحلاف احتداد، هموم ولا تغريهم الأوطان، ولا يسكنون إلى غير الرحس فقلت له يا حبيبي أم حسني
فقال عليك شعاعة غسك إذا دعنتك إلى بليق، ومائدنها إذا دعنتك إلى الفترة فإن لها مكاناً وحداً. فإذا فعلت هذا الفعل أعانك عن الخلفون. وسأئك عن محائس الماسفين

قالت: إن عدوت أخت رثاء، واشتق إليه فإن له يوماً يتحلى فيه على كرمي كرامته لأولئالة
وأحباله فيديهم من محته كاملاً لا يظلمون بعدها

قالت ثم أحدث في الكاء والرقيق والشهيق وهي تقول صبي إلى كم تحلني في دار لا
أحد فيها أحداً يصامدي عاني الكاء ألام حمائي ثم تركتني ومضت، وقال ابن الحسن هي
حديثه ثم مضت وهي تقول:

إذا كان داء البعيد خت ملىكه فمن ذومة يزخو طيباً فداوبا
مع الله ينصبي دفره غللاً مطبعا نراف كان أركان عابيا
يقولون لي فذا حنت من بعد صخرة وما سي حنون من حليل ثوانيا
وقال أيضاً في حديثه بعد قولها من أين أفلت:

قلب من عد حليم لا يحد غلله فصاحت وقالت ويحك وكيف طارفته وهو أيس
العراء، فأجعتي كلامها فكيفت.

وعرعت الخرجة الغدا، وأرجع الماء الدماء، فاجتمعوا والقلب بينهما يحول ويرتكض فسلمت عليه

فقال لي: وعليك السلام يا ذا النور

قلت بحرفتي قبل هذا^{١٠}

قال لا قلت، فمن أس لك هذه الغرامة^{١١}

فقال ممن يملحها، ليس مني هو الذي به، فلي بالغرامة حتى عزمني إنك من غير معرفة سقت لي يا ذا النور، جسمي غليل وقلبي مسعول هـ. وأنا سائح في البرية، أسير فيها منذ عشرين سنة، لا أعرف بيتاً ولا يكسي سقف يستني من الشمس إذا كطسه، ويحفظني من البراح إذا هتت، ودخلوني من آخر والبرد حسناً، فصف لي بعض ما أنا فيه إنا كنت ومساناً ثم جاسر وحللت فقلت القلب إنا كاد علينا، حالت الأحرار والأسقام فيه، ليس للقلب مع ما حول في الأرقام رواء إنما يستحلب الأحرار من استحبها يقول معمه ليشكوه أنه يشكو إليه فصرخ صرخة ثم قال: يا ذا النور، ولا تسكني أو لا طال النور حتى أسير ربيعاً ما تم كنت لي حارحة بالمشكور

قال ته النور فقلت طهرت الفكرة في قلب أهل الدنيا فمالب بهم ميلة وعرعت اخذوا ودكذكت الصمير فاحتلها جميعاً فالتوا معرفة طريق الرضا، شجعهم بالألمة إليه فذهب لهم هبة ثم أخذهم سبعة لرضا، فصاحت في بحر قلوبهم موحية فبهجت فيها اللذة لا بل هيجت منها هجاء النارات فتشخص به الحامضة التي أسعد إني من أعفها فمزت نظير من حويف النور فأني طيراد بخوب أبقي من موم خير إلى سدها لقد هتت إليه^{١٢} أحيحة تخليد موم في الملائكة أسعد من هبوب الرياح ومن بردها هدهد دعها إليه، لقد فتح لها الباب حين عتت إليه الملاء فاحال في أن تفرح الباب لقد مهد لها مهاداً فصرخت في «وح رياس قدسه فهي له»^{١٣}

فقال يا ذا النور، دنت الخرج قرحاً وفلتت مما أوجعت يا هذا ما صبحت صباحاً منذ صبحته، أصبحت اليوم

قلت معه يا هذا، قدما جدما سم^{١٤}، اد فاعله في البرية، وضرباً ثلاثاً

فـ بر قد جعب

قلت بعد، قال فامسك عليه حتى يضعه

قلت لا^{١٥}، لي على الحمة، ورا المسمة لا سأنته شيئاً إلا بناء أضعة وإن شاء ترك.

قال قتادة

وقال ابن عمر: الآن فلند أبيض علينا من أطيب الأطعمة، ولنداء الأشرة حتى دخلنا مكة سالمين ثم فارغوا.

قال ابن عمر: فلقد رأيت ذا النون كلما ذكره بكى وتأنى على صحبه.

ومنههم رضي الله عنهم صبي من أهل البقيع لقيه في التيه

أخيراً: يوسف بن يحيى، ثنا أبو أيوب منصور، ثنا أبو الفضل بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن إسحق^(١٦).

قال سمعت عمر بن حمر الأسدي^(١٧) قال: سمعت أبا العيص يقول: كنت في تيه بني إسرائيل أريد الملح ورأيت علامة أمرت على الصخرة يؤم البيت العتيق فلا راد ولا راحلة

فقلت لرفيقي إيا لئله إنا كنا مع هذا العلام يقين وإلا هلك فلحقته فقلت يا هي.

فتألم ليك

فقلت في مثل هذا الموضع في مثل هذا الوقت لا راد ولا راحلة

قال فطر إلي ثم قال يا صبيح أرفع رأسك انظر هل ترى غيره؟

فقلت يا حبيبي اذهب إلى حيث شئت

ومنههم رضي الله عنهم أسود صاحب حالي ومعرفة ولسان لقيه في تيه بني إسرائيل

أخيراً: عبد العزيز بن الأخضر، ثنا أبو بكر بن أحمد، ثنا أحمد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أحمد بن محمد بن مقسم.

حدثني أحمد بن عثمان البجلي الصوفي، عن أبيه قال: ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا أيضاً

عثمان قال: سمعت الحسن المذكي يذكر عن بعض مشوحيه قالاً

قال لنا ذو النون: واليهاء عثمان صاحبك في التيه رجلاً معلول الظهر كلما ذكر الله ابصر سوره.

فقلت له يا هذا إناك إذا ذكرت الله تحول نونك وانقلبت عيناك فجعل يحظر في التيه

ويقول

(١٦) أحمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى

(١٧) عمر بن حمر الأسدي بن عمرو بن عبد الله بن عبد الله بن عبد الله

الصدقي^(١١)، ثنا محمد بن الحسن المصري قال. سمعت دا النون المصري يقول بينما أنا أسير في تيه بني إسرائيل، إذا أنا بحارية سوداء استلقتها البؤلة من حب الرحمن شاحصة صهرها بحر السماء..

فقات السلام عليك يا أختاه.

فقلت: وعليكم السلام يا دا النون

فقلت لها: من أين عرفتني يا حارية^(١٢)

فقلت يا حطال، إن الله عز وجل خلق الأرواح قبل الأحساد بألفي عام ثم أدارها حول العرش فما تعارف منها ائتلف وما تناكر منها اختلف^(١٣)، فعرفت بروحي روحك في ذلك الخولان.

فأت: إني لأراك حكمة علمي شيئاً مما علمك الله.

فألت يا أما العيسى صبع على حوارحك ميران القسط حتى يمدوب كلما كان لعير الله، ويقي القلب مضى ليس فيه غير الرب عز وجل فعند ذلك يفيمك على الباب ويوليك ولاية جديدة وأمر آخرائك لك بالطاعة فقلت يا أختاه يديني.

فألت. يا أما العيسى خذ من نفسك لمسك وأطع الله إذا حلوت بحك إذا دعوت.

ومهم رضي الله عنهم امرأة سائحة مجة لقبها في التيه

أخبرنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد، ثنا أبو بكر بن حبيب، ثنا ابن أبي عمير قال حدثني ابن ماثويه قال، ثنا عبد الواحد بن بكر قال، ثنا محمد بن أحمد بن عوف قال حدثني أحمد بن عبد الله بن ميمون قال سمعت دا النون بن إبراهيم يقول: كنت في تيه بني إسرائيل ومعني صاحب لي.

وحدثنا حمد بن الحرير بن الأخضر والنظ له، ثنا يحيى بن عبد المظفر، ثنا أحمد بن أحمد بن عبد الله، ثنا عثمان بن محمد بن عثمان العثماني، ثنا محمد بن أحمد الوائلي، ثنا

دار، وفي الرواق، محمد بن يوسف الهادي، رحمه الله، حدثنا عنه أصحاب السيرة الأربعة وعرفهم بوفى، رحمه الله في سنة ٤٠٤ هـ.

بعض أسامي تذكره الخطوط ٥٥١/٢

(١١) محمد بن هارون الصدوق، القمي، سمع عن شاذان القمي في الرحمة وقال ثم بن شاذان هذا
ابن أسلمي طهارة الصوفية، هامش ٢٥٢ القمي ميراث الاعتقاد، ١٤١/٣

(١٢) إن الله خلق الأرواح قبل الأحساد بألفي عام، لم تجد ولي نوحه

العاص بن يوسف الشكلي، لما سعيد بن شيمان قال كنت مع ذي النون في نيه سي لإسرائيل
فبينما نحن نسم إذا أنا بشخص قد أقبل.

فقلت يا أستاذ.. شخص

فقال لي انظر فإنه لا يصعب قاعه في هذا المكان إلا صدّيق منظرته وإذا امرأة
فقلت إنها امرأة صدّيقة ورث الكعبة فامتدحها فسلم عليها فردّت السلام ثم قالت ما
للرجال محاطة النساء.

فقال لها: إني أحبك وو النون ولست من أهل التهم.

فقلت مرحباً بك الله بالسلام

فقال لها ما جعلت على الدخول إلى هذا الموضع.

فقلت: آية في كتاب الله قوله عز وجل ﴿لَا تَكُنْ مِنَ الْكَاذِبِينَ﴾ الآية واسعة منهاجروا فيها^{١١}.
فكلما دخلت إلى موضع يُعصى الله فيه لم يهسي القرار فيه بقلب قد أدلته شدة محبة
وهام بالسوق إلى زوجته.

فقال لها صمعي لي اخوة.

فقلت يا مسبح الله أنت عارف شكلم بأسان المعرفة حساني.

فقال: بحق لأسائل الخواص.

فقلت نعم اخوة سدي لها أول وآخر.

فأولها ليح القلب مذكر الخبوت والخرن الدائم والتشوق اللام، فإذا صاروا إلى أسلاها
شعلهم وحدان الحلول عن كثير من أعمال الطاعات، ثم أخذت في الرغبير والشهيق.

وأبانت تفرد

أحبك حبيب حب الهوى وعشاً لأنتك أقبل لذاك

مافاً الذي هو حب الهوى فذكرت شغلكت به عن سواك

وأما الذي أنت أقبل له فكشفتك للشغف عشى أراك

به شغفت متهفة إذا هي قد فارت الدنيا.

وهي حديث عبد الرحمن أول المحبة تعبت على الخذل الدائم حتى إذا وصلت أرواحهم إلى

أعلى الصفا حرمهم من محبته لذيد الكؤوس وليس في حديثه ذكر الآية ولا ذكر موتها ولا
تربيته نفسه عن أئمتهم

ومهم رضي الله عنهم امرأة لقيها بأرض البصرة

أخبرنا محمد بن إسماعيل، ثنا أبو العرج بن علي، ثنا عبد المالك بن عبد الله الكوفي^(١)،
قال: أنبأنا محمد بن علي بن عمير قال ثنا أبو العفضل محمد بن محمد العامي^(٢)، قال ثنا أبو
سعيد محمد بن أحمد بن يوسف، حدثني محمد بن المنذر شكر^(٣)، قال حدثني محمد بن
يعقوب العرجي^(٤) قال: سمعت ذا النور يقول: «أبت امرأة يحو أرض البصرة، قال: فتأديتها
فتألت وما للرجال أن يكلموا النساء لولا ضعف عقائد الرميثك بشيء».

فقلت لها بالله كيف تعرفين الريادة.

قالت: سمعت الأحوال انصرف

قال: فما فاعلها بعد ذلك.

(١) رواه المالك بن عبد الله الكوفي، في حديثه المذكور، أنه المتبحر في الحديث، وهو في سنة ٢٤٠ هـ، أو سنة ٢٤١ هـ،
وفاء الزمعة، المصنف المبرور، في الطب، المجلد ١، ص ١٣١/١٣٢

(٢) أبو العفضل محمد بن محمد العامي، له أقوال في حديثه

(٣) أبو المنذر شكر، له أقوال في حديثه، وهو في سنة ٢٤٠ هـ، أو سنة ٢٤١ هـ، وفاء الزمعة، المصنف المبرور، في الطب، المجلد ١، ص ١٣١/١٣٢

أبو العفضل محمد بن محمد العامي، له أقوال في حديثه

(٤) محمد بن أحمد بن يوسف، له أقوال في حديثه، وهو في سنة ٢٤٠ هـ، أو سنة ٢٤١ هـ، وفاء الزمعة، المصنف المبرور، في الطب، المجلد ١، ص ١٣١/١٣٢

أبو العفضل محمد بن محمد العامي، له أقوال في حديثه، وهو في سنة ٢٤٠ هـ، أو سنة ٢٤١ هـ، وفاء الزمعة، المصنف المبرور، في الطب، المجلد ١، ص ١٣١/١٣٢

فصل

ومهم رضي الله عنهم عائد مصطفى لقيه بين حال القمام

أحمد بن محمد بن إسماعيل، ما أني أخرج عبد الرحمن، ما محمد بن ناصر السلمي. ما
حمد بن أحمد. ما أحمد بن عبد الله. ما محمد بن عبد الله بن محمد بن جعفر، ما أبو بكر
الدجوري، ما محمد بن أحمد الشملاني قال سمعت ذا النون يقول

بينا أنا مدثر بين حال المقدس، ما شرح على لغة من الأرض قد سقطت حاحاه على عبيه
كراً، فتقدمت إليه فسلمت عليه فرد علي السلام ثم جعل يقول

يا من دعاه الماسور، فوجدته مرياً، و من قصده اراهدون فوجدوه حياً ويا من استأنس به
المتجهون فوجدوه محياً ثم أعاد يقول

وله حقائق مضطربون طه احتازهم في سالف الأزمان

احارهم من قنبل قصرة حلقه هه ذائع حكمية وسيلان

ثم صرح صرحه وإذا به ميت

ومهم رضي الله عنهم عائد محب لقيه بحال بيت المقدس

أخيراً يوسف بن يحيى، ما أني بكر بن أبي منصور، ما حمد بن أحمد، ما أحمد بن عبد
الله، ما أبو الحسن محمد بن محمد، ما أحمد بن يحيى الوشاح

قال سمعت أبا محمد سعيد بن عبد حشم يقول سمعت أبا الفيض ذا النون بن ابراهيم
يقول بينا أنا أنس ليلة مملوءة في حرم المقدس إذ سمعت صوتاً حريماً ونكاهةً جليلاً وهو

عن خالد بن الوليد رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم

يقول: يا وحشته بعد أُنسائه، ويا عرشه من وطنه، وافقره بعد عناه، واذلاه بعد عناه. فتبعته الصوت حتى قربت منه فلم أزل أنكي لثكائه حتى إذا أصبحت نظرت إليه فإذا هو رجل ناحل كالشئ المحترق.

فقلت: يرحمك الله تقول مثل هذا الكلام.

فقال دعي فقد كان لي قلب فقدته ثم أُنسأ يقول

تبار لي قلت يعمير به فرماه الحن فاعثميرقا
فقلت له

لم تَنُنكي ألم الـيـلا وأنعمت تـلـتـجـل الحـنـه
إن الحن هو الطـور على السـلـة لـن أخـنـه
خـن الإلـه هو السـرور مع السـمـاء لـكـمـل كـرـه

ومهم رضي الله عنهم عاند هزم لقيه بعض حبال الشام

أحد ما سيد العزير بن أبي نصر، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا أبو الفضل أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله، ثنا محمد بن محمد، ثنا أحمد بن عيسى الشاذلي، ثنا محمد بن الحاتم قال: سمعت ذا المولى يقول

سما أنا أسير في بلاد الشام فإذا أنا بعمد خرج من بعض الكهوف فلما نظر إلي استتر من تلك الأشجار. قال: أعود لك يا سيدي من طعمني حنك يا مأوى العاريين، وحبيب القوافير، ومعين الصالحين، دعاة أهل الحق، ثم صاح وأعقاه من صول السكاه، وأكرهه من طول المكث في الدنيا

ثم قال سبحان من أذاق قلوب العاريين به حلوة الانقطاع إليه، ولا شيء أند عنده من ذكره. الحلوة محتاجاته، ثم مضى وهو يقول قدوس قدوس قدوس فاذنك أيتها العائد نحو لي، فرفعت لي وهو يقول أقطع من قلبي كل عاقبة وأجعل شعلة لك دون حلتك فسلطت عليه، ثم سأله أن يدنو منه لي فقال حنك الله حنك مؤد عيب السمر إليه. وأدرك إلى رصاه حتى لو يكور منك وبه عاقبة ثم سعى بين يدي كأنها من المسح

وهيهم رضي الله عنهم عابد صاحب أسس لقبه محل المقطم^(٢١)

أخبرنا محمد بن إسماعيل، سأ عبد الرحمن بن علي، ثنا أبو بكر بن حبيب، أبو سعيد بن أبي صادق، ثنا أبو عبد الله بن ناكويه، سأ أبو الفليب السامري^(٢٢) قال سمعت يوسف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول:

وصف لي رجل في محل المقطم تفصيده رأيته رجلاً متعبداً فمكث معه أربعين يوماً لا أكلمه فاستحرت الله تعالى يوماً في كلامه، وسألت الله تعالى أن يوفقه لي

فقال: أها الشبح فيما النجاه

فقال في التقوى والمراقبة

فقلت رضي

فقال فو من الخلق ولا تشأسن به

فقلت رضي.

فقال إن لله عباداً ضلوا إلى باطن الدنيا لما نظر الخلق إلى ظاهرها فأماوا بها ما حشوا أن يُبينهم إنهم قوم صافون بالعقول، وذكروا له الفطن فسفاههم كأمناً من محنتهم فهم في عظمهم أوباء وهي ريقهم خطايش.

قال فقلت رضي

قال إنهم أقباء في توكلهم.

• • •

(٢١) محل المقطم بضم الميم وفتح القاف والهمزة على الراء، محله مباح ومباح لا يست فيها ولا ماء - كان عباد دار المؤلف - أما دار المؤلف فالحلقة التي بعد المصحف على محل المقطم فالحلقة الساترة والمؤرخ المصنف ومن علامات هذا الحلق أن الساترة - م - هي، وما معنى كلمة - لا يال منها - هكذا هو الله في مسائل المقوس بعد من العباد أن يسهل المقوس بعد من العباد - أو بعد من العباد - رضي الله عنه فكتب إنه لا يسجد لأبي شي - لا يال - بعد المقوس - إما بعد من كذا - أو من كذا - فقال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا تسجد إلا للرب، وأمره أن يسجد بعد.

ابن آثار الباقى وأخبار العباد، القرويين، ص ٢٧

(٢٢) أبو الفليب السامري، عا - من حسن - منسوخ أصابع في (أبو أحمد) مقريه لعون، شأ سعداء، فبذل مصر - رضي - سنة ١٦، ثم ترك مصر لمدت منها العباد في الشد لآخر

ابن - بن - الإسماعيل - عا - معجم المؤلفين، ٢٥/٦

ابن آثار الباقى وأخبار العباد، القرويين، ص ٢٨

ومهم رضى الله عنهم عابد موحى مغرى لقيه بعض حبال المغرب

أخبرنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي بن محمد، ثنا عمر بن طغر، ثنا جعفر بن أحمد، ثنا عبد العزيز بن علي الأرحي، ثنا علي بن عبد الله بن جهم، ثنا عبد الله بن محمد بن الحسن العنبري حدثني محمد بن عبد الله القرشي عن دي النخيل^(١) أخي دي البر قال سمعت ذا النور يقول

بما أنا في حبال العرب إذ وقعت على رجل عائد في رأس حبل فسلمت عليه فأنطق إلى الأرض ثم رفع رأسه قال وعليكم السلام

قال ذو النور ما مقامك في هذا المكان؟

فقال معي نصيعة فدهرت بها من الأسواق، وقد حلت بها لأدومها في هذا المكان.

قلت وما بصاعتك هذه؟

قال عند نوحدي وحال صمير مكتوبي

عشبت لو أنست بالناس.

فقال منهم هربت وقد فصلت إلى من تصيد عبرى من الراجين فوجدته مثلاً، ثم رفع طرفه نحو السماء.

وقال انت انت

قال ذو النور رفعت طرفي في موضع رفع طرفه ورددت طرفي فلم أرى

..

ومهم رضى الله عنهم عابد شاب عارف صاحب حال لقيه بعض حبال بيت

المقدس

أخبرنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي، ثنا محمد بن عبد الله بن حبيب، ثنا علي بن أبي صادق، ثنا أبو عبد الله بن مكتوب، ثنا أحمد بن هارون الفارسي، ثنا الحسن بن محمد بن أحمد الترمذي، ثنا أحمد بن محمد الأنصاري، قال: سمعت أحمد بن محمد البستانوي قال سمعت ذا النور يقول

سما أنا في بعض حبال بيت المقدس سمعت صديقا وهو يقول ذهبت الآلام من أمداد

(١) النخيل: أخو من النور الذي في النص من نسخة واحدة غير ما في نسخة

الخدام ولهم بالطاعة من الشراب والطعام وألعت ألبانهم طول القيام بين يدي الملك العلام
فشدت الصوت، وإذا ساء أمره قد علا وجهه اصفرار يميل العنصر إذا مالته الرياح، عليه
سئلة قد اكثرو بها، وأخرى قد ألتصق بها، فلما رأى توارى عني بالشجر

فقلت له إنها العلام لمن الخفاء من أخلاق المؤمنين فكلمني وأوصني ههنا ساحلاً وجعل
غزل هذا مقام من زادك واستجار معرفتك وألصق محبتك بما إله القلوب وما تحويه حذل
عظمته أحسني على القاصص لي عمت
قال ده المون ثم غاب عني فلم أراه

٢٠٢

ومهم رضي الله عنهم عائد صاحب حال ومحنة وشوق ومعرفة لقيه بحل اللكام^(١)

أخبرنا به ابن بن يحيى، ثنا يحيى بن عبد الباقي، ثنا حماد بن أحمد، ثنا أحمد بن عبد الله،
ثنا عثمان بن محمد العتاهي، ثنا محمد بن زيد السائح^(٢)، ثنا محمد بن جعفر بن سهل
السامري^(٣) قال سمعت ذا النون يقول

بما أنا سائر في حلج الملكاء مررت على واد كبير الأشجار والنبات فيبدا أنا واقف أنعجب
من حسن رهنه، ومن حصرة العشب في حياته إذ سمعت صوتاً أظن مدامعي، وهيج نائي
حرمي، فالتفت الصوت حتى وقفت في باب معارة في سمع ذلك الوادي، فإذا الكلام يخرج
من حرم أمارق، فاطلعت فيها فإذا أنا برجل من أهل النعد والاحتهاد سمعته يقول
سبحان من أمرح قلوبه استأقر في رياض الطاعة بين يديه سبحان من أوصل اليه
يقول ذوي التصائر، فيي لا عتمد إذ سلب، سبحان من أورد حياض المودع حوس أهل
الجنة فيي لا تحل إلا إله به امسك فقلت العلام، إليك يا حليف الأحرار وقرين
أوشجار

(١) حبل العلام هو حلج، كلام سيكته، لب حله - ولده من حله من أهل الشام، يرفعه من الأندلس لا يرفعه عن ملك
ولا يصفه من سحره، إذ حل العلام، للعلامت منه - و... به آخر
نظر لمدون اثر البلاد وأخبار العباد، ص ٢٠٦

(٢) محمد بن زيد السائح، له اسم علي - ص ٤٤٤ منه - له ارفقه السائح

(٣) محمد بن الكواكب الذهبي، ص ٢٥٠

(٤) محمد بن سعد بن سويل السامري، الذي نظر إلى كل محدث وألصق سبل اسماء في سطر من شعر
لأمير سنة ٣٢٢ - له حساب ذاته في اعتلال القلوب، فصلة الشكر، مكرامه الإجماعي - ص ٢٤٠

ص ٢٤٠ - في نسخة معجمه الوليد ١٠٢٠ - في نسخة الثغاية والبيان، ص ١٠٠ - الذي ذكره الحفاظ
ص ٢٤٠ - في نسخة معجمه الرافعي، ص ٢٤٠ - الذي ذكره العارفي، ص ٢٤٠

فقال: وعليت السلام ما الذي أوصلت إلى من قد أمردت حوف المسائلة من الأنام، واستعمل محاسبة نفسه عن التطيع في الكلام.

قلت: أوصلي إليك الرعدة في النصح والأعذار

فقال: يا فتى إن لله سمّ وحلّ سداداً قدح في قلوبهم: يد الشعف مار الومق فأواحيهم لنزدة الوضائق تسرح في الملتحوت وتنظر إلى ما دحر لها في حجب الحرير.

قلت: سمهم لي قال أولئك هم أروا إلى كف رحمتهم له قال سيقى بهم أخفى ولأعمالهم هوفى

قلت: ألا توصي بوصية

قال: أحب الله شوقاً إن لفاته فإن له يوماً يحلّ فيه لأوليائه وأتسأ بقول:

فقد كان لي وضوح فائق	وكان لي حزن فائق
وكان لي حزن فائق	وكان لي حزن فائق
وكان لي حزن فائق	وكان لي حزن فائق
وكان لي حزن فائق	وكان لي حزن فائق

ومهم رضى الله عنهم عجز عارضة لقبها في بعض حبال الشام

أحمد بن محمد بن إسماعيل قال: لما عهد الرحمن بن علي، تأسر بكر من حبيب قال: تأسر أبي صارق، لما أسر بكبيره، لما عهد الله بن أبي الشهباء عهد الملك من هاشم قال: سمعت داود يقول:

كنت سالماً في بعض حبال الشام عهداً أما كروح قصيدته فإذا أما بعدد قد عميت من المكاء، فحدثت منها فسلمت وقلت: يا حبيبي حبيبي ما أعين

قالت: الرعد في الدنيا.

قلت: وما الرعد

قالت: ترك طلب المفود حتى تشد الموحود.

الساقي، ثما حمد بن أحمد، ثما أحمد بن عبد الله، ثما عبد الله بن محمد بن جعفر، ثما المفسر
أبو بكر الديهري، ثما محمد بن أحمد التمشاطي وكل واحد منهما يمد علي صاحبه
فصنعت الريادات حصنها إلى بعض وجمعت بين الروايتين في السيفي فأما التمشاطي فقال: قال
مع اللون، وأما التمشاطي فقال سمعت ذا اللون يقول:

يبيما أنا أسير على راحل البحر إذ عصرت بحارته أظمار شعر وإذا هي ماحلة دالة
هدوت منها لأسمع ما يقول: فرأيتها متصلة الأحزان بالأشجان. وصنعت الرياح فاضطربت
الأمواج.

فيسا هي كذلك إذ نصرت بحوث يساب بين الموجين. هزمت نظرفها نحو السماء
فصرحت ثم سقطت إلى الأرض، فلما أفاق نحت ثم قالت

سدي بث كفرة المتعدود في الخلواب، ولعصمتك ولعظيم رجا ما عندك سبحت الخناس
هي البحار الزاحرات، ولخلال قدسك وهبتك اصطفت الأمواج التلاصحات، ولمواسنتك
استأست بك الوحوش بي العلوات، ولخودك وكبرك فصدأ إليك، يا ضاحك المز
والسامحات. أنت الذي سجد لك سواد الليل، صدى النهار، والفلت الدوار، والبحر الزحار،
والغيم النوار، وكل شيء عندك خقدار.

يا مؤسسل الأسرار في مخلواتهم يا حير من حطت به السرائل
من قال خبتك هل قال مصلحاً أنقذت يخلصم أن ذاك مسحل
فقلت رديها من هذا

فقلت إليك سي ثم رفعت طرفها نحو السماء، وقالت

أحلك خنوس تحت الوداد وحسباً لأتلك أقبل لذلك
فأنا الذي هو تحت الوداد فخت شعلت به عن سوادك
وأنا الذي أتت أقبل له فكيفك للحب حنى أزاله
فلا أحمض في دا ولا ذاك لي ولكن لك الخت في دا وذاك

به شغقت شبهة فإذا هي قد فارقت الدنيا. فبقيت أعجب لما رأيت منها، فإذا أنا بسورة قد
أهدى، حلهم مداح الشعر فاحتملها فعبها عني فعملها، ثم أفلى بها في أكمها.

١١٥ لا يسمي على قصة العذراء مدى إنشاء أو أصالة إذ صح القول بغير هذه الأسان والآيات لم يذكروا من قبل. وأما
في حبها الأدات لم يلقاها به العبد. حساً بأن. وما له به تهمت به ٢٣٨ لم يلقاها من قبل. من أن اللون على
على ماله ٢٠٠ بعداً على. لم يلقاها

فقال لي تقدم فصلاً عليها فتقدمت فصليت عليها وهرج خلعي ثم احتملها ومضى.

2

وَمِنْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ أَمْوَالُهُمْ فِي زُرُوعٍ سَوَادٍ لَيْلٍ مَصْرٍ

انصرنا بوس من جحيم۔ تا جحي بن عبد المافي، تا حنڈ من احمد، تا احمد بن عبد
الله بن محمد تا ابو بكر الدبوري، تا محمد بن احمد الشمتاطي قال سمعت ذا النون
يقول

دخلت إلى سواد بيل معصية فقامت بين يديها عداها بامرأة سوداء قد أفاث إلى سسله
وعركها، ثم امتعت عليها فتركتها وركبت.

ونقول: يا من دردت حماً يأساً في أروحه ولم يك شيئاً أنت الذي صيرته حشيشاً ثم نسه عوداً قائماً، وجعلت فيه حماً متراكماً، وذهبت فكهوته شغوك وأنت على كل شيء قدير. وقالت: عشت لمن هذه قدرته كيف عصي، وعشت لمن هذه مشيئته كيف لا يطاق، عشت لمن هذا صمته كيف يشتكي، فديرت منها

فقلت من يهديكم إلى الغلابة

فَقَالَتْ لِي أَسْتَ يَا دَا لَوْدَ إِذَا اَعْتَلَّتْ وَلَا تَجْعَلْ سَلْتِكَ إِلَى مَحْلُوقٍ مِثْلَكَ، وَاطْلُبْ دَوْلَاتِكَ
عَمَّ الْأَوَّلَ، وَعَلَيْكَ السَّلَامُ لَا حَاجَةَ لِي فِي مَبَارِطَةِ النُّطَاقِ

تو امتیاز قبول

وكيف نعام العبيد وفي قربة ولم تذروني أي الغلير نسرل

• •

وَمِنْهُمْ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ وَالْوَالَهُ فِي حُبِّ اللَّهِ مُعَدُّونَ أَفْجُونُونَ^(١١)

لَهُ بِهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا اجْتِمَاعَات

احصائيه به في مقبرة المقبرة

أحمد بن أبي محمد بن أبي نصر، ثم أنه ذكر من أبي منصور، لما أبو الفضل بن أحمد، ثم أبو عبد الله الخليلي، ثم عثمان بن محمد العباسي قال: فرثت علي أبي الحسن أحمد بن موسى بن

١٩) اِسْمُكَ وَ اِحْتِدَادُ عَرَضِيٍّ عَنِ الْاَمْرِ مِنْ جَلَالِ اَمْرِكَ قَالَ عَنِ اَبِيهِ فِي شَرْحِهِ " كَلَّ سَبِيحِي صَبَاحِي مَحَبَّةً لَكَ
صَبَاحِي سَبِيحِي مَحَبَّةً لَكَ حَقِّكَ تَعْلَمُهُ صَبَاحِي اَنْتَ يَا نَبِيَّيْ حَقِّكَ لَكَ حَبْلُ مَحَبَّةٍ وَ اِسْمُكَ

خط أد القوس صفة الصعود ١، ٩، ١٠، احادي ضحبات الأتس ١٢٤، سر على دي النجوم الزاهرة، ١٣٣/٢
فوات الوهاب، ٦٨/

بعض أساليب التوكيد التي هي صفة في لغته.

عيسى الرائي حدثكم يوسف بن الحسين، قال: حدثني بعض الصوفية وهو فتح بن شحوف قال سمعت ذا النور يقول

أنت معدود في مقبرة العدة في يوم حار يباحي به ويقول بصوت عالي أحد أحد فسلمت عليه فردد علي السلام

فقلت بحق من ناحيته ألا وقفت فوقف ثم قال لي: قل يا بحر

قلت أوصي وصية أحفظها منك أو تدعني لي بدعوة فأشأ يقول

يا طالب العلم ها ها ها وسعدن المعلم بين جبينك

إن كنت معي الحمار تنكسها فادفع الذئب فوق حديدك

وقم إذا قام كل فخذ فخذ يذخوه كنما تقول لشيكك

ثم مضى وقال: يا غياث المستعين أعني.

فقلت له أرفق نفسك وأمله يلحظك بلحظة فيعبر لك، فصرف يده من يدي وعباد هو يقول.

أنت سه ما أتعني براه محاسبة أن أصل ولا أراة

فحسنك حسرة وصنى وسقما بطرودك من محالي ألهيا

ومها اجتماع آخر بالصورة في استغفار

أحمدنا محمد بن إسماعيل، ثنا عبد الرحمن بن علي، ثنا أبو بكر الهارثي، ثنا أبو سعيد بن أبي صادق الخير، ثنا ابن ماكويه، ما نكران بن أحمد، حدثني محمد بن أحمد بن يعقوب بن عيسى أحمد بن عبد الله بن معمر قال سمعت ذا النور يقول

خرج البائر إلى الاستغفار بالصخرة فخرجه فخرج فيما أنا مار بين الناس إذا ندى فقسنا على رحلي فقلت: من أنت حل عني؟

وقال أنا معدود الفهم أين تريد يا أما الفهم؟

قلت: أريد الأصلي أدعو الله

فقال: نقتب سمعني أو نقاب حاج

فقلت لا بل نقتب سماوي

قال انظر يا ذا النور لا تبهش في الباقد بصير

وقال: تدعو الله وأهمل على دعائك أو أرفع الله وقت من علي دعائي.

فقلت بدمع الله وأذنر عليه فصعق فدميه ثم قال إلهي بحق البارحة إلا أظفرتنا
قال ذو النون عيالله لقد رأيت اليوم قد ارتفعت من السنين والشمال حتى التفت فحانها
المطر سافراء الغرالي.

فكانت له نحن معبودك أي شيء كان بينك وبين الله البارحة

فقال لي: لا تدخل بيبي وبين فرقة عيبي

قلت: لا بد أن تحمدي

فأنتها يقول.

أبست به فناء اتعسى مراه محافضة أن أصل فلا أرواه

فحششك حسرة وسمي ونظماً بطردك عن محاسن أوزياء^(١)

ومنها اجتماع آخر تمجسه بفسطاط مصر

أحاراً عبد العزير من الأخصر، لنا يحيى من حد النقي، لنا أحمد من أحمد، لنا أحمد من
حد الله، لنا شعاب من محمد العثماني

قال فرن عيسى أبي الحسن أحمد من موسى بن عيسى الزاري، حدثكم يوسف بن الحسن.

قال قال الخليل بن شخرف، وكان معدون صاحب محبة لله ليج بالقول صام صبر حتى
حرق دماغه فسماه الناس محبواً لودد قوله في المحبة قال الفتح فهاب منا زماناً وكنت إلى
لغاه مشتاقاً، لما كان وجب لي من حكمة فدلته فسمي أنا بفسطاط مصر قائماً على حقيقة دي
الرب وأنه عليه تخت صديق علي صوره مكتوب في سماح ولا تقشري، ودو الهون نكلم في علم
الناس فاداه سعدون متى يكتب القلب أميراً بعد ما كان أميراً.

فقال ذو النون إذا ألتج الحبر على الحصى فم ير في الصمير إلا حبه لأنه الخليل العزيز.

قال فصرح بمرجة بحر معسماً عليه به أفاق من محسنه

وهو يقول

ولا حير في شكوى إلى غير مشتكا ولا حد من شكوى إذا لم يكن صبر

ثم قال: أسمعته ماء طيب على حصى ولا فية إلا بالله العلي العظيم.

ثم قال: يا أبا العيص إله من القلوب فرباً تسعير قبل أن تدب

فقال هم تلك قلوب تناب من أن تصير

(١) قوله "أبست به فناء اتعسى مراه" أي: أبست به فناء اتعسى مراه، أي: أبست به فناء اتعسى مراه.

قَالَ نِيَّ حَسْبِي مَا أَحْسَرَ أَلْمَسَاتِ عَدَا أَهْوَايَ

قَالَ قُلْتُ لَهُمْ رَدِّي عَلَيْهِ

فَقَالُوا إِنَّهُ فِي الْمَوَاقِفِ الْعَلَامِي

وَالطَّامِتِ إِلَى الرَّادِي فَأُشْرِفَتْ عَلَيَّ وَاجِدَةٌ

مَحْرُومٌ تَسْجَعُ مِنْ وَجْدٍ قَالَتْ وَيَعْبُورُ يَقُولُ

يَا ذَا الَّذِي أَسَى الْعُقُودَ سَدَّكَ

تَعْنِي النَّالِي وَالرَّوْمَانِ مَأْسَرَهُ

قَالَ رَوَّاعِيٌّ فَجِئْتُ أَهْوَايَ، فَإِنَّمَا حَسْبِي حَسْبُ الْوَجْدِ، حَسْبُ الْعُيُوتِ، وَقَدْ دَهَمَكَ تِلْكَ

الْخُجَّاسُ، وَتَوَيْتُ شِدْمَهَا بِحِيلٍ قَدْ احْمَرَّتْ وَاحْتَرَقَتْ، وَهِيَ تَبِيَهُ بِإِبْوَالِهِ الْحَيَاةَ.

فَسَلِمْتَ عَلَيْهِ بَرَّةُ السَّامِعِ وَنَتِي سَاحِصًا يَقُولُ

أَتَمَسَّتْ عَيْنِي عَنِ الذُّنُوبِ وَرَسْمَتَهَا

إِذَا ذَكَرْتُكَ وَأَفْسَى مَفْلُتَتِي لُرُقِي

وَمَا نَطَاسَتِ الْإِحْصَارُ عَنْ سَنَةِ

فَمَنْتَ أَوْ مَحْجُورٌ أَوْ تَوَيْتَ

فَإِنْ قَدْ شَرِيتَ مَهْ

فَقُلْتُ مَدَّالَةَ

فَقَالَ سَلِ

قَالَ أَسْبَغَ مَا لَدَيْ حَسْبِ إِزْكَ الْأَعْرَابِ، وَقَضَعْتُكَ عَنْ الْأَوَامِسِ، وَهَيْمَتُ فِي الْأَوَامِسِ

مَدَّالَةَ خُفِّي لَمْ هَيْمِي، وَتَوَيْتُ إِلَيْهِ هَيْمِي، وَوَجَدْتِي لَهُ أَفْهَمِي

قَالَ

يَا لَنْتَ شَعْرِي مَا هَمَّيَ إِلَيَّ مَسِي

فَقُلْتُ لَمْ أَسْبَغَ فِي أَنْ مَحَلَّ الْخُبِّ مَدَّكَ، وَأَسْبَغَ الْمَشُوقُ هَلَا؟

فَقَالَ مَسْبُغٌ الْخُبِّ مَدَّكَ مَدَّكَ

قُلْتُ مَدَّالَةَ خُفِّي خُفِّي

قَالَ خُفِّي مَدَّكَ

قَالَ خُفِّي مَدَّكَ

قال بحيث لا حيث

ثم قال يا هذا النور المحدث كزلام القديسين.

قلت أي والله وأصحابي، ثم قلت له، ما صدق وجدانيتك للحق تعالى

فقد حصرجه الشيخ لها أسبيل، ثم قال يا ذا النور هكذا موت الصادق، ثم سقط إلى الأرض مبتاً فحيرت في أمري لا أدري ما أصنع، وإذا به قد عاب صبي هلهل أني أن أذهب
١٧

بعد ما أحس هذا الحجاب على الوحدة، فإن حقيقتها ذهاب الكون عند التخلي إلى الله من حيث هي.

وأجاب داعياً الكلبي جواب حال ثم قال ذلك ليس الحسد من ذي النور، فكأن هذا؟
بالتملةوقد أشربنا إلى هذه الحالة من حياء ما أشربنا إليه من فريدة مركبة نحوى على أسرار
قلناوإذا أردت ملأ صوخله
ومدلت من صبي فكان زحوده
فقطهوه وقط على إحصاءأي أنصبت كل حرة من الحب ما يأسه من حجابات حتى ما بقي إلا الشتر الزباني
فالح في حقه فلم أشرب أنا قطله لشمه بنفسه ولنا، إلى هذه الحالات إشارات مختصرة من
عقد مواضع من صفتي ما لا يرآه من بقية من تصحبا لاراده معرفة فضل الله وسعة حقه
واسأل الله أن يجعله وأحسان من المعرفة حجة لي لا حجة علي، فإني صعب أصعب
أصعباً بالأعمال ما لا يغني ولا قوة إلا بالله اعلي اعصبوصهم رضى الله عنهم ورضوا لله^{١١} في حب الله تعالى المهمة فيه لقبها في حل من
حال بيت المقدسأحبنا محمد بن إسماعيل أنا عبد الرحمن بن حنبل إذا أمرك من حبب أبا ابن أبي
صديق، أما ابن سقوة قال: حدث الحسن بن أحمد بن عيسى ما أحمد بن عيسى الأنصاري،
ما محمد بن مسلمة قال سمعت قال: الله، المقدس يقول

أنا محمد بن مسلمة قال سمعت قال: الله، المقدس يقول
أنا محمد بن مسلمة قال سمعت قال: الله، المقدس يقول
أنا محمد بن مسلمة قال سمعت قال: الله، المقدس يقول
أنا محمد بن مسلمة قال سمعت قال: الله، المقدس يقول

بما أن في بعض أودية بيت المقدس إذ سمعت صوتاً يقول: يا ذا الأيدي التي لا تنسى،
ويا ذا الحيد، ألقها مع غير طلي في الحولا، في سائين جردت، واحمل همني مفصلة بجد
لطفك يا نفسي، وأجدي من ممالك المتحيرين خلال بهاك يا رؤوف، واحملي لك في
الحالات حاداً، وفالداً، وكمن لي يا منير قلب وعاية طلي في العنصل صاحياً
قال ذو النون: فصبت الحبر حتى صهر لي، وإذا امرأة كأنها العود المحترق، وعليها دمع
من المصروف، وحمار من اسعر، آمد قد أصابها الجهد وأصابها الكمد، ودفعها احب، وفعلها
الوحيد

فقلت لها: السلام حاد، فقالته: وعليت السلام يا ذا النون.

قلت لا إله إلا الله، فمب سرف اممي ولم تربي؟

قالت كليل عن سرف احب رفق قلبي حجاب العمى فعرفني اسمك.

فقلت: احبي إلى مناجات

فقلت أسألك يا الله، أن تحريف عني من ما أنا قد استوحشت من الحاد، ثم حررت

ميتة، ففريت منحرراً متحداً، فقلت غبور تجاهه فطرب إليها

ثم قال الحمد لله الذي أحرمها، ففئت من هذه

فالت أنم تسع برهرا الوالدة؟

هذه امي لوقه الناس عذري من سبه أب محبوبة، وإنما فعلها السيق إلى ربها.

باب جامع ومنه خاتمة الكتاب خبر نبوي

قال في الباب: فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا حرجتم في حرج أو عمرة فتمتعوا لنلا تتكلموا، وأكرموا الحبر، فإن الله سحر له نوكان السماء والأرض، فلا تسدوا المضيق الحبر، فإنه ما أهانه قوم إلا ابتلاههم الله بالخروج^(١).

حَدَّثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قال له اليهود: فليجيب بعض السامعين، فقلت له: من أي أولاد؟ وأشد هولاً:

من عبد من خلق الفؤاد مذكرة
منكس العمل بعنبر مسبوحة

منكس اليه لحاظ منسأى
فيها السعيا لوامق نوافي

$$\lim_{n \rightarrow \infty} \frac{1}{n} \sum_{i=1}^n \frac{1}{i} = 0$$

دَعَا ۖ عَارِفٌ مُّؤْمِنٌ عَلَيْهِ

فقداء هذه الأمور هزئت حال الأتباع على ربح مباحده وهو يقول في مسنده: **يا لهي لك**
مدينته هذا هي مدينته **يا لهي لك**
مسند شيخنا ابن الضائفة^١ يقول سمعت محمد بن زكريا^(٢) يقول: **مررت في مباحده**

١٢٢

[illegible][illegible]

فاحتشد في فلكك نفسك واحذر
سود تشدو السمات فوق الحياء
قال حدثنا الأمتاد إلى اصبغتي قال. أُنشدنا أبو الغاسم من حبيب المفسر قال أنشدني
ابن محمد أحمد من محمد بن إبراهيم النخعي الطوسي ' قال أنشدني بكر من عبد
الحجر، لدي النور المطري، الأنياب المدنورة

صمان دلال وحسن طلي يميني على صلاح نال

قال محمد بن ربه التميمي: كنت مع ذي النور، فطهر إلى دار ثني، متاهقة في الهواء، وقد
نزل في ظل هباتها، بأمر يميني. فقال له ذو النور
أيها المعروف، لدار المعروف لا يهي عن دار النساء والعدا، كيمس لا تشترني من مولاك دار من
دار الأمان، لا يفسد فيه شيء. ولا يرفع منها السحاب، ولا يتغلغلها حواشي العدم. وقد
محتاج إلى دار وطيا.

وشمع هذه الدار حبوب بعد وحد الأمان. سلمي إلى ما زال الاحياء، العجوة.

واحد الثاني. سلمي إلى مبارك الحبيبين.

والحد الثالث. سلمي إلى مبارك محب

والحد الرابع. سلمي إلى مبارك الساعين.

ويشيع لهذه الدار، شامخ إلى حياء مفردة، وصف مقبولة على ماضي، أنهار حياء
في صامير قد أسرقب. ودمت قد رفعت فيها شمس قد صبقت عليها قرني، قد أعيدت فيه
أنهار من الماء عظم كتمان منك ورعقرا. قد ساطعوا حيرت حسان.

قل القتي ومن لي بيا

قال: أنا أصعب لك، على الله ذلك. وأنت لك صماناً على نفسي، شرط أن تخرج في
صنل الي، قد أعدته من مال بقتة في هذه الدار.

فقال الحق اكتسب

حكمت ذو النور. هذا ما اشترى بعد اتحاد من الملك العفوي، اشترى به هذه الدار. تستل
من دل المعصية إلى ما مضى، قد أعدته من مال بقتة في هذه الدار. تستل
وحن العفوي والبسود من معبود، وشهد على ذلك حياء، وقد أطلق به القرآن.

أه محمد أحمد. في كتاب حكايات العرب في بلاد فارس. في كتاب حكايات العرب في بلاد فارس. في كتاب حكايات العرب في بلاد فارس.

أه محمد أحمد. في كتاب حكايات العرب في بلاد فارس. في كتاب حكايات العرب في بلاد فارس. في كتاب حكايات العرب في بلاد فارس.

يقول الملك الناصر

هو الله الشري من المؤمنين بدمهم وأمهاتهم فإن لهم الجنة قالوا في سبيل الله يقتلون
بصلوات وعنا جلد حيا من الله لا والإسبا والعدا له

له طرات إيمان وقد بررت من نفس الدنيا والمجاهدين. والله جدد، والعقبات، وقد حضرت في
بعض الأساليب والرحمات، وهي تاتل حصا حصا من حصص في الظاهر، من الخبي
الذي لا ساء، حتى إمامه الله، حتى التكاثر، حتى الذي لا موت، وحاطبا لا يموت، فيتلد
سائر لا يموت. في حوا من لا يموت. مقدرة من لا يموت. تم قسما حصا في بعض النور
والرحمة والشماعة

فيقوله له أمنت حسب حسن نورا أديا، في وقع جمعه، فيقوله على مناضة أديا أديا،
في الحسن علمه أديا^{١٢} أن يوله في كافي الحقايق والرحمة^{١٣}.

في بعض من حصا من الظاهر من أديا أديا، سألتك أديا جمع نبي ونبات،
في بعض من حصا من أديا أديا، سألتك أديا جمع نبي ونبات.

في بعض من

قال في النور على المقطوع على حصا، مع قس، سيدهم الأعلى

أدب وعلمه بعرفة ذاتية وتسلية

قال في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا،
في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا.

في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا،
في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا،
في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا.

في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا، في بعض من أديا أديا،

١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠

مناقبه هذه هي: فما إليه من قصي قولي، وإليه من يكون عدي. بالخصائص وأخفني، ولله عبادته
في نفس

هو قال أن الرقاد والعباد أن الذي شددوا معانيهم إلى ما لم يعرفوه وأعمالهم موصوفة،
رأى الله أن ما كان لهم وحل فيهم السلام فأفانهم

فمن نظر إلى مثل الذي كان يهود ثم فعل على ما كان فيه

فكانت وحل قد عرف بعد عن ثلاثة الناس. فاحترمت وتم نكته نائياً رضي الله عنه

(معارضة حال ومقام)

قال له المومنها أسير في حبل أعباءة، فإذا أذا حجارة كأنها محبوبة، وعندها حنة من
محبوب، فسمعت سليلها فمشت السلاسل

ثم قالت أنت ذا المومنها المصري

فمشت ماعاك الذي كتب خفتي

قلت هي أحبيب لي من قنك، فمدت يدي اتصال معرفة الحبيب، ثم رجعت، وأنها إلى
السماء

فقلت يا من سما قلبه، أهناك شوقاً إليه، فقلوبهم مبرجة له تسامل الأشرار يطعون إليه
بها من الأشرار، ثم قالت: أمالك من مسألة

قلت سبي

قلت أم شيء ليحيا

تبت الدار والعطاء

قال: حرا السحابة في الخيال، فما السحابة في الدين

قلت أمارة به إلى طاعة المولى

قلت فإذا دارعت إلى طاعة المولى حب من حرا

قلت عه المأخدة حشرة

قلت فمرا يا خيال هذا في الدين فصح، ولكن المسألة إلى طاعة المولى، أن طاعة ديني
فقلت: أنت لا تدرى من شيطان نفسي، ويحك يا ذا النور، إني أريد أن أقسم عليه في طاعت
سيرة من عاهد الله وأسلمني منه محال أن أتودد تتأخر السيرة إذا عجل طلب الآخر،
والآخر مدون عهدها لهيئة من حلالها به حرامه ويركبي

حال من لم يتجدد من دون الله وكلامه

قال أبو العزب: ركب البحر، ومعه محبوب أسود، فذهب العقل، فلما توسطوا البحر، قال الملاح:

يا أبا القدر، مر يا، حتى أذهب إلى الأسود

فقال له: يا فأنساً يقول

أنس الغلوب، يغرب أنس أسبها

فتمحسرت بين الحصى واليهري

فقال به الملاح: يا

قال: قد بحثنا إلى الحارث لم نل لك

قال: وهي البحر صير في حازن

قال: فطما أنه يستد صر مه

قال: فبما حرك كذلك، إذ حاج روح عظيم، فحرحت مسكة الله أعلم بعضها فأنسة وأها.

مملوكة دمار، فحدثت حتى وقعت بقرب الأسود. فقال الأسود: يا ملاح، جدها إليك، وإياك أن تشي فتهاك. فأنح، معها تنسراً، فلما حرجا منها سألت عنه. فقيل: هذا محبوب لم يعقل مره - حمير منه، به طعم في كل شهر إلا مرة

(سكر عازف ملك أرمه الموافف)

ماز ذو العزب: فيما أنا أسير في بحر النمام، إذ أدرتني المعطر، فإذا أنا بأسود، فدوت معه، فرفع رأسه إليّ

فقال: يا ذا العزب، ارفق من الله لك، لكن لك مؤيداً، ومسمعاً، وبصرأ.

ثم قال: إنني وعيسى وملائك، إلى حرفتك صواعبك، وإن شكرتك فعطيتك

ثم قال: يا مأوى حمة العازف، زد قلبي إلى الإفعال إليك، واحمل بشي فبصر بصب بين يديك.

سؤال شاهد وحكمة عازف^{١١}

قال أبو العزب: سمعت في معبر، فسمعت أن أسير في برية، وقد اعتنيت الليل، وتعمشت طلعة

(١١) هذا العازف من أصحابي، وهو جليل في سعة العلم، فله حكمة وسنة، وأرى كيف من أصحابي، وقد بلغني من صاحب البحر - سائله أصلاً أنه له إله صمد له -

الأفق. وسكنت حر كائن البشر، إذا أنا مشحون ماؤي بي يدي، فليحتمه. فإنما رحلي كنهل حس الوجه. طيب الروح، ففسيح اللسان، عذب الكلام، عليه رقة فحشة، فسلمت عليه، فوَّ علي السلام فقلت يا شيخ، ما الذي دعاك إلى الوحدة والانعزال في هذا المكان القليل الدلائل البعد من الناس؟

فقال. طلب الطهر من يملك، في المشر، وهو على كل شيء مقتدر

قلت. فعلم أنت منهم يومك هذا؟

فقال. هذا كانت عني أن في أسطلام المستأمن. وروحي أن لتترب بكثير من الخبث. وقالني أن يحاربه قلبي المشتافي.

فقلت. ما الذي قطع بك عن التوصل إلى ما ههنا؟

فقال. يا ذا اللون هذا أنا ذاته الفلق، أنصرف إليه في الراحة، وأسأله بلوغ الأمية. هو العلم كما يصلح في النور

قلت له. أفجد على قلبك من احلوة شدة؟

فقال. ما أصل أن أجد حرف. به عز وجل. محتاج مع أسسه رؤية الأهلين. ولا من انقطع إليه بكذا. إني أجد من الخلقين

قلت. هل من صميم وعصية؟

فقال. نعم

قلت. وما هي، حملك إنا؟

قال. ما أدركت إليه إذا دعاك. وبك التحلف منه إذا ناداك، ودوام الإهمال عليه مع ترة المباداة إليه، تجمع الراحة من نفسك

وبحرف كمال ما دعاك إلى ما بعدك منه. وبحول بسك ومن انظر ما إذا، حتى لا يفسدك من سد معاد، ولا يحدك سد معادك.

قلت. يدي

قال. أراك أن تترك حالة الحالة. حتى تفقد أسس عليه من مراك. فإن أعدوكها بها محالاً.

قلت: رضي.

قال: تعلم ثقفته. قال لسفله: ^١ عاماً ورجلاً، يسوعب جميع الأحرار، وتطفرهم بدار الكرامة والأمان.

قلت: رضي.

قال: حسبك يا ذا النور إن عذات مما أحرزتك ومضى.

اعتراف وتسليم وإشفاق

أعلى عليّ الشيخ الناجي، أبو عامر، محمد بن هبة الله بن محمد بن أبي حرافة مبرلي،
 حبيب قال: حكي عن ذي النور المصري رجوة الله عليه قال: بينما أنا في بعض سياحتي إذ
 مررت بمدينة إلى أن وجدت وإذا قد حب أسجاء، وسعت أنها، وشمدت أظفاره كأنه في
 آفات راقلي، هوها أنا متعجب من ذلك إذ كان من الثعانة، فطربت إلى صخرة خالية، ليس
 لها من الأرض مصعد ولا من السماء مصط، وسبها أسيل قائم عليه مدرعة من الشعر فألمت
 إليه وسكنت مدية.

فقال: عليك السلام يا ذا النور.

قلت: حمدي ومن الناس مدرك أي ذو النور.

فقال: يا طفل، حالت محي وروحت في الشكوب فعزف يسا الخي الذي لا يهد.

قلت: يا حمي ما هذا الطاء.

فقال: يا ذا النور ماذا ساء أميحرور.

تم أسيد.

ما من غشيه قلبي فاحسنه ممي فرياً ولكن عز مقلبيته
 وإن كُنت لكم ما القاد من كلم وما تمك من قلبي معدنه
 فسر مدود من الكسيد بحر فمي واسطر إلى رفاني كيف قلبيته

له صاحب ذا النور وذات النور فاحمع إليه من الحاش أصداب شتى تأثرت شعورهم
 وحدث حالهم، فقلت صوبهم، وسود حشيمهم.

فقال: يا ذا النور، أهلاً من معجزة من حياهم ما ترى وأشد.

١١٠ ١١١ ١١٢ ١١٣ ١١٤ ١١٥ ١١٦ ١١٧ ١١٨ ١١٩ ١٢٠ ١٢١ ١٢٢ ١٢٣ ١٢٤ ١٢٥ ١٢٦ ١٢٧ ١٢٨ ١٢٩ ١٣٠ ١٣١ ١٣٢ ١٣٣ ١٣٤ ١٣٥ ١٣٦ ١٣٧ ١٣٨ ١٣٩ ١٤٠ ١٤١ ١٤٢ ١٤٣ ١٤٤ ١٤٥ ١٤٦ ١٤٧ ١٤٨ ١٤٩ ١٥٠ ١٥١ ١٥٢ ١٥٣ ١٥٤ ١٥٥ ١٥٦ ١٥٧ ١٥٨ ١٥٩ ١٦٠ ١٦١ ١٦٢ ١٦٣ ١٦٤ ١٦٥ ١٦٦ ١٦٧ ١٦٨ ١٦٩ ١٧٠ ١٧١ ١٧٢ ١٧٣ ١٧٤ ١٧٥ ١٧٦ ١٧٧ ١٧٨ ١٧٩ ١٨٠ ١٨١ ١٨٢ ١٨٣ ١٨٤ ١٨٥ ١٨٦ ١٨٧ ١٨٨ ١٨٩ ١٩٠ ١٩١ ١٩٢ ١٩٣ ١٩٤ ١٩٥ ١٩٦ ١٩٧ ١٩٨ ١٩٩ ٢٠٠ ٢٠١ ٢٠٢ ٢٠٣ ٢٠٤ ٢٠٥ ٢٠٦ ٢٠٧ ٢٠٨ ٢٠٩ ٢١٠ ٢١١ ٢١٢ ٢١٣ ٢١٤ ٢١٥ ٢١٦ ٢١٧ ٢١٨ ٢١٩ ٢٢٠ ٢٢١ ٢٢٢ ٢٢٣ ٢٢٤ ٢٢٥ ٢٢٦ ٢٢٧ ٢٢٨ ٢٢٩ ٢٣٠ ٢٣١ ٢٣٢ ٢٣٣ ٢٣٤ ٢٣٥ ٢٣٦ ٢٣٧ ٢٣٨ ٢٣٩ ٢٤٠ ٢٤١ ٢٤٢ ٢٤٣ ٢٤٤ ٢٤٥ ٢٤٦ ٢٤٧ ٢٤٨ ٢٤٩ ٢٥٠ ٢٥١ ٢٥٢ ٢٥٣ ٢٥٤ ٢٥٥ ٢٥٦ ٢٥٧ ٢٥٨ ٢٥٩ ٢٦٠ ٢٦١ ٢٦٢ ٢٦٣ ٢٦٤ ٢٦٥ ٢٦٦ ٢٦٧ ٢٦٨ ٢٦٩ ٢٧٠ ٢٧١ ٢٧٢ ٢٧٣ ٢٧٤ ٢٧٥ ٢٧٦ ٢٧٧ ٢٧٨ ٢٧٩ ٢٨٠ ٢٨١ ٢٨٢ ٢٨٣ ٢٨٤ ٢٨٥ ٢٨٦ ٢٨٧ ٢٨٨ ٢٨٩ ٢٩٠ ٢٩١ ٢٩٢ ٢٩٣ ٢٩٤ ٢٩٥ ٢٩٦ ٢٩٧ ٢٩٨ ٢٩٩ ٣٠٠ ٣٠١ ٣٠٢ ٣٠٣ ٣٠٤ ٣٠٥ ٣٠٦ ٣٠٧ ٣٠٨ ٣٠٩ ٣١٠ ٣١١ ٣١٢ ٣١٣ ٣١٤ ٣١٥ ٣١٦ ٣١٧ ٣١٨ ٣١٩ ٣٢٠ ٣٢١ ٣٢٢ ٣٢٣ ٣٢٤ ٣٢٥ ٣٢٦ ٣٢٧ ٣٢٨ ٣٢٩ ٣٣٠ ٣٣١ ٣٣٢ ٣٣٣ ٣٣٤ ٣٣٥ ٣٣٦ ٣٣٧ ٣٣٨ ٣٣٩ ٣٤٠ ٣٤١ ٣٤٢ ٣٤٣ ٣٤٤ ٣٤٥ ٣٤٦ ٣٤٧ ٣٤٨ ٣٤٩ ٣٥٠ ٣٥١ ٣٥٢ ٣٥٣ ٣٥٤ ٣٥٥ ٣٥٦ ٣٥٧ ٣٥٨ ٣٥٩ ٣٦٠ ٣٦١ ٣٦٢ ٣٦٣ ٣٦٤ ٣٦٥ ٣٦٦ ٣٦٧ ٣٦٨ ٣٦٩ ٣٧٠ ٣٧١ ٣٧٢ ٣٧٣ ٣٧٤ ٣٧٥ ٣٧٦ ٣٧٧ ٣٧٨ ٣٧٩ ٣٨٠ ٣٨١ ٣٨٢ ٣٨٣ ٣٨٤ ٣٨٥ ٣٨٦ ٣٨٧ ٣٨٨ ٣٨٩ ٣٩٠ ٣٩١ ٣٩٢ ٣٩٣ ٣٩٤ ٣٩٥ ٣٩٦ ٣٩٧ ٣٩٨ ٣٩٩ ٤٠٠ ٤٠١ ٤٠٢ ٤٠٣ ٤٠٤ ٤٠٥ ٤٠٦ ٤٠٧ ٤٠٨ ٤٠٩ ٤١٠ ٤١١ ٤١٢ ٤١٣ ٤١٤ ٤١٥ ٤١٦ ٤١٧ ٤١٨ ٤١٩ ٤٢٠ ٤٢١ ٤٢٢ ٤٢٣ ٤٢٤ ٤٢٥ ٤٢٦ ٤٢٧ ٤٢٨ ٤٢٩ ٤٣٠ ٤٣١ ٤٣٢ ٤٣٣ ٤٣٤ ٤٣٥ ٤٣٦ ٤٣٧ ٤٣٨ ٤٣٩ ٤٤٠ ٤٤١ ٤٤٢ ٤٤٣ ٤٤٤ ٤٤٥ ٤٤٦ ٤٤٧ ٤٤٨ ٤٤٩ ٤٥٠ ٤٥١ ٤٥٢ ٤٥٣ ٤٥٤ ٤٥٥ ٤٥٦ ٤٥٧ ٤٥٨ ٤٥٩ ٤٦٠ ٤٦١ ٤٦٢ ٤٦٣ ٤٦٤ ٤٦٥ ٤٦٦ ٤٦٧ ٤٦٨ ٤٦٩ ٤٧٠ ٤٧١ ٤٧٢ ٤٧٣ ٤٧٤ ٤٧٥ ٤٧٦ ٤٧٧ ٤٧٨ ٤٧٩ ٤٨٠ ٤٨١ ٤٨٢ ٤٨٣ ٤٨٤ ٤٨٥ ٤٨٦ ٤٨٧ ٤٨٨ ٤٨٩ ٤٩٠ ٤٩١ ٤٩٢ ٤٩٣ ٤٩٤ ٤٩٥ ٤٩٦ ٤٩٧ ٤٩٨ ٤٩٩ ٥٠٠ ٥٠١ ٥٠٢ ٥٠٣ ٥٠٤ ٥٠٥ ٥٠٦ ٥٠٧ ٥٠٨ ٥٠٩ ٥١٠ ٥١١ ٥١٢ ٥١٣ ٥١٤ ٥١٥ ٥١٦ ٥١٧ ٥١٨ ٥١٩ ٥٢٠ ٥٢١ ٥٢٢ ٥٢٣ ٥٢٤ ٥٢٥ ٥٢٦ ٥٢٧ ٥٢٨ ٥٢٩ ٥٣٠ ٥٣١ ٥٣٢ ٥٣٣ ٥٣٤ ٥٣٥ ٥٣٦ ٥٣٧ ٥٣٨ ٥٣٩ ٥٤٠ ٥٤١ ٥٤٢ ٥٤٣ ٥٤٤ ٥٤٥ ٥٤٦ ٥٤٧ ٥٤٨ ٥٤٩ ٥٥٠ ٥٥١ ٥٥٢ ٥٥٣ ٥٥٤ ٥٥٥ ٥٥٦ ٥٥٧ ٥٥٨ ٥٥٩ ٥٦٠ ٥٦١ ٥٦٢ ٥٦٣ ٥٦٤ ٥٦٥ ٥٦٦ ٥٦٧ ٥٦٨ ٥٦٩ ٥٧٠ ٥٧١ ٥٧٢ ٥٧٣ ٥٧٤ ٥٧٥ ٥٧٦ ٥٧٧ ٥٧٨ ٥٧٩ ٥٨٠ ٥٨١ ٥٨٢ ٥٨٣ ٥٨٤ ٥٨٥ ٥٨٦ ٥٨٧ ٥٨٨ ٥٨٩ ٥٩٠ ٥٩١ ٥٩٢ ٥٩٣ ٥٩٤ ٥٩٥ ٥٩٦ ٥٩٧ ٥٩٨ ٥٩٩ ٦٠٠ ٦٠١ ٦٠٢ ٦٠٣ ٦٠٤ ٦٠٥ ٦٠٦ ٦٠٧ ٦٠٨ ٦٠٩ ٦١٠ ٦١١ ٦١٢ ٦١٣ ٦١٤ ٦١٥ ٦١٦ ٦١٧ ٦١٨ ٦١٩ ٦٢٠ ٦٢١ ٦٢٢ ٦٢٣ ٦٢٤ ٦٢٥ ٦٢٦ ٦٢٧ ٦٢٨ ٦٢٩ ٦٣٠ ٦٣١ ٦٣٢ ٦٣٣ ٦٣٤ ٦٣٥ ٦٣٦ ٦٣٧ ٦٣٨ ٦٣٩ ٦٤٠ ٦٤١ ٦٤٢ ٦٤٣ ٦٤٤ ٦٤٥ ٦٤٦ ٦٤٧ ٦٤٨ ٦٤٩ ٦٥٠ ٦٥١ ٦٥٢ ٦٥٣ ٦٥٤ ٦٥٥ ٦٥٦ ٦٥٧ ٦٥٨ ٦٥٩ ٦٦٠ ٦٦١ ٦٦٢ ٦٦٣ ٦٦٤ ٦٦٥ ٦٦٦ ٦٦٧ ٦٦٨ ٦٦٩ ٦٧٠ ٦٧١ ٦٧٢ ٦٧٣ ٦٧٤ ٦٧٥ ٦٧٦ ٦٧٧ ٦٧٨ ٦٧٩ ٦٨٠ ٦٨١ ٦٨٢ ٦٨٣ ٦٨٤ ٦٨٥ ٦٨٦ ٦٨٧ ٦٨٨ ٦٨٩ ٦٩٠ ٦٩١ ٦٩٢ ٦٩٣ ٦٩٤ ٦٩٥ ٦٩٦ ٦٩٧ ٦٩٨ ٦٩٩ ٧٠٠ ٧٠١ ٧٠٢ ٧٠٣ ٧٠٤ ٧٠٥ ٧٠٦ ٧٠٧ ٧٠٨ ٧٠٩ ٧١٠ ٧١١ ٧١٢ ٧١٣ ٧١٤ ٧١٥ ٧١٦ ٧١٧ ٧١٨ ٧١٩ ٧٢٠ ٧٢١ ٧٢٢ ٧٢٣ ٧٢٤ ٧٢٥ ٧٢٦ ٧٢٧ ٧٢٨ ٧٢٩ ٧٣٠ ٧٣١ ٧٣٢ ٧٣٣ ٧٣٤ ٧٣٥ ٧٣٦ ٧٣٧ ٧٣٨ ٧٣٩ ٧٤٠ ٧٤١ ٧٤٢ ٧٤٣ ٧٤٤ ٧٤٥ ٧٤٦ ٧٤٧ ٧٤٨ ٧٤٩ ٧٥٠ ٧٥١ ٧٥٢ ٧٥٣ ٧٥٤ ٧٥٥ ٧٥٦ ٧٥٧ ٧٥٨ ٧٥٩ ٧٦٠ ٧٦١ ٧٦٢ ٧٦٣ ٧٦٤ ٧٦٥ ٧٦٦ ٧٦٧ ٧٦٨ ٧٦٩ ٧٧٠ ٧٧١ ٧٧٢ ٧٧٣ ٧٧٤ ٧٧٥ ٧٧٦ ٧٧٧ ٧٧٨ ٧٧٩ ٧٨٠ ٧٨١ ٧٨٢ ٧٨٣ ٧٨٤ ٧٨٥ ٧٨٦ ٧٨٧ ٧٨٨ ٧٨٩ ٧٩٠ ٧٩١ ٧٩٢ ٧٩٣ ٧٩٤ ٧٩٥ ٧٩٦ ٧٩٧ ٧٩٨ ٧٩٩ ٨٠٠ ٨٠١ ٨٠٢ ٨٠٣ ٨٠٤ ٨٠٥ ٨٠٦ ٨٠٧ ٨٠٨ ٨٠٩ ٨١٠ ٨١١ ٨١٢ ٨١٣ ٨١٤ ٨١٥ ٨١٦ ٨١٧ ٨١٨ ٨١٩ ٨٢٠ ٨٢١ ٨٢٢ ٨٢٣ ٨٢٤ ٨٢٥ ٨٢٦ ٨٢٧ ٨٢٨ ٨٢٩ ٨٣٠ ٨٣١ ٨٣٢ ٨٣٣ ٨٣٤ ٨٣٥ ٨٣٦ ٨٣٧ ٨٣٨ ٨٣٩ ٨٤٠ ٨٤١ ٨٤٢ ٨٤٣ ٨٤٤ ٨٤٥ ٨٤٦ ٨٤٧ ٨٤٨ ٨٤٩ ٨٥٠ ٨٥١ ٨٥٢ ٨٥٣ ٨٥٤ ٨٥٥ ٨٥٦ ٨٥٧ ٨٥٨ ٨٥٩ ٨٦٠ ٨٦١ ٨٦٢ ٨٦٣ ٨٦٤ ٨٦٥ ٨٦٦ ٨٦٧ ٨٦٨ ٨٦٩ ٨٧٠ ٨٧١ ٨٧٢ ٨٧٣ ٨٧٤ ٨٧٥ ٨٧٦ ٨٧٧ ٨٧٨ ٨٧٩ ٨٨٠ ٨٨١ ٨٨٢ ٨٨٣ ٨٨٤ ٨٨٥ ٨٨٦ ٨٨٧ ٨٨٨ ٨٨٩ ٨٩٠ ٨٩١ ٨٩٢ ٨٩٣ ٨٩٤ ٨٩٥ ٨٩٦ ٨٩٧ ٨٩٨ ٨٩٩ ٩٠٠ ٩٠١ ٩٠٢ ٩٠٣ ٩٠٤ ٩٠٥ ٩٠٦ ٩٠٧ ٩٠٨ ٩٠٩ ٩١٠ ٩١١ ٩١٢ ٩١٣ ٩١٤ ٩١٥ ٩١٦ ٩١٧ ٩١٨ ٩١٩ ٩٢٠ ٩٢١ ٩٢٢ ٩٢٣ ٩٢٤ ٩٢٥ ٩٢٦ ٩٢٧ ٩٢٨ ٩٢٩ ٩٣٠ ٩٣١ ٩٣٢ ٩٣٣ ٩٣٤ ٩٣٥ ٩٣٦ ٩٣٧ ٩٣٨ ٩٣٩ ٩٤٠ ٩٤١ ٩٤٢ ٩٤٣ ٩٤٤ ٩٤٥ ٩٤٦ ٩٤٧ ٩٤٨ ٩٤٩ ٩٥٠ ٩٥١ ٩٥٢ ٩٥٣ ٩٥٤ ٩٥٥ ٩٥٦ ٩٥٧ ٩٥٨ ٩٥٩ ٩٦٠ ٩٦١ ٩٦٢ ٩٦٣ ٩٦٤ ٩٦٥ ٩٦٦ ٩٦٧ ٩٦٨ ٩٦٩ ٩٧٠ ٩٧١ ٩٧٢ ٩٧٣ ٩٧٤ ٩٧٥ ٩٧٦ ٩٧٧ ٩٧٨ ٩٧٩ ٩٨٠ ٩٨١ ٩٨٢ ٩٨٣ ٩٨٤ ٩٨٥ ٩٨٦ ٩٨٧ ٩٨٨ ٩٨٩ ٩٩٠ ٩٩١ ٩٩٢ ٩٩٣ ٩٩٤ ٩٩٥ ٩٩٦ ٩٩٧ ٩٩٨ ٩٩٩ ١٠٠٠

وقد قبل في معنى (بار) ما أشار إليه دة الدين وفعول في قصيدة، ولذكروها بكما لها
لأنها تحت على لطائف وإشارات ومعارف وتنبهات، واستماعات.

وهي

إن في الأثر الساع عند من لا يستطاع
فلما حلق باطن فؤاده لولا دواع
لم ينجس في كونه من شخصين نراغ
كتب أخود على صفه إلا ارتداداً
لا لمجرد لا ولا منادى. ورواع
مادا بمنزلة في وحود في السماع
وإذا لم يسطع في ارتداد. وأسماع
وإذا لم يسطع في انكماش. وإسماع
أنا من هذا. وهى وهذا وتلاع
فكثير يزل، ولطيف. في ارتداد
لنى بالشر الحاضر، كما انحصر ياع
فانصرفا هاهنا، وانصرفا في الدواع
ما لمشتمس النور في حضرة النور شعاع
أعما إنشرفها حررت تنوذة السماع
ليس لواء أن حصل الموقف أنشراع
هبة منه على عند فؤاد والسماع
إنما قالوا «على» خضوب الانشراع
حضرة النور لها مصداق الطبع الطماع
فلما قالوا على لم ينجس للاثراع
ثم لما حرثوا لثري كتب الطماع
أظهروا ما كان في النفس من حرك فداغ
ومنى الأثر على ما منى فيه. وضاع
حسب الحق أمرو. تترك الحق، وضاع

الراية^{١١} ورجو أن يصل... إلى بعض ما يريد

فقال له: لا عدك بالتقصير إلى دي النون المصري فإنه قد ساد الخذلان في وقته

فقال له: اقصد ما إليه، فخرجنا فلما كنا في بعض الطريق اعترضهم راي فقال أحدهما لصاحبه: فب حتى أزل فأعزف مقدار المال فلما كان في وسطه علب عليه الماء فأخذه.

فقال له الآخر: من الخط المعبود من هنا بعيد قال: فمال رأسه من وسط الماء. فقال: ليس كما يا أخي لكني طست أي أنت

قال: من الآخر تياه ودخل الماء ليقبذه فماتنا جميعاً

تحذير

قال عمر بن عبد الله الأسيهاني، تـ الحسين بن أحمد الأسيهاني حدثني محمد بن عبد الله الأردبائي عن دي النون المصري أنه قال

من مال إلى الخبازات وقعب به الماعذات

نصيحة ووصية

وبالإسناد قال ده النون

اصحب الدنيا بما يصرك تلقى في الغيامة ما يسرك.

نعت الغيب الصادق

قال نجاد أحمد بن الحلي، تـ يوسف بن الحسن الرادي قال سمعت ذا النون المصري يقول: أعلموا أن الغيب لله لا يحضم عبده إلا بما لله لأنه لو لم يرضه الله لم يرضه الله عليه من الماء، ويسعي له أن يرى عليه أثر ذلك من فحش الدنيا لأنه من الخيال أن نجتمع في القلب محب الدنيا ومحب الله لأنه من أحب الله لم يفلح إلى غيره.

عرهان

وبالإسناد قال ده النون: صلاح القلب مباحة أفضل من عبادة النفاق

١١) ده سلیمان. ده حصه لـ... الخبازات وشم عبد الرحمن بن عطاء وهو من أهل إمارة... من أهل دمشق
 مراد أنه سئل: ... له منه ٢٤٤ ... وأما الحديث فيلحق مجموعة خبره من أسناده والرواية
 بعد ربحه في ... طبقات الصوفية السلس، ١٥٠٥ أم صبه حلة الأولياء، ١٥١٠. الشنبري الرسالة ١٩
 من شد الدنيا والهيأة ...

[١١] كلمة الحضرة

والإمام ساد عن أبي المسير قال سئل ذو النون وأنا حاضراً عن قول الله عز وجل
 ﴿فَلَمَّا فَصَلَ بِرَبِّهَا وَلَظِقَ بِرُوحِهَا كَهَاجًا﴾^(١)

توت كتاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يحتشم ركباً إذا رآه.
 فقال ذو النون أرى كتاباً يزعم احتشم النبي صلى الله عليه وسلم، إذا قيم لالتعاضد شيء،
 كانت العاقبة قد حلت رسول الله صلى الله عليه وسلم محلاً، وإذا كانت عارة عند ربه.
 قوله في تعوذ اللاء

قال أبو الحسين الحلي: ما عند الله من سهل الرائي، ثم سليم الخراسي قال: قال ذو النون.
 قلب أهل الهدى من اللاء، فإذا أراد الله أن يهدي الملاء، حسبه في قلوب أهل الأهواء،
 فيصيح إلى الله بالاستغاثة واخرجه من قلوب أهل الهوى
 وقال ذو النون هي الحال التي استعيا بها العارف.

قال نوح بن أحمد الحلي: وسئل عن الحسين الرائي يقول سمعت ذا النون المعصومي
 يقول: «سئل ما أغلب الأخوال» التي استعدها العارف قال روية كل شيء منه ورجوعه في
 كل شيء إليه وسؤاله إياه كل شيء..

(تقاسم المعرفة)

والإمام ساد سئل ذو النون عن المعرفة فقال

المعرفة حال ثلاثة أوجه

ومعرفة بالوجدان من علم القلب على أساس الحقيقة بطريق الكشف والبصيرة

ومعرفة بالعادة من طريق العقل على أساس التوحيد بتدليل الواحد

ومعرفة بالقدرة من طريق الاجتهاد على مذهب الصفاء في بيان الإحسان والتعبد.

(طبقات الموحدين)

والإمام ساد قال ذو النون

طبقات الموحدين أربعة

طبقة عرفت في التورق

١ - الحسين بن أحمد الحلي: وسئل عن الحسين الرائي يقول سمعت ذا النون المعصومي

٢ - قال ساد: «سئل ما أغلب الأخوال» التي استعدها العارف قال روية كل شيء منه ورجوعه في

(حكمة نالعة)

وبه قال قال بكران بن أحمد الحلي: أما يوسف بن الحسين قال: سمعت ذا النون يقول من رآب العوافف سلم.

قال: وسمعته يقول من نهان المباحة عافه الله تعالى بالعمد.

(في الحياء)

وبالإسناد قال: قال ذو النون بن إبراهيم المصري رحمه الله استنج من الله أن تسأله ما تحب وإناني ما يحرم.

(مستهى المعرفة وكمالها)

قال محمد بن أحمد بن مسعود قال ذو النون أعرف الناس بالله أشدهم خيراً فيه.

قال: وسئل عن كمال المعرفة بالنفس، فقال سمع الله بها

(أدب وتغذير)

قال بكران بن أحمد الحلي: يوسف بن الحسين قال سمعت ذا النون يقول

إن سرورك بالمعصية إذا ظلمت بها أقد من العصاة

(اطلاع شريف)

قال عبد الواحد بن زحر: أما أبو بكر السائح، سمعت يوسف بن الحسين سمعت ذا النون يقول

من اطلع على الأمدار التي هي في المنوب بعد استشف على بعض ما هي العيوب

(اشواق واشتياق)

قال إبراهيم بن محمد المالكي ما أحمد بن يوسف قال سئل ذو النون عن اشتغاف

الاستداف فقال إذا اشتاقوا شياقي، قرب من باب الخلق، وقرب من كأس المذاق، فتأق واشتاقوا

(حفظ إلهي تمنى هو في الوقت على حال لا نرتضي)

قال بكران بن أحمد الحلي سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول: كنت مع ذي النون

المصري على شاطئ نهر، واقفاً، فحدثنا فداً صمدية خرج من العدير، فركبها، فركبها، وحمل الصمدية يسبح حتى غره، فقال ذو النون

إن هذا العمره سناً، فامض يا صمدية نحو عار الردة فإنه حل بانه سكران، وإذا حزن

قد حانت. فصعدت من ناحية سرته إلى صدره، وهي تطلب أدبه، فاستحكمت العقر من
أحده فصرخا، فانتقلت، فالتفت، وشرل العقر. ورجع إلى العذراء، فحانت الصعد:
وكرست وعصرت. وحرك ذو اللون الرجل النائم، ففتح سببه فقال
يا فتى اعلم مما نكأتك الله، هذه العقر حانت فقبلت هذه الحية التي أرايتك. ثم أتنا ذو
اللون يقول

يا عافلاً واخلع بطنك يا عسرته من كل شوره يذث في الطلم
كيف تساق العقبون عن ملثك تأتيه منه فواقض الشعيم
وربع الشاب رأسه وعص وقال: إلهي هذا فذلك عن عصاك، فحيف وفكك عن يطيعك أتم
وكي

فقات إلى أس

فقال: إلى العالة. والله لا عذت إلى المدي أدأ

[هنية غالبية]

حدثنا الثقة الإمام عبد الرحمن بن هلال، ثنا ابن يونس الجبلي، ثنا محمد بن الفضل
المرادي، ثنا أبو علي إسماعيل بن عبد الرحمن الصائري، ثنا أبو سعد، ما أنو عبد الله محمد
ابن أحمد، المضا محمد، ثنا الحسن بن رقيق، ثنا أحمد بن جعفر السمسار.

قال سمعت دا النوب يقول دخلت إحميم الصعد، فاحلت في بعض البراري، وسمعت
صو، ولم أر شخصاً وهو يقول ما أنا الصعد أقبل على، فأتعت الصوت فإذا أنا بوسه قد
خرج من موضعه. فقال لي أنت ذو اللون المضي؟

قلت: نعم.

فقال لي أنت إله أهل رمالك

قلت يا عبد الله سدا قال

فقال لي: يا أنا الفيص، أليس قولون إله الدنيا ليس تروى عبد الله حياح موصدة، ما عذو
في الآخرة حين لخب

فقلت له: وكيف رعد في الآخرة؟

قال: رعد له في حسها وبناها، وترجم إلى الله في السط حلت عقده، ثم أمسك عي
ورجع

والحسين ولأنت بعثت عليهما معا فدا أختي عليا من أسياره. مثل القدر وغيره. وإن الله يفعل ما شاء ويحكم ما يريد.

(فوق و عرفان)

وبه قال. قال بكر بن من أحمده الجليلي: سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النور يقول: إني خائف من الله في صدقك بطلان ما سمعت من الحكمة من قبلك.

(دلالتل محبة ورحاء)

وقال قال محمد بن أحمد ثنا يوسف بن الحسين الرازي سمعت ذا النور يقول لم يحب الله من لم يحب خلقه، ولم يرش الله من لم اتق نفسه

(متى بحباب الدعاء)

فانه قال قال محمد بن مالك يصران لاني ما كوجه سمعت علي بن أحمد الترمذي قال سمعت أبا العباس العباسي، وكان قد أتى عليه مائة وسبعة وعشرون سنة

يقول «ذكر حكاية السس الذي يده ذو اللون هي قم الرصاص، كما تقدم في باب الامانة
قال العباسي فلما نغرق الساس عمه، وهتسى مير عند تعلقت به، وقلت: اُرى معلق اسمه الماء
الاعظم

فقال لي يا هذا معي عني.

فَقَالَ لَا تَخْزِي أُمِّي حَتَّى يَخْزِيَ عَلِيٌّ وَيَقَالَ لِي يَا عَدُوَّ ابْنِ قَلْبِكَ مَا جَاءَ بِكَ هَذَا

وقوله أحبرني:

عصی استیجاباً سر شیخ صاحب کرامات من اہل بانڈا میں برسرہ، ولقبہ خیالی لہ احمد
اس صید پر من وادی انتہ من شرق الائنس قال ای حلت من بدہ

وَقَاتِئُهُ مَا هُوَ اسْمُ اللَّهِ الْأَعْظَمُ. وَأَحَدُ حَصَاةٍ مِنَ الْأَرْضِ مَرَامِيهَا وَأَطْلُقُ. فَيَهْبِطُ مِنْهُ
أَنْ الْعَدَدَ إِذَا صَبَقَ وَتَمَّ. فَهُوَ ذَلِكَ

وقد حثي مثل هذا عن أبي زيد السقطامي فقال أرويا الأصغر حين أركبه الأعظم. ثم
وتحبه. وقال. أسماء الله كلها عظيمة ولكن الصديق وحيد أي اسمه شئت وقد أتيا إله خيرا

النسخة أنه العباس بن العريف الصنهاجي^(١)، وأبو مدين، وحيد العرب المهدوي، والجماعة كلها على هذا الجور، جماعة الخلق حاضرة

(مواظب القلوب)

وه قال قال عبد العز بن الفضل سمعت يوسف بن الحسين يقول: سمعت ذا النون يقول قلب أهل الخبة محترقة نار الخبة وقلوب أهل المعرفة نازلة إلى مبدان الله، وقلوب أهل الولاية سقر إلى صاحب الولاية ثم ألتأ يقول

اخوف أمر صبي والسوق أحرسى وألح أبططسي وألح إثنيسي

وه قال وقال بكاء بن أحمد الحلبي سمعت بوملف بن الحسين يقول سمعت ذا النون المصري يقول إذا كان استغفارنا كلاماً تطاعنا ماماً وهذا شرط محقق

دوق وشوق

والدوق عبد الغوم أول مبادئ التحلي. سدا حكي عنهم ذوق ريادة

والذي أقول به

أن الذوق أول مبادئ التحلي الاتصال من مقام الأس والجمال وهو الذي يورث الاشتياق، فإن التحليات على صوب مختلفة، قد ذكرنا في كتاب (التحليات)^(٢) منها نحو (مائدة شهي) وعشرة، متعيرة بعضها من بعض

وه قال قال إبراهيم بن محمد المالكي ما أحمد بن يوسف النبادي سمعت ذا النون يقول حبه السوق، وما معنى الشوق، فقال

شوق فاستاق، ودوق قطاب له المذاق. فهو إلى نومه نال، في إلى حاروة الاشتياق نال

(حكمة)

قال محمد بن أحمد السيراجي بأخبار سمعت قسيم علام الرفاق^(٣) يقول سمعت

(١) أنه العباس بن العريف الصنهاجي هو أحمد بن محمد بن موسى بن عطاء بن الصنهاجي الأندلسي البني، المعروف بابن العربي، ولد للعباس بن العريف ص ٣٠٠ إجازة وله عماد بها ٤٠٠ هـ شهر جمادى الأولى سنة ٨١٣ هـ، وهو ابن سنة ٥٣٦ هـ له مؤلفات منها معاني الناس، ومطلع الأنوار ومنايع الأسرار، وغيرها

خط ابن الجار، ٦٦١، من أبحاث شعرافة الدقه، ١٦١٤، نسخة معجم للزلف، ١٦٤٢

(٢) كتاب التحليات، طبع سنة ١٢٤٠ هـ، كتاب مقام صمد، وهو من مؤلفات ابن عربي الذي له شرحه وأربعة

(٣) قال ابن عربي في كتابه في إجابات أسئلة من أراد المهدى من آثاره من سمعت محمد بن الحسين السلفي رحمه الله يقول سمعت أحمد بن أحمد يقول سمعت أبا علي بن مينا يقول انقلب وجهه بعد أن من حبه من أن يمدى في الكواكب الدقه اسمه إلى علي الرفاق هذا الخط

نسخة أحمد بن الرماله ٢٢، الشارح الكواكب الدقه، ١٣٠١

(حصعة المحروون)

وہ کہتا تھا

قال أحمد بن الحسين سمعت الحسن بن سعيد^(١) قال: قلت لذي النون الأعور:

لو اُنت دا المرد، اُنت دا روح قنطہ و عین اُرفقہ، و فلت قریح، و طریف حریح، و جسم
 نحیل، و دال دجہ، لا یطیق الرقاد، ولا یرف حیر الشہاد، قد ساءہ طرقتہ، و دنا مہ حنقہ،
 و مہ محتجب، و لہ محتجب، کیم الہموم، کیم الہمد، مستوحش من ذکر الخلق، و اُنس
 ذکر رب العالمین، تم کی حتی مٹی علیہ

(صفات الشخصية)

وہ قال:

قَالَ غَدَّاءُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ - رَحِمَهُ - تَبَا مُحَمَّدٌ بْنُ أَحْمَدَ الدَّيْلَمِيَّ، تَبَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
اِثْنَيْتَيْ عَشَرَ سَمِعْتُ ابْنَ أَبِي يَحْيَى

إِذْ لَكُمْ عَذَابٌ جَعَلَهُ الْغَمَامُ ذُرًى فَالْحَمَّةُ. وَإِذْ جَاءَتْكُمْ أَنْجُسُهُمْ وَجَعَلُوا الذُّرَّ عِظًا مَرَاهِمَ
مِنْ أَنْجُسِهِمْ وَالْمَرْبُ نَقِصَ أَغْيُسِهِمْ وَقِيَامَ اللَّيْلِ. وَجَاءَ اسْرَارُهُمْ وَجَعَلُوا الْعِصَامَ عِزَادَ أَنْجُسِهِمْ
وَجَعَلُوا الصِّدْقَ لَعْنًا أَنْجُسُهُمْ

(شرح أعلام الفصح)

وہہ قائل

قال في مصنفه في المذهب يقول

من أرمي عابداً ساحل البحر من بيت دلائل الإقبال.

ومن خبرت من ذوي الظلماء سالم من عتات العدل.

ومن استعماله في الموضع فوق علي حجر معادن الكبد.

ومن كتب مراكب الخوف مر في حماه البستان

[illegible]

فسمو وقال لي إني منرت أحرار قلبي من عسبي صوماً لها، وأسلمت روعي إلى الله
والحرز وبقيت جسمي للعناء والسم، فحسبي ليس يعلم ما ألقى
فقات وهو يحكي هذا.

وقال ولم لا يحكي، ألم تسمع قول الأول:

وَقَالَتْ مَا يَأْتِيكَ مِنْكَ سَاءٌ وَعَهِدِي بِأَخْسَامِ أَغْنَيْنِي تَشَقُّمٌ

وَقُلْتُ لَهَا فَلَيْسَ مَحْتَمِي لَمْ تُبَحِّحْ الْحَمِي حَمِي بِالْهَوَى لَيْسَ بِغَلَامِ

ثم قال: أما علمت أب من صبار متيناً أحفاد كما قال الأول

ولها سرائر في الصمير طويئرها كتم الصمير بأنها في باطنه

والله ههنا أشار الآخر بقوله

أَجِبْتُ قَلْبِي وَمَا دَرَى سَدِّي وَلَهُ دَرَى مَا أَفَامَ عَنِ السُّمَمِ

نعت أولياء الرحمن:

هَذَا الَّذِي يَمْنُونُ بِأَنَّ الْأَرْضَ هِيَ أُولَئِكَ حَاضِرُهُمُ الْخَاطِلُونَ قَالُوا سَاءَ مَا يَكُونُ^{١١}

والاستاذات قال عمرو بن يحيى الأرميني^(٩) ثنا العباس بن يوسف الشكلي، ثنا سعيد بن

عَلَّمَانَ الْحَيَاةِ قَالَ صَنَعْتُ هَذَا الْمَوْنِ الْمَضَرِّي يَقُولُ

إِنْ أُولَئِكَ الرَّحْمَنُ يَشَاءُ إِلَى جَمْعٍ صَغِيرَةٍ أَبْهَمَ، وَدَوَّاهُ عَلَى حَرِّ مَحْتَمَلِهِ، فَاعْتَمَدَ فَرَا مَعَهُ رِي

الشراء، فسئل عليهم كل واحد من عرض دهر لقاء بهم، فألعت القلوب شرك الرأفة، فهم

المحررون النعمان والمكرويون المهيمنون معجواً بما المقطعة هيكلت عايهم معجواً

الأشغال. فحان مطالبهم قد كفرهم لا تعاقبهم العادة ولا يفرحونها. أول أنعامهم مسموم

وَأُخْرَاهَا، وَبِأُولَئِكَ نَفِخُ نَفْخًا مَرَّةً وَاحِدَةً. قَدْ مَكَتَ إِلَيْهِمْ الْعُيُوسُ مُخِصًّا، فَالْعُزْرُ وَالْمُؤَسَّ

قد تطاولت عليهم الأحرار فحذروا لهيئة قضاويهم

(بعت المستهائم)

وبالأمس قال جراح من أئمة الحلبي سمعت يومئذ من الحسين الأبري يقول سمعت ذا

الأول المعبري يشعل

[illegible]

١٦٦ د. د. يحيى الزبيح: هو الخادم، المسمى الزخاري أو الخادم حقيق من غير مبيع له حياه ومنه ان كان وصفي عليه

الفقه والمفهم عرب : اسمه الفقه منه الفقه

أهم طبقات الخيطاط ٣٥٧، للمصنف

إلى الله عبادة ذات فائدة لهم كما يدور الآلة^(١) لأنه دونهما، هذبت بها ولكن حصرم فيها
حكمة اليهود فتعصمت وهي متعصمة بالاشتغال

إن الحيرة التي ترقد تذهب بطلعي فتصمحل وحمة اليهود لا انطباع لها ولا انقضاء هي
كل وقت بالسوق والحب مشتتة اشتغل الحوى وانحط على الصبر، فعصرم المكروب، فهم
اجتماع حكي لا اجتماع في التمسك بين الحوى والصبر حتى حذبت حيرة اليهود، وأفاق
فأوقدتها، فلما استوفدت ماها سببه فقدحها، فاشتغل الحوى بالاشتغال وانتحل الصبر
تعصمت الحيرة فثقلها، وحكي سطوة القسار عليها فوقع أخيرة على الحوى والصبر
فيما حدة إلى القدر والعليان أقرب إلى المكروب واليهود، أي راحة يكون لقلب
تعصم منه حيرة الهرن

يا أهل اليهود انتعلتم وإلى القليل تعصمت
ونقره بلتم اتعنا فعلا الراحة فثقلوا فعلا تنقصون
انكرا إلى متنتهم والكثرة فعلا سرى الطليل فترحون
إلا قبل لكم، ارتنوا، ونقر عمره فارتلوا، وإلى وحكي فانظروا، هالك ترحوا، وتتموا،
أدكم قد أدتم تعنا، تم دكي وقال صوبي لهم، ملوس لهم

أيما الأترب المتشد الزاهب مع وزن الألفاظ، فنامت الحروف، ليس هذا عشتك، هذا كلام
الحال عليه ساهار اوجد المقام المعاني ووروة إن تحت ذا مكر صحيح، وفطرة سليمة،
وإيمان وحي، ومثل منكرتي، ولولا التطويل لأوضحنا لك حسن ما أتت به هذه الألفاظ
الجميلة، وهذا التحيف الجاهر هو صبح راسب بقة وممواله، لا حسن كل صبح بموالتك يا
طاهري، فتعجب وتعجب، سلم تسلم، والزم التواضع نعم، والسلام

كلام حال مرتضي فيما يتعلق بأخيه والرضا

بالإسناد قال قال إبراهيم بن محمد المالكى: ثنا أحمد بن يوسف العدادي قال سمعت
دا النور، وعمل على أخيه والرضا، فتعجب الصعداء، راع فلوب الخير ترعى الرضا، وراح
الغلوب حتى قرحتهم، ثم ألقى بها الحر فأكبدها، فحمل مع الحمد داء فيها داحض، فأحمد
نحمد الحمد حباب الحر، فذهب بالهموم حتى أفرحها، ووقع فيها دواء الرضا مع دواء
الحبه، فطارت بسما ضياء أشد حياء من حلقان أحبة الطير، فتسكى الحوى إلى الصبر
وتسكى الصبر إلى المحزون، فسكى، وتسكى، وتسكى تشكياً إلى المستخى، فأطهر النجى.

يا أحيي أوصدت نفوس العظمى والرفاة له، حيث لا يراك أحد إلا الله، والاستعداد لما ليس
لأحبات فيه حيلة، فاحسرك ألمك عن قاع العافين، وأصه من رقدة الموت وشغل المساكين، فإن
الربما يمدد المساكين، ولا يمدد من أظلم السلك، وتساغل بالهيب من العبد، فإن لم يوالك
مقاراً بربك، يمددك فيه عن الدقيق الخفي، والحليل الخافي، ولا تأمر يا أحيي، فإنه يسألني
وهذا لك عن وسوسه الصدور والحيلة العير، وأصعب الأسماء.

(بقی صاف)

وَالْإِسَادُ قَالَ حَدَّثَنَا أَبُو الرَّحِمِ قَالَ حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ أَحْمَدَ الْحَلَبِيُّ، سَمِعْتُ يُونُسَ بْنَ

من المحال أن تذكره ثم لا يوجدك ذكره، ومن المحال أن تحب طعم دمه، ثم لا يشعلك به

(عليه السلام) العاقبة

والإسناد قال حدثنا علي بن أحمد التميمي، ثنا موسى بن أحمد بن عمر بن أبي
سمعوت بن يونس، ثنا أبو الموارث، ثنا يحيى بن عمار، ثنا أبو عبد الله

(د) منه قلبه، وحيث حوارجه بالعلم، و^{١٩} افتق بالاسم ظاهره، عند ذلك يستحق اسم العلم

(علماء هذه الأمة أنباء بني إسرائيل)^{١٢}

رَوَى هَذَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)، وَاسْمَعْتُ عِنْدَ الْعَجُوزِ الْمُهَذَّبِ فِي سَنَةِ عَامِ
 'سَعْنٍ وَحَمْدٍ - مَا يَبُولُ عِلْمَاءُ هَذِهِ الْأُمَّةِ - نِسَاءً سَائِرَ الْأُمَمِ، وَالْإِسْنَادُ قَالَ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ
 مُحَمَّدٍ الْمَوْزَانِيُّ، حَدَّثَنِي إِبْرَاهِيمُ بْنُ سَيْبَانَ، سَمِعْتُ أَنَا عِنْدَ اللَّهِ الْمُعَرِّي، سَمِعْتُ ذَا الْقَوْتِ
 الْمَصْرِي يَقُولُ:

[illegible][illegible]
$$v_{\text{eff}} = \frac{1}{N} \sum_i v_i^2 = \frac{1}{N} \sum_i \left(\frac{\partial E}{\partial \phi_i} \right)^2 = \frac{1}{N} \sum_i \left(\frac{\partial E}{\partial \phi_i} \right)^2$$

في هذه الأمة في كل ما به سنة فترة نبوت العلماء والحكام، ثم دعوت الله على عدد الأنبياء
وحكاماء، فمدحهم. الماتى إلى الله وهم مائة أنباء الرمان، وقد اجمعت الجماعة من أصحاب
العلماء والخشبة والاعمال. والمحدثين وبعض علماء اليوم على أنه لا بد من فائده بالحق في
وأس تلى مائة سنة

(مباحث نفسية)

والإمام قال حديثاً محمد بن أحمد بن محمد، محمد الله بن محمد بن ميمون، سمعت
ذا النور يقول في مباحثه

سيدى إمام تقييد، وإمام عتيق، وجهد جهيد، وأمل جيد، وشيطان همد، وعشتى كدود،
وعله حسود، وحلف روحود، ووفاء مقود، فكيف الحجة إلا بمصنعتك أيها المعصور

(ظرف وتذكر)

والإمام قال حديثي بخران بن أحمد الجيلي، وأحمد بن محمد المورعي، قال الجيلي
وسمعت من الحسن الرازي سمعت ذا النور يقول

كان لي حديث غلي، مكتوب

مدامعي فيك قريحات في اخضا منك سريرات

طوبى لمن مات وأخضائه من العاصي قريحات

وقال المورعي حديثاً ابن الحبيب الرازي قال: قرأت على عكار ذي النور المصري

واشقى حتى لا يرى في تيسه سوى أخلد فذ رطط يعطاه

تزووجه الأحرار حتى كأنما شفى حنطاً فأزاد طول سفاه

(سؤال الصادق مؤثر)

والإمام قال سمعت الحسن بن أحمد الرازي يقول سمعت أبا العباس الرازي يقول
سمعت يوسف بن الحسين الرازي يقول سمعت ذا النور يقول

إذا سألني أسألك وكان مستحقاً للعباد استعدت نصف الجواب من مسألك

(أما وصدق المريد)

قال حديثاً بخران بن أحمد الجيلي، ثنا ميسرة بن علي الإرماء^(١) سمعت يوسف بن

عن ابن مسعود قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

وقال حدثني يوسف بن عمر، أبو الفضل الخراساني، سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت
ذا النور يقول

ويحدثني أبو أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص في قلبي من حبه شيئاً
من براد في حب الله تعالى

وصية وصيحية

وبه قال حدثني محمد بن الحرقلي، ثنا الحسين بن إسماعيل، ثنا إسماعيل بن عيسى، عن
إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور

إن حقيقة الله أنتم من أن يقدم بها العباد، وإن نعم الله أكثر من أن يحصيها العباد، ولكن
أصبحوا تراباً، وأمسوا تراباً،

جواب عازف بما ثم [-] ١٧

قال حدثنا عبد الحميد بن نضر، سمعت محمد بن عبد الله الحارثي ١٨ يقول.

سمعت يوسف بن الحسين التريقي يقول

سئل ذو النور عن قول النبي صلى الله عليه وسلم: «أشد الناس دليلاً الأنبياء» ١٩

قال: لأنهم وجدوا الله لهم أخصاء وأخصاء، وإذا استوفته أحوال الشهود
لقول الواحد، أحضروا عن النور في جعلت المعنى ٢٠.

(١) ابن مسعود، رضي الله عنه، قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص في قلبي من حبه شيئاً من براد في حب الله تعالى. (٢) يوسف بن عمر، أبو الفضل الخراساني، سعيد بن عثمان الخياط قال سمعت
ذا النور يقول. (٣) أبو أنس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما نقص في قلبي من حبه شيئاً من براد في حب الله تعالى. (٤) إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور. (٥) إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور. (٦) إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور. (٧) إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور. (٨) إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور. (٩) إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور. (١٠) إسماعيل بن موسى قال قال ذو النور.

(١١)

(١٢)

(١٣)

(١٤)

(١٥)

(١٦)

(١٧)

(١٨)

(١٩)

(٢٠)

هو الحق المأكول

وإلى إسماعيل بن عبد الواحد بن خير، أحمد بن مكي، بن أحمد اللهمي^{١١}، ثم أبو الحسين الجواليقي، قال: قال أبو الهيثم المصري:

يسمى أطوار ثالثية إما: أ) شخص متعلق بأستار الكعبة، وهو، لكي يهتبه قدوت منه فقلب ما يخياك، فقال الملك عي يا ذا النور أصدق ما كيات. ودمع ما كيات، وأحياء قريجات، وأقداء فتزلمات، وحقول طلائعات وقلوب مطهرات. أما علمت أن لله مباداً موهوبه للعالم ما هذا أن حاله

(نعت اہل الوقت و عدول طریق)

والإمام علي بن محمد القاسمي، له كتاب الطهارة أحد من الطهارة بن محمد قال:

«جئت على ذي النور فقلت له أوصني فقال نعم

ثلاث موجودة، وأما مقبوضة، العلم موجود، والعمل في العلم مفقود، والعمل موجود
الإحاطة في العمل مفقود، والحب موجود، والصدق في الحب مفقود، وأما بقول:

أما النهار فانت زوك فلو به
حزعت إليك فموميه فلو به
وعصاة مثل القذاح نلصوا
البيت من اخسه شمل اليا
أخيت حاهو وطول حديثه
عافيه من بعد ما أتلتيه

(تحریر: کلپی و معرفت ادیب)

والله اعلم بالصواب: محمد بن أحمد الزاهد مؤلفاً^(١) كتاب يومئذ من أحسن مصنفات
العلماء بالله

أقسمت بعباك السامور وعفكات الفقير لا أجد ربيك حملة إلا أن لا أجد إلى ذلك

عشیدہ احمدیہ سے مراد وہ ہے جو ان کے اندر سے نکلتا ہے۔

[illegible]

المصدر: مركز دراسات ناويح التراث العربي، ٢٠٢٠، المسمى: الواقع والمآلات، ١: ١٠١، ١٠٢، ١٠٣، ١٠٤، ١٠٥، ١٠٦، ١٠٧، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١١، ١١٢، ١١٣، ١١٤، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٢، ١٢٣، ١٢٤، ١٢٥، ١٢٦، ١٢٧، ١٢٨، ١٢٩، ١٣٠، ١٣١، ١٣٢، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٥، ١٣٦، ١٣٧، ١٣٨، ١٣٩، ١٤٠، ١٤١، ١٤٢، ١٤٣، ١٤٤، ١٤٥، ١٤٦، ١٤٧، ١٤٨، ١٤٩، ١٥٠، ١٥١، ١٥٢، ١٥٣، ١٥٤، ١٥٥، ١٥٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩، ١٦٠، ١٦١، ١٦٢، ١٦٣، ١٦٤، ١٦٥، ١٦٦، ١٦٧، ١٦٨، ١٦٩، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٣، ١٧٤، ١٧٥، ١٧٦، ١٧٧، ١٧٨، ١٧٩، ١٨٠، ١٨١، ١٨٢، ١٨٣، ١٨٤، ١٨٥، ١٨٦، ١٨٧، ١٨٨، ١٨٩، ١٩٠، ١٩١، ١٩٢، ١٩٣، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦، ١٩٧، ١٩٨، ١٩٩، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٣، ٢٠٤، ٢٠٥، ٢٠٦، ٢٠٧، ٢٠٨، ٢٠٩، ٢١٠، ٢١١، ٢١٢، ٢١٣، ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٧، ٢١٨، ٢١٩، ٢٢٠، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٤، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٢٧، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٣٣، ٢٣٤، ٢٣٥، ٢٣٦، ٢٣٧، ٢٣٨، ٢٣٩، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٢، ٢٤٣، ٢٤٤، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥١، ٢٥٢، ٢٥٣، ٢٥٤، ٢٥٥، ٢٥٦، ٢٥٧، ٢٥٨، ٢٥٩، ٢٦٠، ٢٦١، ٢٦٢، ٢٦٣، ٢٦٤، ٢٦٥، ٢٦٦، ٢٦٧، ٢٦٨، ٢٦٩، ٢٧٠، ٢٧١، ٢٧٢، ٢٧٣، ٢٧٤، ٢٧٥، ٢٧٦، ٢٧٧، ٢٧٨، ٢٧٩، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٢، ٢٨٣، ٢٨٤، ٢٨٥، ٢٨٦، ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٨٩، ٢٩٠، ٢٩١، ٢٩٢، ٢٩٣، ٢٩٤، ٢٩٥، ٢٩٦، ٢٩٧، ٢٩٨، ٢٩٩، ٣٠٠، ٣٠١، ٣٠٢، ٣٠٣، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٦، ٣٠٧، ٣٠٨، ٣٠٩، ٣١٠، ٣١١، ٣١٢، ٣١٣، ٣١٤، ٣١٥، ٣١٦، ٣١٧، ٣١٨، ٣١٩، ٣٢٠، ٣٢١، ٣٢٢، ٣٢٣، ٣٢٤، ٣٢٥، ٣٢٦، ٣٢٧، ٣٢٨، ٣٢٩، ٣٣٠، ٣٣١، ٣٣٢، ٣٣٣، ٣٣٤، ٣٣٥، ٣٣٦، ٣٣٧، ٣٣٨، ٣٣٩، ٣٤٠، ٣٤١، ٣٤٢، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٦، ٣٤٧، ٣٤٨، ٣٤٩، ٣٥٠، ٣٥١، ٣٥٢، ٣٥٣، ٣٥٤، ٣٥٥، ٣٥٦، ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩، ٣٦٠، ٣٦١، ٣٦٢، ٣٦٣، ٣٦٤، ٣٦٥، ٣٦٦، ٣٦٧، ٣٦٨، ٣٦٩، ٣٧٠، ٣٧١، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦، ٣٧٧، ٣٧٨، ٣٧٩، ٣٨٠، ٣٨١، ٣٨٢، ٣٨٣، ٣٨٤، ٣٨٥، ٣٨٦، ٣٨٧، ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٠، ٣٩١، ٣٩٢، ٣٩٣، ٣٩٤، ٣٩٥، ٣٩٦، ٣٩٧، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠١، ٤٠٢، ٤٠٣، ٤٠٤، ٤٠٥، ٤٠٦، ٤٠٧، ٤٠٨، ٤٠٩، ٤١٠، ٤١١، ٤١٢، ٤١٣، ٤١٤، ٤١٥، ٤١٦، ٤١٧، ٤١٨، ٤١٩، ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٢، ٤٢٣، ٤٢٤، ٤٢٥، ٤٢٦، ٤٢٧، ٤٢٨، ٤٢٩، ٤٣٠، ٤٣١، ٤٣٢، ٤٣٣، ٤٣٤، ٤٣٥، ٤٣٦، ٤٣٧، ٤٣٨، ٤٣٩، ٤٤٠، ٤٤١، ٤٤٢، ٤٤٣، ٤٤٤، ٤٤٥، ٤٤٦، ٤٤٧، ٤٤٨، ٤٤٩، ٤٥٠، ٤٥١، ٤٥٢، ٤٥٣، ٤٥٤، ٤٥٥، ٤٥٦، ٤٥٧، ٤٥٨، ٤٥٩، ٤٦٠، ٤٦١، ٤٦٢، ٤٦٣، ٤٦٤، ٤٦٥، ٤٦٦، ٤٦٧، ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٠، ٤٧١، ٤٧٢، ٤٧٣، ٤٧٤، ٤٧٥، ٤٧٦، ٤٧٧، ٤٧٨، ٤٧٩، ٤٨٠، ٤٨١، ٤٨٢، ٤٨٣، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧، ٤٨٨، ٤٨٩، ٤٩٠، ٤٩١، ٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤، ٤٩٥، ٤٩٦، ٤٩٧، ٤٩٨، ٤٩٩، ٥٠٠، ٥٠١، ٥٠٢، ٥٠٣، ٥٠٤، ٥٠٥، ٥٠٦، ٥٠٧، ٥٠٨، ٥٠٩، ٥١٠، ٥١١، ٥١٢، ٥١٣، ٥١٤، ٥١٥، ٥١٦، ٥١٧، ٥١٨، ٥١٩، ٥٢٠، ٥٢١، ٥٢٢، ٥٢٣، ٥٢٤، ٥٢٥، ٥٢٦، ٥٢٧، ٥٢٨، ٥٢٩، ٥٣٠، ٥٣١، ٥٣٢، ٥٣٣، ٥٣٤، ٥٣٥، ٥٣٦، ٥٣٧، ٥٣٨، ٥٣٩، ٥٤٠، ٥٤١، ٥٤٢، ٥٤٣، ٥٤٤، ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٤٧، ٥٤٨، ٥٤٩، ٥٥٠، ٥٥١، ٥٥٢، ٥٥٣، ٥٥٤، ٥٥٥، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١، ٥٦٢، ٥٦٣، ٥٦٤، ٥٦٥، ٥٦٦، ٥٦٧، ٥٦٨، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٧١، ٥٧٢، ٥٧٣، ٥٧٤، ٥٧٥، ٥٧٦، ٥٧٧، ٥٧٨، ٥٧٩، ٥٨٠، ٥٨١، ٥٨٢، ٥٨٣، ٥٨٤، ٥٨٥، ٥٨٦، ٥٨٧، ٥٨٨، ٥٨٩، ٥٩٠، ٥٩١، ٥٩٢، ٥٩٣، ٥٩٤، ٥٩٥، ٥٩٦، ٥٩٧، ٥٩٨، ٥٩٩، ٦٠٠، ٦٠١، ٦٠٢، ٦٠٣، ٦٠٤، ٦٠٥، ٦٠٦، ٦٠٧، ٦٠

وحاجوا أن لا يسلطهم الحبار، فالتفتهم قائم فكرهم والفق عرسهم، فإن كانوا حائضين فهم في العرس وهم ذو عيوب، لأنهم إذا رهنقه الرخاء أتاعهم العرس. أما لو حسوا بالعرس لمسكن أحد منهم ولكن يتركوا على حائضهم، لذلك خلقتوا فسحاح من جعل ما يشاء ويحكم فيهم ما يريد.

(ومن باب نعت أولياء الرحمن)

وبالإسناد قال حدثنا حمد بن العريز بن أحمد^(١)، ثنا العباس بن يوسف، سعيد بن عثمان الحياط قال سمعت داود بن ربيعة وأبياء الرحمن فقال

قد تطاولت عليهم الأشهر، وأدعت لهم الخواص في المشاركة في الأعمال، وليس بخروج من طاعة ولا بدول من درجة إلى درجة، مشغولون بالنيت لمواصلة حبس، قد نزلوا بالأسف، ولا تشعروا الكتاب، وتخلوا الفكر. وسألوا للرحم عن الدنيا وأقروا بالعبودية للملك الديار، فحشروا لهيبته، واستوطوا حشيتيه. فلم يستعدوا العتور، ولم يصحبوا العفلة، فإذا حلوا فاحوا السكاء، وإذا عمل عليهم فعلماء، وإذا سئلوا فسمحاء، وإذا كلموا فحكماء، وإن حالسوا حلوا جردوا في حشيتيه، وإن رأوا مشفقاً ذكروا من حزن شقيقته، وإذا رأيتهم قلت

حمار قصور في الخيام، من حسن تلك الوحدة والقصر، وإذا كشفت كشفت عن قلوب مكسرة، وإذا ذكر للمحبوب حاضرة. قلوب لا تدرسها المطالع. طاعرة بضام نقيه، قد أودع داخلها من الحكمة، فهي تروح للباطل وقمر للساكنين.

بهذه صفة طائفة من المؤمنين، قد قصير الأئمة عن مصعبهم، وتدهل العتول عن منع علمهم.

فلا يعرف حق المعرفة إلا الرسل عليهم السلام. ولو صرح قلوبهم صاروخ، للعلم حيث لا مبلغ، ولا استلما حيث لا متناول، فهم في الحب مشهورون فعقول لهم.

(نور إلهي مفهم)

وبالإسناد قال حدثنا محمد بن أحمد النوري^(٢)، ثنا محمد بن أحمد بن الحسين، ثنا محمد بن الحسين بن علي^(٣)، ثنا الحسن بن محمد، حدثنا أبو العباس^(٤) قال

١ - أحمد بن محمد بن أحمد الأسدي، ص ١٠٠

٢ - محمد بن الحسين بن علي النوري، ص ١٠٠، وفيه من محمد بن الحسن بن الحسين، وهو حديثه عن الحسن بن الحسين

٣ - محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسين، ص ١٠٠، وفيه من محمد بن الحسين بن الحسين، وهو حديثه عن الحسن بن الحسين

٤ - أحمد بن محمد بن أحمد الأسدي، ص ١٠٠

عن كتاب الخوكب النون في صفات ذي النور العربي

خرجت حاجاً إلى بيت الله الحرام فلما إن دخلت المدينة، إذا أنا بصوت حزين من قلب
مريح مشحون

يا صاحداً لحيا الطلوع بذكره والناس تخلفهم عنه عكوف
تحتيرس كأنهم قد أوقفوا يؤم القيامة والعناء صفوف
صلى المطربين فليس إلا فؤدت أو واتق سخطه مستغفوف

قال ففطرت، وإذا بعلام أسود عليه مرقعة صامت، محتوب عليه من وراءه الأس بالله، حور
ساطع، والأس بالخطوبين هـ واقع، بيده عكاز مكتوب عليها

سأضرب للبلاء وأموت صئراً وأضرب للسلاة كما وليت
فلو صب السلاء على صفاً لصاح الضمر إني قد صبيت
قال فسلمت عليه فرد علي السلام.

فقلت أم أين عرفت يا علام؟

قال إلى بيت الله الحرام

فقلت له ما راد ولا ماء

فقال لي: ما راد ولا مايا يا بطل، هل تحسر القرآن؟

قلت لم

قال: اقرأ اسم الله الرحمن الرحيم ﴿كهيعص﴾^(١)

قال يا بطل إذا تكلم معي كاف مر ثمانى وهو ثابث بخلقه، وهاء من هاء وهو هاري
لخلقه، والياء يد الله فوق أيديه، وهو عاضد على عاده بالرق، وعن من عاله بخلقه، وهاء
من صادق، وهو صادق وحده، فما أصعب راد ومود ثم وثى سي وأشد يتول

فنى كاس فلم يأس على ما عطف الناس
فنى أحلى في الضيق فلم يحمد الناس
فنى ألمسه الله العسى والرهى والياس
فما يخلق حاسوتاً وما يحتمم الياس
وقوم حمنوا فصار القوم حزان

وهو مركب الذئب فكان الفوم أكامن

نراه في عند الفؤوس قد زاهر البعاس

ما لا يصر الخب الصادق استعماله إذا وقت حواشيه ولطف معناه ولطيفة العقل

وبالإسناد قال حدثنا جرير بن أحمد، أخيه، ثنا وسب بن الحسين، ثنا أبو النور أنصاري قال: سمعت أستاذي يقول:

إن لمحت إما تاهت به حاله، فقد علمه الأشياء، قد يقدر أن عاشر حافيات ولا يهابل الخافي من الضمام إلا طيفاً، وقد ليس إلا ساماً وقد يصير أن يكون له شيء من الدنيا، فإنه لا يعض من حاله إذا بع هذا المبلغ، فقد حال، سلط صانعيه، وقام الأخصاص غير مكنون عهدها.

وقد قال: قد عدا عظامي، فمر به أممك بعد حسابك، لا تحزن مقام الخجيم أعلى من هذا هو مقام محمد ومجلى الماد عليه عليه، أتمل إسائه، وأضعفه معني، وأضعفه سرأ، وأرفقه قللاً، وأكمله حالاً، وأخذه ساماً، وكان أكل الخافي، ويحتمل الخافي لقوة حاله، وأرفقه لطافته والسماء والسليمان به مدح منوره، في منسبه، ممددة حالة تسليه، عسي الله عن صاحبيه، وبما لا يراها إلى افتقار القيص، أتمت حتماني أشرس.

قال وسمعه يقول أنا حافي ما عثر، سحر به عصبه، فتلك اللطيفة تململم إلى كل حيل، وإن كل مستحسن في الشاهر.

صديق والله هذا الشيخ فير الله، عر أنه بعد المستحسن، والمثل ميراً ذيقاً روحانياً لصماء، وإلياً إلى أن يحن صاحب هذه حرة، عر بعد هي ذات الشرا، وإلا تلك غلالة الصنيع، وماسة له من هي الحول العرشي، يدي لا ترف من العمة غيره، فاحذر أنها الإسماء الصوري من شاعر، شيخ، فاحذر من أن يرف حرة، ولا حيت، عر به وما أصعب، حذر به حيرت وعاشت به.

وذلك أنه راحع إلى محبة، فإله عصبه، وأدوم ما وقع أسر أنفل زماناً في عهده أن رحلة ما بعد عليه، فإله حرة العهد، وقلة الصنيع.

وبالإسناد قال وسمعه به، وهو يقول: "لانة من ساء الضعاء" قلة القلب، وسرعة الدمع، وأما حصة.

ولية عازفة فحمة

وبالاسناد قال: حدثنا أبو سعيد، الحسن بن محمد البلقاني^(١)، ثنا محمد بن إسماعيل قال سمع يوسف بن عبد الله المذني قال: سمعت داود بن إبراهيم يقول

كنت «أرأى» رسل الله في الدنيا، وأذكرني الليل وحسب على شط نهر يقرب قرية، وإذا أنا امرأة هريدي تقيء بعد العشاء ساعة ومعها فرة فأسبغت اليصوء وورعت رأسها إلى السماء وهي تقول يا من يسه من أرادته كم تمومي؟ لا حاجة لي في اليوم، هل يكون محباً من يعلم أن أحده لا ينام ولا يأخذه النوم ثم ملأت الفرة لتذهب.

فقلت السلام عليك.

فألتفت وعلقت السلام، ما أحقك يا أحقك يا داود، نعتصر على النساء وطمت أمي لا أراك منذ سنة قلبي فقلت ولكن انتقلت عن هو حير لي منك فقلت أنا وسفك.

فألتفت فم. فحملني إلى قصر عظيم ففرخت الباب، فلم تحب

فألتفت يا رب أمت اليوم، فسمعت حشمة التعل من داخل، وانفتح الباب ورحلت، وألتفت لي أدخل، وإذا ميت في الدواب فأجلسني، وقالت: أعلم أنا لي سمع من الأم لاد، وهم أمر هذه الفساح. وأنا لا آكل لهم شيئاً ولكن آكل من كسب يدي فقلت ليس بهما^(٢)

قال: أعمل الصيغ وأبوء من الجمعة إلى الجمعة وأعمل رأس المال وهو درهم، وأنقوت الباهي فحملت فرس شعير وكف عرس، وسف حمص، فأكلت وكان أطاب نبي

ثم قالت لي يا داود أنت الذي تنصير في المحاسن وتخلع على الناس، ولم قدرت لأحدث لك شيئاً

فألتفت استسلمت.

فألتفت كدت فم وأخرج لا شعلي عن يدي وأعطيت أفراساً ترودتها.

قلت صبي

١ - محمد بن الحسن، البلقاني، الشافعي مديون بوزن «مقبول» خمسة دنانير عال ساداً عام الف. حسب

لها مادة «سور» من «الهدوء» «سور»

أصل «الهدوء» «الهدوء» ١٦٣

قالت: تجعله نسيب حبيبك والسلام.

وبالإسناد قال: حدثنا عبد الله بن سعد الأنصاري، ثنا يوسف بن الحسين قال: سمعت داود بن المغيرة يقول:

حجرت إلى مقام الإسكندرية، فلما صرت في بعض المراتق، إذا أنا بحارية سوداء عليها مدحرجة من الشعر، وحمار من الصوف، وفي عنقها سبعة، وهي تحشي وتحتجر وتتلذذ في مشيتها على رجليها. فقلت: يا مودة من أين أقبلت؟

قالت: من عند الغليظ الحبير كذا أنا حية.

فقال لها: ألس تريدني.

قالت: إلى عند اللطيف الحميم ثم مضت وأبشأت تقول:

سل ألفي مالي عتس سات دا سهر القاعديس ملا لهو ولا شمر
الواضعين على الأكساد أيديهم سلوا السرحيل وهيأوا له التصر

وبالإسناد قال: ثنا أبو محمد عبد الله بن أحمد النعماني بسيراف، حدثني محمد بن موسى بن كعبه قال: سمعت ثوبان بن إدريس وهو ذو اللون، قال: بينما أنا في سباحة إذ رأيت امرأة قد خرجت مراحمة، فقالت: كيف أنت يا ذا اللون؟

فقلت: كيف عرفتني وما رأياني قط؟

قالت: أما تعاد أن أرواح المؤمنين تسام؟^١ كما تسام الخيل وأبشأت تقول:

محت الله في القضا عليل تطاول شغمه بدواة داف
سقاء من معنته بكأس بارواة المهيمس إذ شقاء
فهمم بخبئه وشما إليه مليس يريذ مخسراً ميؤاء
كذلك من ادعى لله خساً بهيم بخشه حتى يروا

وبالإسناد قال: حدثنا عمر بن يحيى الأردنبلي، ثنا محمد بن هارون الصوفي، ثنا محمد بن الحسين المصري، قال: قال ذو اللون: بينما أنا أسير خصم على مناطلي النيل فإذا أنا بحارية تحشي بلا حمار مباديت يا حارية أين حمارك؟ ما لك قد أسمرت عن وحيك؟

فقلت: يا يصعب بالحمار وما قد علاه الصغار.

فقلت: وما علاه الصغار؟

١. ثم حسب مقتضى

فقلت لما بي من الحمار

فقلت فهل حاولت شيئاً من التراب.

فالت. أي والله سقاني الحمار طول لبثي بخأس محته فئت مسرورة، وأضيقك من ضيق
مشمورة، ثم ألقاك على الدكاك، والشميق.

فقلت ولم تذكره فأنشأت تقول:

لستك أنكسى مصراق عيني لعيني إنما حشيتي لأن لا أراكما

(فصل وهو في الحقيقة وصل)

فإن الفصل ليس من مذهبنا بل طريقة الجمعية والوجود، وهو طريق الرحمة الربانية
لأهل الشهود

قال تعالى: ﴿وَلَا يَرَانُونَ﴾ محتجبين إلا من رحم ربه ﴿فَإِنَّ حَرَامَ عَدُوِّكَ﴾
لهم^١.

أي للرحمة خلقهم فسبقت لهم العناية قبل وجودهم كما أن للطائفة المخالفة شرراً
في قلوبهم

فولذلك خلقهم كما سبقت الرحمة عنهم جعلنا الله من الطائفة المحمودة والعصاة مبه
على الحقيقة هذا الفصل

مقالة وتسميم وتكملة بعب

قال أم العيص ذه الدنيا بن إبراهيم المصري رحمه الله إذا رأيت الله تنطق العبد بالحكمة
ويحذرك في العمل فاعلم أنه يريدك للخيار.

وقد أحسست الطائفة على أن الله تعالى إذا أراد عبده سوءاً يرفقه ثلاثاً، وخدمه ثلاثاً، ورفقه
العلم وحرم العمل، ورفقه العمل وحرم الإحسان، ورفقه صحة الصالحين وحرم احترامهم.
وقال أبو العيص:

خلقك الله المدعو والدعوى، كملت ألسن المجتهدين عن الدعوى، وأما بخون الرجل واحداً
من أرباب الإنشاق من الأرباب يسمته، يشير في تسميته إلى أدنى مبارك المتدينين أو له وأبقى من
إشارة في طاهرة إلى أعلى من أرباب الصديقين مع تحلفه من سماته لربه
وقال وقد قيل له: ثم وصلت إلى ما وصلت^٢

قال يقطع العاصق، وسدل الخيمود، وإسقاط الحياه إذا طلب العارف المعاش فهو لاش
وقال: أول الطريق إلى الله الخب وعالمه الخبه لله إنظار القياد سدل الأرواح، والتلبد بالتلف
في محابه ومواقفه.

قال: من لم يدق مرارة الخمر لم يجد طعم الإيمان وحلاوته ومن لم يدق طعم دل المعاصي
لم يجد حلاوة الصيالة

وقال: من دامة المعرج اعلمادهم على رحمة الله ومعرفته.

وقال: من استغاثت القلوب بالانفعال وكاشعات اسمهم بالإعجاز.

وقال: لعل علم منك التحقيق ليرجع عليك الطريق ولما أنترت إليه هي أول المصائب وأبدى
اث من لطفه العجائب

وقال: يهيج عليهم الياء ليصحبوا له بالدعاء فم جمعوا عن الحق إلى الخلق فيحجبون عن الحق
والخلق

وقال: سعي ناعد أن لا يترك في همه أحداً

وقال العارف: ينقلب في لياه ونجاره في أربع رهيمات أسس الوحدة، وسرور المعرفة،
حلاوة الخدمة، وحروف العرفة

وقال: إن الله لعنده في آذان معاصمه وإعراسه سه المد ظراً أنه حماً له من العبد في أمان
تليح بعمه وحماه

ثم قال: وهل يتر به إلا ذلك

وقال: سلامة القلب المخلص أربعة أزياء.

لا يجد للطاعة حلاوة.

ولا يحتاج من انام.

ولا يظفر إلى الأسماء بالعرفه.

ولا يبال من النعم ما ساد به

وقال: من نصر إلى الدنيا بغير عين الله، انطمس قلبه بقدر تلك العملة

وقال: رب ذرة من الانساق أنتل على الخولج من قطار من الحام، فإن الشوق حرج
من الأبدان صهي المراحات

وقال: إذا استغثت أمك لا تحم منه إلا أنه حرثك نعيما، نعلم أنك لا تحصل إليه إلا به. وإذا

كنت كذلك استرحيت في طلب الحلات واقترعت إلى المقامات.

وقال: المحزون في الدنيا على أربع طبقات

مهم إذا ذكر حبيبته أن

- ومهم إذا ذكر حبيبته حزن

ومهم إذا ذكر حبيبته رثا

ومهم إذا ذكر حبيبته نحيب

وقال: إذا طُلبت الله من حساب نفسك، فإنك منه بعيد، والله عليك حسير. وإذا طُلبت له ثواب ووصولك، ووجودك في صلاتك، وفطنت نفسك، وكل من تقرب إلى الله عبر الله فذلك الذي به انقطع عن الله.

وقال: إذا أحب الله عبداً - عبداً بالخشعة والطمع عليه، وإذا اتقى الله عليه ارتضى أيته، وإذا ارتضى أيته أمره حار سرور، وإذا أمره على سرور حركته عن الله في عدم، وإذا حكيم من الله في حبه أب في حقيقته.

وقال

لا تجد السبيل إلى الله من حيث تأتت بحر الدار

ولم تستحق أودته من حيث تكسبه الخفاة

ولم يرتع في راحته أسمة من حيث يعبر بخار صفته

- ولم لمح قباب الوصول من حيث ساء إليه على أقدم الهبة

وقال

إنك إن أخلصه أقدمك حرم وأضاع إلى فربه

وإذا أضاعك إلى فربه أسبل غياك حجاب حبه ثم لم تذكر تداخلك وأسلت لمذكره.

وإذا أسلك - بمرور أفعالك حذر مؤلف سرور، ثم إذا حركت وفطنت وحكمت وأهدت، ثم أوصلتك - صال إلى موصاه، فافصلت باراً وصل، فوصفت به فصل، وهذا انعام العالي وإدته العظمى، وذلك فصل الله عنه من سائر.

وقال

من لا يراه علمه انزجده لا يفهم الشبهة من التعريف

- ومن لا يفهم قلبه انزجده لا يفهم الحلال من الحرام

ومن لم يعلم علم الناس ولا يصنع له العمل ولا يضر على الإحسان والتوحيد

أن علم النفع، الضرر، والعطاء، والمنع، والعز، والذل بيد الله

وقال: فساد القلب فساد الية، وإذا فسدت الية وقعت البلية

وقال: لو لمسا الحياء من الله ما ذكرنا الحجة، وقد شرنا من كافر الدنيا

وقال: من أحب الله استقر على عمل بعمله

وقال: يحتر الله من هذه الأمة طائفة من من السور والكيف، نعلمهم إيش آئل بالعدة
إيش آئل بالعتي، وهذا يدل على قلة معرفتهم بالله عز وجل.

وقال: خليك بمحادثة من لا تحتاج أن تحشمه ما يعلمه الله منك، وإلا فاحمل للناس طاهره،

وإيا من وحال أضل، وعاشرهم بالنبي هي أحسن

وقال: الراسي بالمقسم أقم الناس لنفسه

وقال: المعرفة حفظ الله، واليتيم وطبات.

قال: سمع من الحبس كتب حالاً عند دي النور المصري إذ دخل إسمان ومعه حمام
حيض فرك بين يديه وأخذ أكل قدحيل بعض الذي يدس وراء فقال: أيها السبع تأمر بأكل حبر
التصير والنسج وتأكل آت حبس، إيش علم هذا

وقال: له حد الفضة إلى أقصى النيت

ثم قال: هو النور أيها الفضة إلى وحدت القصة إليه

قال: يا سيادة، هذا المقام فخل الحبس فإنه لا يصرك وأحرنا رضي الله عنه
فقد أذى ما عليه ويده وتركها منه وحده حتى كل متشبع مدح، يشير إلى الحقيقة وهو عار
سبها مع أيها ما حمله ولا خند، وإنما كان قد منح به حله ولو أمر به لكان برهانه عليه أقوى من
هذا مما ياسب حالة الأمر

رحل من النور على مريض يعود عاه يش، فقال: ليس صديق في دعاء من لم يصبر على
سر، فأجاب: الذي ليس بصديق في حبه من لم يناد بصبره.

وقال: هو النور ولا صديق في حبه من إلى حبه لرا.

قال: هو النور خليك بصحبة من يسلم منه في طاهر الحبس كذا لاعتك منه في المشاهدة
احدنا محمد بن (سمايل)، لما عند الرحمن بن علي بن محمد، لما أو حتر بن حبيب
الحمد، احبنا علي بن أبي صادق، أو عبد الله محمد بن باثويه الشيرازي، أو الفضل،

النفات، برسم من الحسين قال سمعت دا النون يقول كنت بالعلافيه إذا ثلثة عليهم
العبادات القطرانيات وسد كل واحد منهم رتوة وعكابة فلما رأوني قال بعضهم لبعض اعدوا
إلى أبي العيص ذي الدين فعدلوا إلي ولزوني بالسلام

فقلت لهم من أبي القوم؟

فقال احدهم من ردة يا ص الأوس.

فأت من؟

قال الآخر: بالله ذي المواهب

قلت فما صنعت في تلك الزهرة وما ساعدكم على شربكم؟

فقال الثالث زهرات وبمرات بحسر عما يتم ما ظاهم العقلا، مهق لما شد ما رتق عرواني
العص.

ثم قال بعضهم لبعض هذا ذو النون المشكلم في الخبة والمدعي في الله قد فهم في هذا
الكلام حتى هت ربح عظيمة وإذا أنا بمائده عليها من كل لورد كأنها زينت فلما رأيت ذلك،
قلت: سبحان الله مكرم أوليائه

فقالوا يا ذا النون أنت لله ولي.

فقلت أحق نفسي أن أكون ولدا له، فظفروا إلي كالمفترسين من.

فقلت توسدني توسية وتخصدني مدعوة فإذا ضياع قد احسروا من حل العذافية فسلموا.

ثم قالوا يا إحياء ما بال العطل ذي النون لا يحيب جواباً ولا يعي نعم ثم جلسوا إلى ثلاث
المائدة فأكأوا ولم يدعوني إليها

فقالوا لي القتيان يا ذا النون إنك صبحت النمر، لم تخط في مواضع أهل الخمر، فأكلوا
واصبروا، وبليت كالمفترسين.

روينا من ذي النون. أنه قال أوفعي الموكل بي يديه فقال لي إنك مليح العباد، وطرب
الهاد أحسني أحسن ما سمعت به وأعجب ما رأيت

فقلت: يا أمير المؤمنين إنني كنت حاراً في بعض مباحثاتي في أرض السلام إذ مررت بشه
بحال له سحر الذهب فمررت بقرية وفي طرف القرية صمعة إهاب صادرة يا إهاب أحسن فلم
يحسني صمعة الثانية يا إهاب أحسن فلم يحسني، فمادته الثالثة يا رباني فاطلع فرآني

فقال ما حاجتك مما الذي تريد.

فقلت: عطفًا اجمع بها
فقال لي: أو تكتب الداء
قلت: نعم

قال لي: كل القوت، والزم الاستكوث، وعمل العس بأنها تموت، ودكها الوهم من يدي
الحي الذي لا يموت، ثم أضاف يقول:

ولو قسنا لكعاصمًا منك يا داذ السير أنت لغضائك قليل وسلامك كثير
وَقُشُورٌ تَلَا شِيءَ حَيْثُ لَا تَمُوتُ الْغُورُ يا مُسْتَهْزِجَ لَا تَهْجِرُ إِنَّمَا الْمَقْدُ بَصِيرُ
قال: فتركتته ثم كنت ليكي هذا أصبح عدت إليه وباديته يا راهب ردي من تلك الحكمة.
فقال لي: كل مما كسسته بمهلك ومرق فزحبيك فإن عدت بك يفتيك فاسأل ربك أن
يعينك

ثم أضاف يقول:

إذا اقشربت ماعة يا لها ولعلكم الأرض والسموات
فلا مد من سمائل قالل من السام يومئذ ما لها
نجدت أحبارها ربهما وربك لا شك أوحى لها
ونمطر الأرض عن ماعة تنيب المكهول وأطعها
تري السام سكرى بلا ههوه ولكن ترى العين ما هالها
تري العس ما قدمه محصراً ولمودرة كان مشقها
دروسي ثلاثي فما حلتي إنا كنت في الخضر حمالها
بحامسها ملك قادر فلما عليها، وأما لها

قال: فتركتته ثم كنت لاني فلما أصبح عدت إليه وباديته يا راهب ردي من تلك الحكمة.
فقال لي: كتلت الفرس، وادئم العرض ولا تطلب من أحبه ملة ولا قرص. ثم أضاف يقول:
مضى تهجر الدنيا وتلوي لها نغصاً وترنك للعصيان حتى مسى يغصى
مضى يا صديق الوجه تنوي متوبة وغفرك للدنيا يساقى بها رخصا
فلا مد بعد الموت أن تلكن السلى ويرضك ثقل اللئ تحت الثرى رضا
ونغصى كعابا منه ثقل فصيحة وتشهد أحوال القيامة والعرضا
فقم هي دهاجي الليل لك طائعا لعل الذي أسخطنة لعسى يزصى
قال: فتركتته ثم كنت لاني فلما أصبح عدت إليه وباديته يا راهب ردي من تلك الحكمة.

رسائل ابن عربي

المؤلف: ابن عربي

مؤسسة دي المور المصري

هذا الكتاب هو المرجع الكامل عن حياة وأعمال وأقوال ذي النون المصري،
وليس بين أيدينا هي تراث الصوفية من جمع مثله من ذي النون المصري إذ
تأثرت الأسماء عنه هي منسوبة من الكتب مثل حلية الأولياء
من مواهب تأليف هذا الكتاب - كما يقول مثله ابن عربي - أنه عند ذلك
الماضي لتدل الترجمة،
إذا كانت الترجمة تذل عند ذلك هم مما جئت من أسس اجتماعهم على ربه،
ويوم قدومهم عليه، والخروج من هذه الدار، وهو يوم وفاتهم فربما فهم فيه
مهتة لهم، وتعرض لما يتحدد من صفحات إلى حبه عليهم فهي إذاً مستحقة، إن
سلبت من محرم ومكره ومن هي أصل الشئ¹

800 35 91 2290 95

ASIELL

